«الناس في السكينة سواء، فإن جاءت المحن تباينوا »
(ابن خلدون)

آفاق

العدد 26 يوم الثلاثاء 1 رمضان 1442 هـ الموافق 2021/04/13م.

1

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

الوافد الحبيب.. شهر الخير والنصر القريب

يستقبل المسلمون وافداً حبيباً، طالما انتظرته القلوب المؤمنة، وتشوقت لبلوغه النفوس الزاكية، وتأهبت له الهمم العالية، وافد قد رفع الله شأنه، وأعلى مكانه، وخصه بمزيد من الفضل والكرامة، وجعله موسما عظيما لفعل الخيرات، والمسابقة بين المؤمنين في مجال الباقيات الصالحات، وافد تواترت النصوص والأخبار بفضله، منوهةً بجلالته ورفعة قدره، ومعلنة عن محبة الله تعالى له وتعظيمه لشأنه. وافد قد يكلفك اليسير، ولكنه يجلب لك الخير الكثير والثواب الجزيل والأجر الكبير، إن أنت عرفت قدره، وأحسنت استقباله، وأكرمت وفادته، واستثمرته فيما يقربك إلى الله تعالى ويرفع درجاتك عنده.

إنه شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، إنه سيد الشهور وأفضلها على الدوام، إنه شهر القرآن والصيام والقيام، شهر جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعاً، شهر تفتح فيه أبواب الجنان، وتغلق فيه أبواب النيران، وتصفد فيه ومردة الشياطين والجا، شهر الرحمة والغفران والإحسان.

شهر الصبر والمواساة، شهر التكافل والتراحم، شهر التناصر والتعاون والمساواة، شهر الفتوحات والانتصارات، شهر ترفع فيه الدرجات، وتضاعف فيه الحسنات، وتكفر فيه السيئات، شهر فيه ليلة هي خير من ألف شهر، من حرم خيرها فهو المحروم.

أتى رمضان مزرعة العباد لتطهير القلوب من الفساد
فأدِّ حقوقه قولاً وفعلاً وزادك فاتخذه للمعاد
فمن زرع الحبوب وما سقاها تأوّه نادماً عند الحصاد

فهنيئا لكم أيها المسلمون برمضان، وأسعدكم الله بشهر الصيام والقيام، ويا بشرى لمن تعرض فيه لنفحات الله

وأخيراً: نسأل الله تبارك وتعالى أن يوفقنا وإياكم لصيامه وقيامه، وأن يجعل أعمالنا خالصاً لوجهه الكريم إنه سميع مجيب.. وكل عام وأنتم بخير وسعادة

مبارك عليكم الشهر

آفاق

أسرة آفاق

تهنئ جميع الأصدقاء والمتابعين

تقبل الله منا ومنكم الصيام والقيام ورفع الوباء والبلاء

هو وعربيتي

الكاتبة: غنوة الرزوق

تعاقدتْ حروفُ العربية وغزلتْ كشمسٍ طيفاً أديباً باهراً أُعجبتْ لغاتُ العالم بإبداعها، وانتظرتْ بلهفةٍ تألقها فخُط الطيفَ بنسيجٍ مبتكرٍ لا تألفه لغاتُ العالم، فكان هذا الطيفَ (طيفه) فكان مفتاحَ ولوجٍ تتألقُ به العربيّة لما يكن طيفاً عابراً بل مقتبساً من الأفكارِ علومِ النحويّين، سيركنُ بين ثلاثة حروفٍ من "همزة أنت مع نون نفسك مع ألفٍ ممدودة ممثلةً انتصابه، فتأخذُ الهمزة وتجمعها مع النون وتلحقها بألفٍ ممدودة فتقبضُ روحكَ شاهقاً عربيتك الأم زافراً لغات العالم لتقول إنه -أنا- في جسدٍ آخر.

نعم سيكون أنتَ وتشعرُ أنه مركز لغتكَ وبدونه تتزلزلُ قواعدُ الكوفيين ومخالفتهم للبصرين، وألفيةِ أبو مالك، ويركن سيبويه متأرجحاً.

سيكون مبتدأكَ وأنتَ الخبر له ومهما ابتعد لابد من حضوره وإن حذف سيقدرُ بكَ.. سيكون المفعول به لكلِّ مشاعرك ويكون المتمم لأيِّ فعلٍ قمتْ به.. سيكون المفعول فيه لظرفِ زمانك الذي تتعايشُ به ومكانكَ الذي تحتاجُ إليه.

سيكونُ فعلَ الأمر لأفعالك ويكون أمره يروقُ لك وإذا كنت معتل الآخر سيبنيكَ على حذف عللك.

سيكون الماضي لك بكل تاء تحركاتك عندما تلقاه سيبنيكَ على السكون.

سيكون مضارعكَ أو حاضركَ وتكون عيناهُ الفاء السببية التي تنصبكَ بأن المضمرة التي ضَمرتَ معها كل مشاعرك لكن بسبب فاءِ عينيه قد استباحَت مشاعرك بعد أن كانت مضمرة.

تتمنى أنت تجد سبباً لحذفه من حاضركَ لكن يجزمك بـ (لا) الناهية ويحذف حروف علتك لأنه بمجرد (لا) نهاك عن ذلك.

وإذا هممتَ على حذف اسمه من جوار اسمكَ سيصلُ بكَ ضمائره من "نا ضميره المتحركة، هاءه الغائب، وياؤه المتكلمة، وكافه الخطابية" فيبنيك على السكون عن ذلك، ولا يكتفي بل يجركَ بالإضافة ليجعلكَ تضيفُ مشاعركَ أضعافاً مضاعفة، فما يبقى لك سوى الاستسلام لأنكَ لا تقدرُ على مجابهته، فسلاحه عربيتكَ التي تتآلف معه، ويكون لكَ أيضاً ضميرك المستتر الذي تخفيه وتخفي مشاعرك عن كل من حولك إذا غابَ يكون مستتراً جوازاً لأنه غاب عن بصرك ولم يغبْ عن باصرتك، كما يقول الرومي (رؤية القلب رؤية، ورؤية العين لقاء)، أما إذا التقتْ عيناكَ به وخاطبتهُ أصبحتْ مشاعركَ مستترة وجوباً خوفاً على قلبه لكي لا تؤذيه، فتخفي مشاعرك قائلاً: أرى بك عربيتي، وأجنبيةٌ لحبكَ أكون أنا.

الذكريات البائسة

الكاتبة: فاطمة الزهراء باقدير

إن هو شغفي، إن هو حلمي، إن هو صديقي ... الكل رحل وبقيت روحي وحيدة..

الكل تغير مع مرور الوقت وبقيت أنا الزهراء وحيدة لم أجد أحداً يؤنسني في ليالي مظلمة، الليالي الباردة، في الليالي التي كسرت فيها روحي وقلبي.. فأين أنا من كل هذه الامور، وهذه الحياة.. إن الوحدة la solitude تأخذ كل جزء كل القطع المكسورة في داخلي..

أنا فاطمة التي يعني اسمها الفطم أو الفصل، لقد أحسنوا اختيار الاسم لأنه فعلاً يمثلني، الكل تركني، الكل أعطى ضهره لي، الذكريات أصبحت مصدر إزعاج لي لأنني أتذكر كل من تخلى عني في وقت الضيق، كذلك وقت حزني، على أي ذكريات سأتحدث؟! فقط أقول: هذه هي ذكريات والمأساة الحقيقية في حياتي.



نُصْحُ حكيم

الكاتبة: إنعام الحموي

_أحدثك بكلماتٍ أدفأ إلى قلبكن أقرب إلى سمعك، أنور إلى بصرك، أرسل إلى عقلك، فخذها ولا تخف...

أتحبُّ صديقك ؟! أعلم أنك تحبه فلو لم تحبه لما سميته صديقاً وخطر الآن في نفسك لكن لا أريد أن أسألك عن هذا بل عن ذاك.....

هل يحبك؟!

سأخبرك....

أرأيت إن أحس بغيابك ظلَّ يتحسس خبرك حتى يكلمك.. أرأيت إن أحس بنبرتك الحزينة لم يترك حتى يذهبها.. أرأيت إن كان قلبك مطفأ أوقده بكلماته الدافئة..

أرأيت إن رآك وحيداً عرف أنه لم يملأ مكانه أحد في قلبك فآنسك ولم يطلب منك أن تتكلم مع أحد..

أرأيت هذه الأخيرة.. إن كان قد وجد خلافها فعلم أنك بت ثقيلاً إيَّاك والصداقة المحرمة، نحن نقصد الصداقة بين بنتين صالحتين أو شابين صالحين

الصداقة المحرمة تطفئ القلب رويداً رويداً، ولربما ظلَّ جرحاً بقلبك يتردَّد كل تارة..

لا تقترب هذه نارٌ ستحرقك.. انتبه.. ولربما لا تستطيع الخروج منها فتبقى معذباً ذليلاً.. استيقظ لن يفلت رزقك، فلا تفلت قلبك باستبطاء الرزق فتخسره..

اهدأ قليلاً.. أنت بأمان.



هل تذكرت حبك الآن؟

بقلم: آية يوسف حسن حمادة

أتظن أن قلبي لم يتنهد حباً وشوقاً لك😔

هل تعتقد أن بين النبضة والنبضة قلبي يرهف إحساساً لك😟

أتؤمن بأن ترك يدي كان سهلاً.. هلا نتفاصل على بنود حبنا؟

دعنا الآن نتقاسم على بنود شغف حبنا هيا.. من الذي وعد فأخلف؟ من الذي ترك يد الآخر في منتصف الطريق؟ من الذي لم ينظر لعشقه بنظرة إلحاح أنه له؟ من الذي فقد صوابه وجن جنونه عندما وجد البديل؟ من منا لم يصن الآخر؟ من ذاك الذي لم يفكر أن يضحي لأجل حبه؟ فأنت الذي خنت، وأنت الذي ابتعدت، وأنت الذي تركت يدي😔😔

والآن الآن تذكرت أن لديك عشقاً كان اسمه اسمي، وروحاً كانت تتنهد لك كل يوم، عد من أجلي، فلم أعد أنتظر قبضة يدك، ولا أحتمل رؤياك تقترب مني أنظر إليك بنظرة شفقة، لم أعد أنتظر الليل لأحادثك، فأنت مجرد وقت عابر، حتماً أشكر مولاي على ذلك البديل الذي جعلك تبتعد عني، ثم تعود مذلولاً لتقترب مني من جديد، فأنا لم أعد أحبك، ولا أكرهك، فأنت لست مهماً لهذه الدرجة، فابتعد وارحل كما فعلتها أول مرة، لكنني لم أحزن في هذه المرة، فجروح قلبي التأمت.

روحي في السماء

الكاتبة: شهد علي النعمان

لم تكن أمّاً لي يوماً بل كانت كل ما لدي، كنتي مأمني وأماني، بيت أسراري الصغير، ونبض الحياة لقلبي، كانت تكفي نظرة منها لتملأ نهاري بأكمله شغفاً، كانت تكفيني قبلة منها على خدي لترسم لي ذاك الاحمرار الحيي، كانت كلّ ما أملك.

والآن وأنا أرفع نعشها بيدي المرتجفتين، يمر أمامي شريط ذكرياتنا، يقشعر بدني مع كل مشهد من مشاهده، تسقط على خدي قطرة أسقي بها قبرها، لكنني لم أقلق قط عليها، قد قلقت على نفسي من بعدها، أمي وضعت في مكان أكثر أماناً من بين يدي حتى، وضعت بين يدي خالقها، الذي يحبها أكثر من نفسها تلك أكثر من روحها فلا خوف عليها، لكنّ الخوف عليّ أنا، من سيحميني وهي ليست هنا؟ من سيسمعني؟ من سيبقى بجانبي؟ من سيجلب لي قطع الشكولاتة أثناء بكائي؟ كل تلك الأفكار الممزوجة بالعواطف، والذكريات الممزوجة بالوجع، تجعلني إنساناً منطفئاً منطفئاً بشدة، وبعد كل ذلك يأتي في خاطري سؤال: ألك أن تعودي لعل قلبي قد تمزق شوقاً لرؤية ابتساماتك؟ هل لكِ أن تعودي وتعيدي لي روحي التي أخذتها معك؟ ليتك تعودي❤

منتشلة نفسي

الكاتبة: راما عبد الخالق

❤مر يوم وقطعت فيه ذاك العهد على نفسي لن أحب مجدداً، أيقنت فكرة أنهم كلهم ذات طبع سيئ وروح تعشق الخيانة، أخذ الحزن والخيبة حصة قلبي الكبيرة، بات قلبي بفرحته وأنه أخذ درساً ذات مدة قصيرة لكن كبير الوجع، من بعدها دوماً عيوني ذابلة والتعب سرق لمعتها، باتت عيوني ناعسة كَرجل في الستين من عمره مدمن الخمر، لكن خيروه الأطباء بين حياته وسعادته والخمر، وعيناي هكذا تعشق النوم لكن لا تغلق جفونها، حتى لا تأتي سهواً في أحلامها، ترافق ظلي.

_ بتُ أنسق ملابسي للخروج كما كنت تحب، مأكولاتي هي أفضل مأكولاتك وأكرههم لي!

ابتعدت عن أفضل أشيائي حتى عنك ابتعدت لأجد راحتي، راحتي تائهة وضائعة.. مثل مشاعرك تجاهي!

ابتعدت عن شغفي المحبوب لقلبي، ابتعدت عن أحرفي وكلماتي التي كانت لطالما بدأت بالكتابة يرتاح قلبي، لم أعد أكتب لأنني لا أجيد الكتابة سوى لك، ابتعدت عن عالمي قليلاً، حتى لا يأتي سؤال من أحدهم عنك، لم يعد المشي في شوارع المدينة محبب لي، أشباهك الأربعون أصبحوا ألف، لم أعد أشتهي المشي حتى لا أقف أمام ذاك الغريب باكية قائلة له بعيوني وبقلبي عن اشتياقي له ظن أنه أنت، دفنت كل ما أحب حتى لا أتذكرك، دفنت نفسي..

بعد ستة وعشرون يوماً.. مروا على روحي وكأنهم ستة وعشرون سنة ضوئية، أبعدت ذاك الحزن والخيبة عن قلبي، انتشلت روحي من الكفن الذي دفنتها به لنسيانك، وعدت أنا، وعادت روحي وقلبي، عدت أنا بلا أي تفصيل لك داخلي، انتشلت نفسي.. وعدت❤

Rama ✍

ميزان القول

الكاتبة: نرجس عمران

ما زلت أعرش
على سنديانة الوفاء
أمتد.. أتشعب..
أتطاول.. أتفرع..
أقصر.. وأتجمع ..
وأبقى متماسكة
متمسكة بجذري الثابت
فأحلامي غدت تربيعية
لأمسك طرفها
أمارس العطاء التكعيبي
فاليمنى واليسرى
والروح.. في وضع التأهب
دوما لبذخ المستحيل
بغية الوصول..
لا أريد أن أفرط.. بقصاصة وعد..
ولا بنت أمنية.. لذلك أتشبث
حتى بذرة الغبار
ليس ذنبي أن عينيّ تراك دالية
من عناقيد
تناطح الشهوة
لذلك أرتشف الصبر
وأمتطي الإرادة
وأرزح تحت ضربات الانتظار
لا تثنيني قذائف البعد
ولا ثرثرات العادات
كل ما يعني
أنني قبلت السفر
إليك على
عجلة من ألف حول
إياك والتملص
من تفاحتي
أو نكران أبجدية
ضلعك الذي أنجبني
إياك أن تمحو
مسيرتنا بالنسيان
أو تكتب على جبين
ذاكرتنا.. مضى وكان
هذا ليس محض مزاح
وليس عبثاً يخص الكبار
وأنا لست هنا في صدد
التبرير
لكن يمكنك
من باب العلم بالمعلوم
فأمري بات شمساً لا قمراً
في ليل حالك السواد
واضح.. لا شائبة سؤال تعتريه
ولا أدنى استغراب
اعلم أنه مجرد وعيد
ولنقول إن شئنا تهديداً
فلستُ أنا بالتي
تزن القلوب
بميزان القول

استفهام في حضرة الكلام

بقلم: هنادي عبد المنعم الرشدان

أتهاوى؟!! يا للعجب!!

ها أنا أتهاوى هنا وهناك، عالقةٌ في متاهة الوقت الضائع وبين الأزمات؛ عالقةٌ بين العقارب وبين تكّات السّاعات؛ بين تباريحٍ ليلية ؛هل أنا في سبات؟!

ها هو وحش القلق يغزو أفكاري؛ وتتعالى الصّرخات من جوف الذكريات الموجعة؛ أتهاوى هُنا وهُناك لم يصدّقوني أنّني أحوي في داخلي كلَّ ذاك الخراب؛ لأنّهم اعتادوا على هدوء ملامحي؛ أو ليست الأرض تدوي في جوفها بضجيج ألف بركان وبركان رغم هدوء سطحها؟؟!!!

لقد أرهقني الكذب في الثبات؛ أرهقني تجاوزي ما ليس باستطاعتي؛ أرهقني الصّمت الظاهر وضجيج في أعماقي لا يكاد يهدأ.

تعبت من أن أقول لهم: أنا بخير؛ والخراب يغزو خلايا جسدي.

لست وحيدة فهم كُثرٌ حولي، لكن لم أُجِدْ البوح بما يضني قلبي.

ها أنا عاجزةٌ عن استقبال الأيام الربيعية لأنها مشبعةٌ بالقهر.

لم أعد أجد لنفسي مساحةً بين نصوصهم؛ أبحث عن نفسي كالمجنونة هُنا وهُناك، بين تلك الحروف وتلك الكلمات.

هل وضعوني في بداية السطّر لنصوصهم؟

ربما كنت بين حروف العشق والوفاء؟؟

أو ربما بين حروف الخذلان والكبرياء؟؟

أين عساي أكون بين هذه الحفل من الكلمات؟؟!

هل أنا فوق تلك الفاصلة المنقوطة بين جملتين الغدر والخيانة؟؟ أم همزة وصل بين المحبّة والوفاء؟؟

هل أنصفتني حروفهم الوهمية أم زادت في ظلمها؟!!

أمرٌ عجيب ها أنا من فرط رقّة شعوري في الهوى خُذلت...

من فرط تقديسي لتفاصيلهم البسيطة خذلت وخذلت..

عاجزة عن استقبال أيامي الربيعية القادمة من فرط القهر في طيّاتها.

لقد كنت من أشدِّ الزّاهدين إلّا في الهوى، قد كنت أكرم الأكرمين؛ دعوني أخوض معركتي في هواه على هواي؛ لعلّي أحصل على شرف الشهادة في حضرة عينيه.

هيّا يا أوراقي؛ هيّا يا حروفي؛ هيّا اعتزلي كل ما يؤذيك؛ اعتزلي تلك التّفاهات الغارقة بالخطايا، التّي اغتصبت النّور من عينيكِ؛ أو ربما من قامت باغتيال أكثر نظراتك براءة.

هَذَا هِلالُ الصَّوْم

الشاعر: ابن الصباغ الجذامي

هَذَا هِلالُ الصَّوْمِ مِنْ رَمَضَانِ
بِـالأُفْـقِ بَـانَ فَلا تَكُنْ بِالوانِي

وَافَاكَ ضَيْفًا فَالتَزِمْ تَعْظِيمَهُ
وَاجْعَـلْ قِـرَاهُ قِـرَاءَةَ الـقُرْآنِ

صُـمْـهُ وَصُـنْـهُ وَاغْتَنِمْ أَيَّامَهُ
وَاجْبُرْ ذِمَا الضُّعَفَاءِ بِالإِحْسَانِ

رمضان كريم
RAMADAN KAREEM

نبذة عن كتاب السر لروندا بارين



بقلم: حسنة الحيرس

إن كتاب "السر" كتاب ينفرد بمظاهر الروعة الكامنة في سطوره، فأفكاره تنتشلك من حمأة التفكير السلبي، وتجعلك أشد ثقة بنفسك، وأكثر إيجابية، إن مفتاح تغير شخصية الإنسان حسب الكاتبة ينطلق من مقولة ذهبية "أنا سيد أفكاري" هذه العبارة بمثابة بوصلة تقودك نحو النجاح، حيث يتحول اليأس إلى أمل من خلال فهم لغة المشاعر واكتشاف أسرارها العجيبة، ففي حالة الغضب مثلاً يجب على الإنسان التوقف عن التفكير وإغماض العينين، واستحضار الذكريات وكل الأشياء الجميلة، وبالتالي يتحقق الشعور بالفرحة، وتنقشع سحب الأكدار الجاثمة بثقلها على صدورنا، ومن ثم يتم استئناف برنامج اليوم بشكل عادي، تكمن أهمية هذا الكتاب في تأسيسه للفكر الإيجابي، ونبذ السلبية والسوداوية من منطلق قيادة الذات، وتشيد الأحلام والطموحات، وتبقى أحسن مقولة يمكن أن نستشهد بها في هذا الباب "إذا رأيت ما تطمح إليه بعين خيالك، فسوف تمسك به بين يديك".

عنين الناعورة

بقلم: محمود الوزير

عنينٌ وفتاةٌ جوارَ الناعورة
وشعرٌ يتطايرُ فوقَ كتفيها
عيونٌ كبارودٍ يصيدُ عيوني
ويدٌ ورقاءُ يمامة ويدي قرطاسٌ
ينقشُ عباراتَ الجوى
محملة بِصبا الأشواق.. هواءُ العاصي
رسولُ شِعرٍ يلهمني بألفِ قصيدة
تلال حماة كإطلالة أميرة تحمل للجمال أكثر من معنى
ابنة النواعير سطت على قلبي، فأستسلم، فإمبراطورية الأنوثة لها وقعٌ وسيادة
ولكن لست ضعيفاً، وإنما أحترم الأنوثة، فهي الشمس التي تطل على ربوع الإنسانية وتمدها بأسمى آيات الجلال.!



التصوف فكر يسابق الزمن ولحظة الوجود



د. سامي محمود إبراهيم
رئيس قسم الفلسفة/ جامعة الموصل

إنسانية التصوف وعالميته جعلت منه منهج للتعبد، والزهد، والنقاء، والصفاء الروحي والجسدي، وهو حصيلة جهد وفهم للفكر الانساني عموماً، والاسلامي خصوصا، والذي انطلق من مشروع الكل المتكامل، وهذا ما نجده في القران الكريم كقوله تعالى((الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُم وَأَتممتُ عَلَيكُم نِعمتِي وَرَضيتُ لَكُمُ الإسلامَ ديناً)) [المائدة:3].

كما يستدل التصوف على باطن الآيات، والأحاديث الشريفة، وتأويلها وتفسيرها باطنا وليس ظاهراً، حيث أن ظاهر الآيات والأحاديث هي لعموم الناس الغير متفقهين في الدين والعلم (الناس العاديين)، أما باطن الآيات والأحاديث هي للمتثقفين في الدين والعلم.

إن التصوف هو تقوية الروح إيمانياً ضد خطر الماديات وشيوع المادة، فبالإيمان تستنير الروح، وتصبح نوراً يملأ سراج الوجود، وهذا من آيات الله تعالى (إن في ذَلكَ لآياتٌ للمتوسمين) سورة الحجر:٧٥.

وقوله صلى الله عليه واله وسلم: (اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله) [رواه الترمذي].

وكذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (إنَ لله عزوجل عباداً يَعرفونَ الناس بالتوسم)، وهي استدلال بالعلامات يبدو ظاهرا لكل صوفي ومؤمن.

هذا من جانب، من جانب آخر نجد ان التصوف واجب أخلاقي، يقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: (أدبني رَبِّي فأحسنَ تَأديبي)، وقال أيضاً: (إنما بعثتُ لأتمِّم مكارمَ الأخلاق).

يتحدث علماء النفس والاجتماع عن خطورة العزلة الاجتماعية، إن عزلة الفرد عن المجتمع لابد لها من سبب، ومن هذه الأسباب حالات الاكتئاب النفسي التي تأتي عن طريق مغريات الحياة الفانية، فالإنسان بطبعه يحب اكتساب كل متاع الحياة الدنيا، فإذا لم يكسب ذلك الموقف فسيصاب بصدمه وحالة نفسيه، وبالتالي الانعزال، لكن التصوف عالج ذلك بالعزلة التعبدية وذكر الله سبحانه وتعالى: {ألا بذكرِ الله تطمئن القلوب} وكذلك القناعة الكافية ورضى النفس، فالإنسان بطبعه ينعزل ليستعيد ويسترد قواه النفسية، ثم يعود مرة أخرى ويزاول أعماله.

فالتصوف هو تفقه في الدين ومعرفة بالدنيا، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (مَن يُرد الله بِه خيراً يفقهُ في الدين).

إذ يعتبر التصوف جانباً من أخص جوانب الحياة الروحية في الاسلام، وهو تجربة وسلوك قبل أن يكون مذهباً وفكراً، ذلك أنه يعد تعميقاً لمعاني العقيدة واستبطاناً لظواهر الشريعة، وتأملاً لأحوال الإنسان في الدنيا وتأويلاً للرموز. يعطي للشعائر قيماً موغلة في الأسرار، كما أن فيه انتصاراً للروح على الحرف أو المضمون على الشكل أو الباطن على الظاهر.

هكذا تقتضي قراءة التصوف أن تقف عند أبعاد التواصل في هذا المعنى.

(تتمة) التصوف فكر يسابق الزمن ولحظة الوجود

ومن الأكيد أن بلاغة الذات الصوفية تصنع مقومات جمالها وأسس فنونها الخاصة بها، بطرق مقصورة عليها تتخذ سماتها من الموضوعات التي تشغل الصوفي، ومن الأنواع الكتابية التي يجعلها علة إلى إيصال أحاسيسه ورؤاه وأفكاره. فالصوفي ينكر إنكاراً باتاً أن الحقيقة هي ذلك الواقع المحسوس، لأن الواقع المحسوس الذي يتشبث به العامة ويكادون يقدسونه، لا يشبع نزعته الروحية العالية، والشوق إلى معرفة الحقيقة المجردة.

ذلك أن عالم التصوف لا يكف عن إثارة الباحثين في ساحته لاجتراح التساؤلات بناء على الإرث الصوفي المتجدد الذي لم يسجل تاريخ الفكر بعد انقطاعه عن التواصل مع العصر الحديث، لكونه نتاجاً إنسانياً بمعنى الكلمة. وكل منتج إنساني هذا حاله لابد أن يستعصي عن الانقطاع، وأن يتعالى عن التحقيب الزمني وآثاره، خلافاً لما تكون عليه عادة النظريات المؤدلجة أو المشاريع الفكرية المنهجية.

وأخيراً التصوف ملكة فطرية وميل طبيعي من غير اكتساب معرفي، وهو الغريزة التي يولد عليها الإنسان. فالإنسان صوفي بفطرته روحيًا من ناحية كينونته إنطولوجياً، فالإنسان بفطرته يحب الاعتكاف في الحالات الاعتيادية هرباً من صعوبات الحياة وظلمها. وفي خضم هذا الضياع يكتشف الصوفي لكل شيء معنى، ويغدو اللفظ معنى أولا في داخله معان كثيرة هي وليدة معنى المعنى، تلك الطاقة الإيحائية بلا حدود، فقد خلص الصوفيون مفهوم المعنى من جموده، ونبهوا من موقع الفكر الديني والفلسفي إلى ضرورة اكتشاف المناطق المجهولة من المعنى والتحرر من قيد اللفظ.. لهذا نجد أن النص الصوفي، هو نص يقول ولا يقول لا يمكن أبداً أخذه على محمل الظاهر، ولا قراءته مثلما تقرأ النصوص العادية والمألوفة، ذلك أن مرماه وهدفه أن يبلغ إلى الروح ويخاطب العقل ويتلبس بالحواس ويقرب التجربة الصوفية، التي هي تجربة في العرفان.. وهكذا نجد الصوفي يترحل عبر العالم، ويقرأ في كتاب الوجود الكبير. إن رجل المقام لا يقيم في مكان محدد الأعيان، بل إن الترحل الواقعي وتجريب الآفاق الجديدة، والخروج من مكان، والدخول إلى مكان جديد، حتى يصطاد الحقيقة في طريق أو في غابة أو على ظهر سفينة أو في صحراء أو بين مفاصل واد، أو تحت جناحي طائر.. أما الرمز في النثر الصوفي فهو قضية تعبيرية وأسلوب للتعبير الأمثل عند المتصوفة، لأنه مخرج آمن لأفكارهم الجديدة الجريئة، ومن أبرز سماته أنه قد يكون رمزاً لنقيضه، فالموت مثلاً رمز للحياة لأنه حياة أخرى.

حنين مثقل بالأوجاع

الكاتبة: آية خضر

مرت سنين على رؤيتي له، بتعبيرٍ أصدق لم يمر شهرٌ على فراقنا، لكنني أحسستها سنينً، في بادئ الأمر كنت الفتاة القوية التي لا يهمها فراق أحمق مثله، ظننت نفسي صلبة، لكنني كنت أتصنع تلك القوة، ففي كل ليلةٍ لا تغفل عيني دون أن أفتح تلك الصور لعينه وأفتش بها عنه، وعن كل تفصيلٍ يخصك، أدقق في صوره هل رموشه في مكانها هل ابتسامته لازالت تنير قلبي كالسابق، كل شيء بمكانه كما عهدته سابقة أغلقها وأنام، في كل مره يثقل قلبي بالاشتياق أمسك عقدك الذي أهديتني إياه، أحادثه وأبكي، تصنعت القوة على الجميع إلا على قلبي فهو لم يستطع التصديق.



من بوح الصورة



الشاعر الجزائري: عمر علواش

وَلَرُبَّ مَا ضَاقَ الفضاءُ وأصبحتْ
كلُّ المَسَالِكِ تَحْتَ خَطِّ النَّارِ

ورأيتَ رَأْيَ العينِ مَنْ أحْبَبْتَهُمْ
تركوكَ وَحْدَكَ دُونَما أعْـــذارِ

وتقلصتْ فُرَصُ النَّجَاةِ ولم يَعُدْ
إلا انتظارُ اللُّطْفِ فِــي الأقدارِ

حتَّى إِذَا انقطعَ الرَّجَاءُ ولامستْ
أنفاسُ عُـمْـرِكَ ساعــةَ الإِدْبَارِ

مَـدَّتْ إليكَ يـدُ العنايـةِ حبلَهَا
وتَلَقَّفَتْكَ مِـنَ اللَّهِيبِ الضَّارِي

فإذا الذي قد كنتَ تخشى فَوْتَهُ
عُـمْــرٌ مــديدٌ طيِّبُ الآثارِ

وإذا الـمخـافةُ رحـمةٌ وسكينةٌ
ردتْ إلـيـكَ الروحَ بـعـدَ نـفَـارِ



لا أحبك

الكاتبة: غزل إبراهيم الحكيم

ألملم ما تبقى من ذكرياتنا في صندوق حبٍّ عتيق.. أغلق ذاك الصندوق وأدفنه في مقبرة قلبي..

أبدأ صباحاً جديداً دافنةً كل الماضي مع الأمس.. أستيقظ على صوت منبه بنغمة صوتك ناسيةً متناسيةً أني لا أحبك.. فأنظر إلى صورتك بالبداية كالمعتادِ وأنسى أنّي لا أحبك.. أرتدي معطفي المُبلل بعبق عطرك وأنسى أنّي لا أحبك... أنادي باسمك بين الأرجاء باحثةً عنك وأنسى أنّي لا أحبك.. أنتظرك في مكانك المعتاد وأنسى أنّي لا أحبك.. نسيت أن أنسى أنّي لا أحبك.. أفتح ذراعيّ عند مكان لقائنا أنتظر عناقك فأصلب

لأنني نسيت أنّي لا أحبك.. أحتفظ بأدق تفاصيلك وأقول: لا أحبك.. أدعو طيفك لأمسيتنا المعتادة لأقول له: لا أحبك.. لا أحبك وغدت لياليَّ متواصلة مع بعضها ومحورها أنت..

لا أحبك وأخرج كل يومٍ الصندوق من مقبرة قلبي لأتذكرك وأزيل غبار النسيان عنه.. لا أحبك وأنت في داخلي أكثر مني.. لا أحبك وأنا أتكلم مع طيفك ليلاً نهاراً..

لا أحبك ونسيت اسمي من تكرار اسمك لأسمي نفسي باسمك..

لا أحبك وأنا جليسة ذكرياتنا في مقبرة قلبي.. لا أحبك وقد اهترأ صندوق الذكريات كقلبي ليحرر تلك الذكريات وتبقى تلاحقني..

لا أحبك ونسيت أنني لا أحبك.

أول مرة تحب يا قلبي.. وأول يوم أتهنى

الكاتبة: نداء محمد الدلي

في المرة الأولى عندما وقعت في الحب شعرت بأنّ كلّ الكون ملكي، وأجمل شعور أمتلك لم أكنْ أعرف هذا الشعور من قبل، بأبسط الكلمات كان يُفرحني، ويمتلك قلبي، شخصٌ جميلٌ هذا كان همي، لحيَةٌ تزيّن وجهَه وعيونٌ واسعةٌ لونُها عسليّ، عادا عن اسمه الجميل .

أول مرة شعرت فيها بالحب عندما أجبرني أنْ أحبّه بسرقته لبعض كلماتي، وسهره يوم امتحاني، وخوفه على طريقي، وكيانه الذي يراقبني وكلّ ذلك عندما وقعتُ في الحبّ لأوّل مرّةٍ كنت أحزن على حزنه، وإن مرّ يوم دون أن يحادثني تبدأ دقات قلبي بالخفقان أنْ يكون قد سهى عني، أنْ



يكون في مأزقٍ ما وهو بعيدٌ مني.

يا لهذا الشعور العظيم.

طالما اعتبرت أنّ الحب شعور مقدس، وأنّ الحبَّ كما المصلي لا يصحُ لهُ أنْ يدخلَ قلباً إلّا أنْ يكون طاهراً وتقيّاً، عجيبٌ هذا الحبّ الذي كنت أسمع عنه في بعض الأغاني وفي بعض جلسات أصحابي وفي قصيدة وفي شارع وفي جامعة، وآن آواني

أنا لأعيش هذه التجربة الفريدة في نظري.. فالسماء ليلاً تغني، والقمر على أهداب الليل يرقص، والسهر طويل والنوم قليل، والسعادة تغمرني، فكنت أنا الطفل الذي تعلّق بأملاكه دون أن يمتلكني أبٌ أو أمٌّ، كنت الطفل الذي يضجر دون رؤيته ، كنت صغيراً جدّاً على هذا الاختبار..وفي لحظة التعلّق الشّديد والحبّ الفريد والجوّ العتيق والهيام والشرود والعشق، أتلقى صفعةً قويةً على خدّي "أفيقي يا بُنيّتي، أفيقي يا صغيرتي، فالحبُّ كالصلاة والصلاة دون الصالحين الصادقين لا تجوز"، هذه حكمةٌ قالتها لي تلك العجوز، فلان وإنْ عرفته بفترة وجيزة للحب لا يجوز، والرزق في الحب كنز من الكنوز، لأجد نفسي في ضلالة ضاربة، ومشاعره تجاهي هاربة، فصار طول يومه هزيل،

وأنّه على الكلام بالُه غير طويل، وطريق البقاء عنده مستحيل، ضربت نفسي بقوّة وقلت: "ما بالك تهذين وأنتِ تعتبري الحب صدقاً ومشواراً، وأنّه جنة لا نار"، فصار وجهي شاحباً بسبب كذب الصاحب، ووزني عليَّ بخيل وفي مرضه عليل، وكلام الجميع على أذني ثقيل، نومي طويل، كلامي قليل، انعزالي وبكاء طفل نحيل، هنا أول كسرة خاطر لي، عندما كنت صادقاً في مخيلتي، فأضرمت النار بتلك الذاكرة، وصار العمر كالدائرة، ما بالي والهذيان ذا، وأفقتُ من سكْرَتي وخمري مسكوب، صحوت من غفلتي والكل مطرود، وبدأتُ أجمع أشلائي من جديد، وقلبي أقفلته بقفل من حديد، فلا القديم يفيدني ولا الجديد، وها أنا الآن أدعو ربّي في عزلتي، كنْ معي في كربتي، وأولدَني ربّي من رحم حديث، وأحسن الخُلق وأجمل الحديث، ليس كلَّ من قال: "أحبك" فهو صديق، فالضريبة تبدأ بعزيزي وتنتهي بتهديد.

ضمد جراحك



د. حمادة حامد

ضمد جراحك-إن خلوتَ-بسجدة
واسكب عيوناً مسها الضراءُ

إنّ السجود مرافئٌ لقلوبنا
ومن الدموعِ الخاشعاتِ دواءُ



حديثُ القلم مع النصف كاتب

الكاتبة: آية غسان الصخر

_يا قلمي!

_ما بكَ أيها النصفُ كاتب

_لماذا تقولُ لي نصفَ كاتبٍ؟ إنني كاتبٌ كامل

_لا يا عزيزي لستَ بكاتبٍ

_ولمَ لا!

_سأشرحُ لك

_تفضل

_أنت نصفُ كاتب لأنكَ تكتب، ولكن الكاتب الحقيقي هو من يكونُ شغفهُ في الكتابة يتخطى كل شيء.

بعضُ الكتّاب رفضوا أن يُطلق عليهم اسم كاتب رغم أنهم أنجزوا العديد من الكتب، لكن فكرة الكاتب استقرت في عقلهم بأنهم عندما ينجزوا كتباً أخرى سوف يقبلون بمناداتهم بالكُتاب

_لكنني أكتب

_لكنك نصف كاتب

_أصبحتَ تزعزعُ ثقتي بنفسي

_ لا يا عزيزي إنني صديقكَ لذلك أخبركَ بهذا الشيء

لا تتوقف عن الكتابة، كن طموحاً، تقدم، أكتب في كل يوم جملة صغيرة ربما تلك الجملة في يوماً ما تصنع كتاباً

_لكنني في بعض الأحيان لا أقوى على الكتابة

_انصت إلي

_أنصتُّ تفضل

_عندما تريدُ الكتابة ولكنك لا تستطيع، اذهب إلى أي زاوية من زوايا المنزل أو إلى أي مكانٍ، اجلب أي شيء كأس، وسادة، كتاب، أي شيء، وابدأ بشرحه بصفته إنسان، وثق بي، بأني يوماً بعد يوم لن أطلق عليك نصف كاتب، سأندهك يا أيها الكاتب

_أفكارك جميلة يا قلمي

_لأنك صاحبي أيها النصف كاتب

_والآن أيها القلم: ماذا أفعل؟

_هيّا اذهب واجلب ورقة، ودوِّن كل الحديث الذي دار بيننا، ربما تجعل حديثنا كتاباً في يوم من الأيام

_نعم.. نعم سأذهب

_هيا بنا

_شكراً يا قلمي

_لا شكر على واجبٍ أيها النصف كاتب.



وداعُ الْكفِين

بقلم: عِمادُ الدِّين التُّونسِي

نُعيدُ و بالشِّعْر صاعَ الْأمين
لِتَحرير خُبْزَ شفاه الْأنين
نُآخيه آخر مَصْلوب ماء
بميثاق : نَحنُ رواءُ الْوتين
فَقدْ رنَّحتْنا رياحٌ عقيمة
رمَتْنا بِجُبِّ يسارِ الْيَمين

قَصِيدُ بَيَاضِ الْعُيونِ الْأسيرهْ
يرُدُّ لِيعْقوب رُؤيا الْحَنين
وَيفْتَحُ باب السَّماءِ بإقْرأْ
ضِياءُ ضَبابِ شَقاءِ الْبَنِين
يُنادي شَتاتَ الرَّصيفِ لِفتْوَى
سَتُوقفُ زَحْفَ عجافِ السِّنين
وَيغْسِلُ عاراً دماءَ قَميص
أَتتْهُ ذِئابُ نَزيفِ الْعَرين
أتَتْهُ بِليْلٍ وَ كُلٌّ نِيامٌ
و كُلٌّ و بَيْنَ لِقاطِ الْكَمين
وَ لَكنَّ حَرْفي سَليلُ قَوافي
رَضعْنا حليبَ الْبَلاغِ الْمُبين
سيأْخُذُ خَيطًا لِنَسْجِ صَباح
على شُرُفاتِ الْهِلالِ الدَّفين
يُرتِّلُ فيهِ وصايا عليٍّ
لأهْلِ الْبيانِ نُوّابِ الْمَعين
يُحلِّقُ طيْرًا و منْ غيْرِ ريش
كَجَعْفَر طيّارُ وعْدِ الْيَقين

إلى سُنْبُلاتِ الصَّدُوقِ غِيَاثًا
لإعْلانِ فَصْلِ حَصَادِ السِّجين
رَبيعُ الْمَساءاتِ ،إنَّا صَبَرنَا
عَلى حمْلِ مريَمَ أُمِّ الْجَنين
سَيُبْعَثُ وحْيًا و منْ ضلعِ رُوحٍ
بِـهـزِّ لِجِـذْعِ الْوراءِ الْمَتين
لِيُزْهِرَ شَرْقُ الْبعيدِ سَرِيًّا
وَ يكْمِلَ هَدْيَ صِراطِ الرَّصين
أنا أنْتَ نَحْنُ ضَميرُ الثَّنايا
نُهَنْدِسُ إعْرابَ عَرْشِ الْمَكين
نَشقُّ بُحورَ اللَّهيبِ كَمُوسَى
وَنَمْشي مَعَ الْغَيْمِ مَشْيَ الْحَصين
نُرَتِّبُ طَقْسًا يَلِيقُ بِلَيْلَى
خَريطةُ نَجْمي بِقَلْبِ الْمَزين
وَ نَفْرِشُ فيهِ شُرُوقَ غَرامٍ
يُوطِّنُ في النَّفْسِ حَكْيَ الْجَبين
نُمارِسُ فيهِ عِناقَ حَياة
أَتَـتْـنَـا و بَعْدَ وَداعِ الْكَفِين

ساعات خيبتي الأولى

الكاتبة: وعد أبو سعيد

على شاطئ البحر رميتُ آلامي، وبين هبّات الأمواج رمّتْ أحزاني..

هزّني ذاك الردّ اللئيم، فغمرني في عزلة التائهين..

ففي لحظتي الأولى صُدمت، وأصبحتُ في سكونٍ حتى نادني ذلك الصوت.. تلتها السّاعة الفارغة لرسالتُك فانطفأت نجوم سمائي، وأصبح الليل أنيس فراغي، فمرّ على قلبي كغيمةٍ سوداء مثقلة بالهموم والضّجر.. راقبتُ ظهورك، بحثتُ في رسائلك لوعاً، فتخطت أقدامي عتبتها الأولى، وتقهقر قلبي من فرط دمعي.. اكتشفتُ حينها أني بخيبةٍ أولى، فلم أعتد على ذلك 💔

أحسستُ بغفوةٍ كانت أشبه بسُباتٍ عميق، وغمرني ذاك الظلام الحالك العتيق، فقد هزّني الشوق للُقياك، لكن سيرك كان في زُحامٍ عابق، وأنا لا أملك القدر الكافي للنقاش، لذلك توقف سيري وإيّاك، فلا بأس على أيّة حال، إني سأعتاد على خيبتي، سأعتاد على خيبتي المئة، ككل مرة اعتدتُ عليها.

خلاص

الشاعر : محمد الجوير

يُـــدرِكُ الـمـــرءُ ربَّـمـــا أحــلامَــهُ بـحـيــاةٍ أرادَهـا قـــدّامَه
ربَّ حــيٍّ مَـا نـالَ مِنْ هــذهِ الدُّنيا مراماً بالموتِ نالَ مرامَه
وحــيــاةُ الأحــيــاءِ تبدأُ بالـمــوتِ و موتُ الأمواتِ حتّى القيامَة
مَنْ يرى الموتَ دونَهُ ليس يخشاه ويخشى مَنْ عنهُ أغضى حمامَه
و لَـقَــدْ يَلـقـى مِـنَ أساهُ خلاصاً و مِنْ الأسرِ و هْوَ يلقى زؤامَه
فــازَ مَـن لـمْ تـشـغـفْـهُ دنـيـاهُ حباً وينلْها زمامَه والتزامَه
إنْ تـراوِدْهُ فـهْـوَ عــنــهـا مُـولَـهٌ قـلـبـهُ شطْرَ غيرها وغرامَه
عـرفَ اللهَ مَــنْ دنـا مُـخـلِـصـاً للهِ باللهِ قـدْ أبَـرَّ اعـتـصـامَه



غابت رسائلها

الشاعر الدمشقي: هيثم أحمد المخللاتي

سربُ الحَمامِ رماهُ الخوفُ والقلقُ.
كيف الضلوعُ بهذا الحبِّ تحترقُ؟
سربُ الحَمامِ رماهُ الخوفُ أجمعَهُ
فباتَ بالنارِ نارِ الحبِّ يلتصِقُ
يا زعفرانَ الحروفِ الآنَ ملهمتي
ريّانةُ البالِ يرفو شالَها الورقُ
يهزني الشوقُ في أطيافِ ضحكتِها
إني لأصبو لعينيها وأعتنقُ
وأكره الشعرَ إنْ غابتْ رسائلُها
ومن سواها يرى أحلامَها العبقُ؟
دعي تكهُّنَ ما تحكيه راويةٌ
وحدثي العشقَ أنَّ المُشتهَى حبقُ
وكفكفي دمعتي، إنَّ الدموعَ صدًى
يخافُهُ القلبُ والآمالُ و الحدَقُ

حيرى على جمر الجوى

الشاعرة: يسرى هزاع

أرحلتَ كي تُغري الفؤادَ ليتبعَكْ
كلا.. وما نَطقَ الشعورُ ليخدعَكَ
امضيتُ عمراً والمنافي مَسكني
فنأيتَ حتى قيل كِبرُكَ ضيّعَكْ
أحتارُ في رسمِ المواجعِ ربما
شوقي اليتيمُ غداً يغذّي أضلعَكْ
عذراً ..اذا باح الفؤادُ بسره
ما بالهُ الهجرانُ أفسدَ منبعَكْ
وتركتني حيرى على جمرِ الجوى
وأنينُ قلبي لم يحرّكْ مسمعَكْ
كلّ المراكبِ غادرتْ شطآنها
ولكم صرختُ على الضفافِ لأرجعَكْ
أسرجتُ للشعرِ البهيِّ قصيدتي
ورسمتُ في قلبِ القوافي مخدَعَكْ
إني نقشتُكَ في الوريدِ قصيدةً
حوراءَ جاءتْ كي تلملمَ أدمُعَكْ
لا تتركِ الصدَّ المميتَ ينالنا
إنْ كنتَ ظلَّكَ في الهوى خذني معكْ

شوق وحنين

الشاعر: طريف يحيى الشيخ عثمان

كتبت هذه الأبيات على لسان كل مغترب حمصي رد الله المغتربين لحضن الوطن، ودمتم بكل خير أحبتي الكرام

هلْ تَزْدهي أيامُنا هل ينجلي الليلُ الطويل
والزّهرُ يَبسمُ ضاحكاً في مرجنا الزّاهي الخَضيلْ
ميماسُنا يَزهو سنا في الفجرِ أوعند الأصيلْ
أزهارُه بسّامةٌ أنسامه تَشفي العليل
والنّهرُ يَجري سلسلاً يَسري بدفقِ السّلسَبيلْ
والحورُ تسمو للسّما والطّيرُ تصدَح بالهديلْ
أحلامُنا كانَت هنا تغفو على الدّربِ الظّليلْ
نسري نُسابق خطْونا والخِلُّ يَصحبهُ الخَليلْ
يا ربُّ هلْ مِن عودةٍ لِضفافِ عاصِينا الجميلْ

لا أسمو نفضات قلب

الكاتبة: سمية محمود عامر

النفضة الأولى: نفضةُ قلبٍ بالإيمان بعد أن تسلق على حوافهِ ذنبٌ إثر ذنبٍ (وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ)

النفضة الثانية: نفضةٌ قلبٍ باللينِ بعد أن تسللَ ثقوبه غضبٌ إثر غضبٍ (إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ)

النفضة الثالثة: نفضةُ قلبٍ بالحكمةِ بعد أن غمره الجهل إثر جهلٍ (رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ)

النفضة الرابعة: نفضةٌ قلبٍ بالنجاح بعد أن توهم بالسقوط إثر سقوطٍ (ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً)

النفضة الخامسة: نفضة قلبٍ بالأمان بعد أن شُلَتْ حركته بعثرةً إثر بعثرة

النفضة السادسة: نفضةُ قلبٍ بالطمأنينة بعد أن قُطِعَ إرباً خوفٌ إثر خوف

النفضة السابعة: نفضة قلبٍ بالسلام بعد أن عارك حرباً إثر حرب

هذه النفضات السبعة كفيلة أن تحيي في قلبك كلاماً سماويّاً ربانيّاً واستحضار آيات الله.. (فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا)

وقوله: (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ. وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ).

حبيسةُ الوقت♡

الكاتبة: آلاء سلمان قبلان

معلقةٌ بعقاربِ السّاعةِ أنتظر، لا للوقتِ لا للحبِ والهرم، أسعى لإيقافَ السّاعة وأتعب، الانتظارُ يقتلني وما من مهربٍ ولا حلٌّ، بترت يداي من كثرةِ الضغط، إمساكَ العقاربِ أتعبني، يداي كُسرتْ وهي لا تنكسر، سيستمرُ الزّمانَ ويجب ألّا أنطفئُ فأنا نجمةٌ تنيرُ سمائي، وساعةٌ صغيرةٌ يجبُ أن أوقفها، فأنا التي أبقى وهي التي تُفنى، فقلبي أعزُ من أن ينجرحُ، لن أدعْ الوقتَ يهزمني، أيعقلُ عقاربَ السّاعةِ تقتلني؟!

Alaa ka



صُورَةٌ...

الشاعر: سعيد يعقوب – الأردن

مَاذا أُصورُ مِن شُؤون حيَاتنَا
مِنْ واقعٍ مُرٍّ ووضْعٍ مُخجلِ
وأَنا الحزِين عَلى بلادٍ شعبُها
لا يَستْحقُ سِوى الأعزِّ الأفْضلِ
فالحَالُ لا تَسألْ عن الحالِ التِي اعـ
ـوجّتْ مُبكّرة ولم تتعدلِ
فتَخَبُّطٌ يقْتَادُنا لتخبُّطٍ
وتَرَهلٌ يَجرِي بنا لتَرَهلِ
نَخرَ الفسَادُ وُجودنَا حتى هَوى
للقَاعِ مُنحَدرًا لأسفلِ أسفَلِ
ووَظَائفٌ مَرهُونَةٌ بوَسَاطةٍ
ومَنَاصِبٌ تُعطَى لغَيرِ مُؤهَلِ
والفَقْرُ أَنْشَبَ فِي الفقيرِ نيُوبَهُ
فِي مَلْبَسٍ أَوْ مَشْرَبٍ أَوْ مأكَلِ
لَيسَ السِّهَامُ تُصِيبُ قَلْبَ رَمِيَّةٍ
إنْ كَانَ رَامِيها بِطَرَفٍ أحْوَلِ
جِيلٌ بِلَا أدَبٍ ولَا عِلْمٍ ولَا
دِين ولَا دُنْيا ولَا مُستَقْبلِ
يُفْتِي لَنَا مَنْ لَيس يَمْلكُ ذَرَّةً
للفَرْقِ بَيْنَ مُحَرَّمٍ ومُحَلَّلِ
ومَدَارِسٌ مَوْصُودَةٌ ومَساجِدٌ
مَهْجُورةٌ مِنْ أَهلِهَا لمْ تُدْخَلِ
أمّا المَشَافِي فَالمَشَافِي قِصَةٌ
أوْضَاعُها تُبْكِي عُيُونَ الجَنْدَلِ
وخَطِيبُنَا فَوقَ المَنَابِرِ بَاقِلٌ
كَمْ سَاءنِي مِنْ لَحْنِه المُسْتَثْقَلِ
والسّلْطُ تَشْهَدُ كَمْ شَهِيد غِيلَ مِنْ
مُسْتَهْتِرٍ بِالوَاجِبَاتِ ومُهْمِلِ
ووَزِيرُنَا المِغْوَارُ سَلَّ سُيُوفَهُ
وحُرُوفَهُ لِيُصِيبَنَا فِي مَقْتَلِ
والحَظْرُ بَتْنَا مِنْهُ فِي زِنْزَانَةٍ
ونَعِيشُ فِي سِجْنٍ بِظِلِّ المَنْزِلِ
وجَمِيعُنَا مُتَجَهِّمٌ مُسْتَسْلِمٌ
لِلفَيـروسِ المُـتَحَوِّرِ المُتَحَوِّلِ

يـــا اللّه..

الكاتبة: شروق سلامة الشّعار♡

هو الذي لا تفوته تنهيدة قلب إلّا واستجاب، سيُضحِكك بعد كل هذا البكاء

وسيفرج عنك بعد كل هذا العناء

وسيجعل أيامك التّعيسة ذكرى في كتاب

سيأتي هذا اليوم حتمًا..

لأنّه كان يسمع إيقاعات دموعك..

ويشعر بمناجاتك له..

لأنَّ بعد الصبر، المناجاة؛ فالفرج

فابدأ يومك بابتسامة عميقة

واجعل بداية يومك فرحة.. فلا شيء يستحق أن تقف عنده وتبكي..

فأنت خُلقت لأجل يومٍ سعيد.. ومن الممكن أنَّ ذاك اليوم ينتظر ابتسامتك ورضاك من الأعماق ليقترب منك ويعانق سطور مذكرات أيامك التي تعيشها

رسالة إلى غائب

الكاتبة: فاطمة الدعاس

إلى.. إليك عزيزي: بمناسبة هذا اليوم ستكون هديتي لك الآن هذا النص القصير، ستكون هذه الكلمات دواء لبعدكَ عني.. وهذهِ الحروف شعلةً تضيء لكَ دربك القاتم..إلى مَن كانت يداه لمسةُ طيبٍ على وجعي، وكانت مُقلتاه مخبأ أماني من هذا العالم المُوحش، إلى مَن جاء قلبهُ بيتاً لضياع قلبي، أَخُطُّ هذه الكلمات وكُلّي يقين بأن وجودك فقط هو مَن أعادَ ليَّ الحياة.. الآن وفي دقائق الليل الأخيرة، ومع بدء تنهداتي الطويلة، واشتعال حرائق تفكيري بِكَ، ساقتني ذاكرتي إلى حنيني الأول إليك، كان شيئاً لا يُذكر أمام غيابك الآن.. الآن حنيني يجرفُ جميع أشواق العاشقين ليُدلفها في بئرٍ منسي.. الآن حنيني يُضيء نوراً يكفيني للمشي في غسق الليل لسنين عجاف.. كيف كان حنيني الأول مقارنة بهذا الآن! أتساءلُ سبب البُعد هذا؟

لماذا يُحكَم على العاشقين دوماً بالأعمال الشاقّة؟

لماذا حُكم المؤبد لهم ليس فيه طعن وإعفاء؟

هل يُقابلُ العاشقُ دائماً بالإساءة؟

هل جزاء العشقِ دوماً البُعد؟

رجائي الأول والأخير أن تنتهي هذهِ المسافات بيننا، أن تذوب حلقات البُعد، أن تنتهي الطرقات الطويلة، أن تتحطم قيود يدينا وأحظى بكَ بعناقٍ دائم..

اليوم وغداً وبعد غد، وإلى الغد الذي بعد الغد، وإلى الأيام التي لن يكون لها اسم، سيبقى حُبكَ يُرعش قلبي كُلما ذكرتُكَ، سيبقى اسمك الوحيد الذي يُعزف على نوتات نبضاتي، وستبقى ذكراك تُديم حياتي لِأراك..

أيُها القريب البعيد.. فلينهل مني البُعد ما يشاء، ولتطل ساعات ليلي الحزين، ولتبقَ الشمس تشرق عليّ دون صباحك.. ولكن مهما كان الغياب طويلاً هكذا، سيجتمع ظِلانا على جدارٍ واحد، ستتشابك أصابعنا في يدٍ واحدة، ستلمعُ عينانا بنظرةٍ واحدة، سيُهشّمُ لقاءنا جميع الأشواق في قلبي وقلبك، وستتحطم قيود الغياب أمام عناقٍ واحد.. ذلك اليوم حين يأتي، سأُخبرك حينها أنني فُزتُ بكَ..

مقلة عيني

الكاتبة: يارا محمود حسن الزعبي - الأردن

رأيتك وعيناي مزهرتان

وتخيلتك في بستان والاقحوان

ثم نظرت لعينيك وقبلت الوجنتان

ثم ضممتك وعيناي تدمعان

هل هذا سحر أم كثرة الأوهان؟

وتعارضني على عشقك تلك الأذهان

أأنني مصدق كلامهم أم خذلان؟

لما يتكلمون عنه في ذاك الزمان

فعندما رأيتك أصبحت في خبر كان

ولا يستطيع وصف هيامي إنس ولا جان

وابتعادك عن مقلتاي إنما فقدان

فابقَ بجانبي حتى لا أصاب بالعميان

فلن أقدر على هيامك يا صاحب الأمان،ويا سارق الفؤاد والوجدان

يا مهجتي إنك أنت منبع الاطمئنان

وأخذتني إلى عالم عندما رأيتك

بعيداً عن الأحزان.

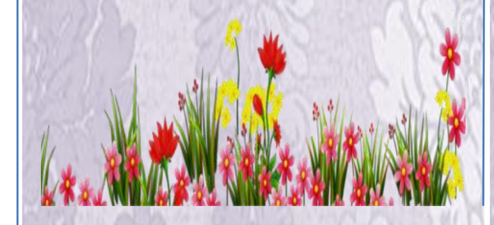
لمسةُ يدك على الوجنتان

وقبلة أمين قلبي للجبين

وعطرهُ المُعلق كالسّجين

في قلبي ليس مُهين

وإنما هو هيام العاشقين



قمة الثقة

بقلم: خليل آصف جعفر

لست خائفاً من أي شيء
فالأسماك لن تقطع الجسر
والأفعى كيف تعلو للسماء
إلا قتلاً بين مخالب النسر
وأن الخبير كسير الذراع
فهل لعجوز يجبر الكسر
ممن أخاف وربي معي
وإن بعد العسر يسر



الجيل المخدوع...

الكاتبة: كنانة سليمان

في صحيفتي أسئلة تحارب وتهاجم وإجابات تنهالُ وتتساقط جرحى، فأين أطباء الأدبِ والتدقيق اللغوي؟ !

إصاباتُ الحزن كادت تنهشُ مشاعرنا💔

وحروب اليأسِ كادت تسيطرُ على تفكيرنا 💔 فأين قوّاتُ الأملِ والتفاؤل؟ !

قلوبنا باتت جمرةً تلتهبُ ألماً وحياتنا أصبحت معادلةً معقدةً لا حلّ لها

أحلامنا احترقت وأصبحت رماداً يطيرُ مع الهواء💔

فأين صنّاع الأمل والمستقبل المشرق؟! هدموا مستقبلنا ودمّروا طموحاتنا ثمّ قالوا لنا: أنتم جيل فاشل لم يحلم ولم ينجز ولم يحقق شيء💔

لم يعلموا عن زهرة شبابنا شيئاً

لم يجرعوا كؤوس الخيبات مثلنا☹

لم يواجهوا ضغوطات الحياة وهم في أعمارِنا💔

خدعونا بحيلةِ أنّهُ لا سلاحَ لنا إلا القلم

هكذا قالوا لنا ونحن صغار🏃‍♀️

سلّموا لنا الأقلامَ وطلبوا مِنّا أن نُخطّطَ لمُستقبلٍ جميلٍ ومُشرِق، أن نرسمَ حياةً رائعة، ونلونها بألوانِ الأمل، الحُبّ، والطمأنينة والأمان، السِلمَ والسلامِ والاحترام..

سلّموا لنا الأقلامَ وطلبوا مِنّا أن نبني بِها وطناً.. وبعد أن كبُرنا وقد أصبحنا في منتصفِ الطريقَ نحو ذلك، أخذوا مِنّا تلك الأسلحة واستبدلوها بأسلحةٍ نارية، وطلبوا مِنّا أن نستعيد بِها الوطن الذي أضاعوه ..

خدعونا وأيُّ جيلٍ خدعوه💔..

#Kinana✍✍



ومزقها الزمان

الكاتبة: نور غرز الدين

ذهبت إلى غرفتي مسرعةً لأبوح أرق الأيام داخل أسطر ورقةً مزقها الزمان.. جلست.. نظرت إلى الورقة هكذا بغرابةً.. ماذا سوف أكتب؟ من أين سوف أبدأ؟ من أين؟ كل شيء عميق بداخلي.. يوجد جثث وقبور وكذب و وهم.. يوجد قلبٌ مكسورٌ هنا مثلك.. حربٌ كبيرةٌ تقوم بعيناي.. نارٌ تشتعل وسط صدري عند قربك..

آااهٍ يا قلبي.. كم كنت مغفلاً لا ترى.. أصم لا تسمع.. صامتٌ لا تتكلم.. وصامدٌ لا تتحرك.. قف.. قف أيها الأحمق.. ألم تصحُ بعد.. افتح عينيك جيداً.. وأذناك علك تفهم ما يحصل.. أصبح التنفس صعباً.. كل شيء ثقيل هناك، وكأن جبالاً فوق كاهلي، أتنهد تنهيدةً كبيرةً. وأقول: أتدري؟ أتدري كل يوم أذهب إلى ذاك الرصيف الذي كنا نجلس عليه عادةً انظر لطريقنا الذي قد حفرت أقدامنا عليه من كثرة عدد مرات مشاهدته لنا ونحنا قابضين على كفي بعضنا البعض بشوق وحب.. أذهب أحدثه ماذا فعلت بي.. وإنك لم تكن صادقاً.. وبأنك لست ذاك الذي عرفناه.. ولم تعد.. لم تعد..

لقد جف الطرق واشتق من الوسط لشوقه لحبنا.. لقد نفذ حبر القلم هارباً من كثرة الآلام ولوعة الفراق.. أبهت لون الورقة الوردية النرجسية المرسوم عليها قصتنا..ومزقها الزمان..

وعود انتخابية

الشاعر: محمد عصام علوش

ما أكثـرَ الأقـوالَ لـكـنْ مـا وفى
قــوْلٌ وإنَّ قـلـوبَـنــا مَـكـلـومَـة
تـتـقـاطـرُ الأحـلامُ فـوْرَ سَـمـاعِها
فـتـصـيـرُ فـي آمـالـنـا مَـرسـومَـة
وإذا الـوعـودُ تحول بَـرقًـا خُـلَّبًا
لا قَـطـرَ فـيـهِ وأرضُه مَحرومَـة
وسَـرابُ مـاءٍ لا يُـروِّي ظـامِـئًا
فـتـظـلُّ فـيـه نـفـوسُـنـا مَهزومَة
ودخـانَ تَـبْـغٍ لا يُـرام لَـحـاقُـه
أوْ مَـسـكُـهُ في رغـبـةٍ مَـحـمـومَة
ما كان عُرقوبٌ سوى تِـلـمـيـذِكُمْ
يَـعِـدُ الـوعـودَ وكـلُّها مَـوْهـومَـة
من نفثِ إبـلـيـس تَـفـرَّد عزفُـكُمْ
تَـأتـي نـتـائـجُ شَـرِّه مَـحسـومَـة
يـبـقى الـفـقـيرُ يعيشُ في خيْـبـاتـه
فُـرَصُ الـحـيـاةِ أمـامَه مَـعـدومَـة
وبطونُ أربابِ الـفـسـادِ بـقـبـحِها
تـبـقى بـمـا طـعِـمَـتْ بـه مَـتـخـومَـة
تهوي الأمورُ بـنـا إلى دركٍ وما
من خـطَّـةٍ أوْ رغـبـةٍ مَـعـلـومَـة
وكـأنَّ مـا تـأتـي بـه لَـهَـثـاتُـكُـمْ
نـفْـخٌ يـكـونُ بـقـربَـةٍ مَـخـرومَـة
ما عادَ من أمَلٍ لـنـا فـيـكـمْ فـقـد
صارتْ جـمـيـعُ وعودِكُمْ مَـسْـؤومَـة
أوَكـلَّـمـا جـاءتْ إلـيـنـا أمَّـةٌ
كـانـتْ كـسـالـفـةٍ لـهـا مَـذمـومَـة
أنـتـمْ لـنـا سببُ الـشَّـقـاءِ فـغـادروا
إنَّ الـمَـشـاعـرَ فـيـكُـمُ مَـصـدومَـة

حكاية زهرة

الكاتبة: مناز تيناوي

نرجسيّةٌ أنا زُرعتُ في تربةٍ قاحلةٍ لم تنبتْ سوايَّ أنا الزهرة الوحيدة.. كنتُ بذرةً غضَّة تقلِّبها أمي بين أصابعها كلَّ يومٍ ثم تعودُ بها إلى دُرجِ أحلامها السريّ الذي لا يتسع غيري بكبره وعمقه.. احتفظت بي أمي شهوراً وهي ترتجف وتُطبق شقيَّ فاها ذُعراً، كانت تريد رميي في التربة لأنمو وأكبر لكنَّها تتراجع كلَّ مرةٍ خوفاً منها عليّ.. خافت من أساطير الجدات التي كانت تسمعها أينما ذهبت "هم البنات للمات" "حظ البنت لاما" "الوجوه بتتغير والبخت ما بيتغير" وغيرها الكثير من الثرثرات النسائيّة التي تضجُّ جهلاً وذلّا.. كانت تخاف أن يضاجعني كهل النصيب الأعمى أو يختطفني شبح العمر كما اختطفها.. عانقتني بكلتا يديها، سقتني دموعهَا المحلّاة قبل أن ترميني في تربةٍ ينتظرني داخل جوفها الكثير من ديدان المجهول المرعبة..

جثَت أرضاً على ركبتيها كشهابٍ يسقط فجأةً في سماء الأمنيات، سجدت حتى كاد جبينها يلتحم بذاك التراب الأحمر وهمست:

–يا الله إنها كلُّ بذاري فلا تختبر صبري الهزيل بحصادي، أودعتك إياها فأنبتها لي زهرةً لا تشبه شوكي أبداً، أجعل من حولها نهراً من جنة عدنٍ ولا تغرقها في مستنقع الأيام كما حدث معي..

فتَحَت كفيّها وأخذت تنبُش التراب بأصابعها القصيرة وتبكي، كادت دموعها تُغرق الأرض لا بل السماء، صنعت حفرةً صغيرةً عائمةً بمياه عينيّها ورمتني وحدي، خائفةً صغيرة، جائعةً للحياة، وعطشةً للمستقبل..

رمقتني بنظرةٍ ذابلةٍ من شدة البكاء وأغلقت الحفرة ورائها وغادرت..

شعرتُ أنني ملكة النحل في خلية عسل لا بذرةً في أرضٍ قاحلة، كانت دموعهَا حُلوةً بقَت تغرقني أعواماً وكأنها لن تَجفَ يوماً، كنت أمتصُّ سكرها كلما تلهفت لأكبر..

سابقت الزمان كي أشق السطح وأنبت، ظننتُ أن الخارج آمناً كذاك المكان الذي رمتني أمي فيه.. تلهفتُ وتسرعت، حلُمت وهِمت، تعبت وأُنهكت وأنا أرفع بأكتافي اللينة ذاك الجدار الذي يحجبني عمّا فوقي وأخيراً وعلى غفلةٍ من العمر

نبَتُّ.. نبَتُّ في أرضٍ كبيرةٍ لا تشبهني، جرداء قاحلة، لونها الشاحب لا يليق بزهو بتلاتي، وملمسها الخشن لا يداعب نعومة ساقي..

تناسيت ما أنا فيه وانتصبتُ كعادتي بكلِّ نرجسيتي أفتح أوراقي للسماء وأغني، أنا الجميلة الوحيدة في هذه الأرض ماذا أريد بعد..

بقيتُ واقفةً منتصبة يغفو النهار عند عيني ويأرقُ اللّيل على جبيني، يُعرّيني الشتاء ويداعب عذريتي الصيف ببشاعة وأذبل أياماً تلو أيامٍ وأعواماً تلحق أعوام..

ما عاد ساقي يحملني ولا عادت نرجسيتي تعينني، بعثُ للهواء كلَّ ألواني كي لا يقتلعني من جذوري، شرَّعتُ للماء كلَّ أبوابي كي تحييني لكنني ككلِّ مرةٍ أفشل، أنحني شيئاً فشيئاً على نفسي وأذبُل.

أصابني دوار.. ارتجفت وارتجفت حتى كِدت أسقط.. أغمضت عيني وبكيت.

لماذا أنبتُ بحب أمي في أرضٍ لم تعرف سوى العطش؟

لماذا أكون زهرةً جميلةً لا تستحقها حتى أصابع الحسناوات في بستان لا تزوره غير القبيحات؟

أكانت ثرثرات الأفواه التي أخافت أمي عمراً حقيقة؟

أكان يجب ألا أتلهفُ للبزوغ وأن أترك نفسي في قوقعة الأمان التي دفنتني أمي فيها!

قاطعت سلسلة أسئلتي ساقي التي تهاوت حتى كدت أسقط لتلتقطني بغتةً أجنحةٌ ناعمةٌ بيضاء وتطير بي إلى عمرٍ لم أعهده بعد لكنَّني وبكلِّ لهفةٍ أنتظره..



همس المساء!



✍ بقلم: بكيل معمر الشميري

يطربني همس المساء وهو يحاكي السماء.. فهو يوحي للقمر أن يستند متكأ على كتف السحاب لكي يداعبها ويختبئ خلفها.. ليري ابتساماتها التي طالما كان يصنعها بسحره! حيث تجبرنا الأشواق للزحف نحو فضاء الأمنيات.. فإذا ما قاربنا الوصول اغلقت فجوة التمني.. وبقى طيف ضاع بين الأبعاد ومازال يبحث عن نافذة العودة رغم المشقة في الترحال وغيابه الطويل.. وأعود من جديد للتمني.. أجلس في غرفتي وحيداً.. أداعب أوراقي وأكتب أحرفي.. والذكريات تمر من جديد.. وأغمض عيني لكي لا أفكر فأنا أريد لحروفي أن تبوح بإحساسه لمن تريد!

ما بين محطة وأخرى

شعر: رزاق مسلم الدجيلي/العراق

تعدت قطارات العمر..

وأنا أحلم أن أصل إلى النهاية..

ما بين محطة وأخرى..

أشعر بالقلق الكبير لما يأتي بعدهما

وهكذا أنا في حيرة دائمة

أخرج من شرنقة لأدخل أخرى

أمسك جمرة الألم والحرقة

والتوجس..

ما بين محطة وأخرى..

أفتح نافذة.. أطل عليها

ثم أعود مسرعاً لأغلاقها ثانيةَ..

وكأن شيئاً لم يحدث إطلاقاً..

لعلي أرى ما يفرح قلبي ولو لمرة

واحدة..

إلا أنني لا أرى سوى..

مدن مهشمة، وبيوت عتيقة،

وشوارع يحتويها التراب..

ما الذي يحدث بحق الإله

كنت دائماً أشعر ولو لمرة واحدة..

أن أرى ما يبهج القلب..

آه

على تلك الأحلام التي تعاندني

باليقظة أو في المنام..

في الحقيقة أو الخيال..

بعد كل ما رأيت

مددت يدي إلى الشباك ثانيةَ..

وأغلقته بكل قوة، ورجعت إلى

الكرسي الذي مل مني

لكي أصاحب حلماً واحداً

وافتح عيني بعد محطة أخرى

وأرى أن الوضع قد تغير فعلاً.



دموع بشكل آخر

الكاتبة: حنين جمال العابد

دمشق : في كل صباح يوجد أمل جديد، ولكن هذا الصباح استيقظت الأم على طرقات بابها، الساعة لم تبلغ السادسة، وتلك الطرقات لم تكن معهودة، أرادوا أن يخبروها بأن وحيدها قد استشهد، لم يطلبه الوطن لخدمته بل هو الذي رأى أن الدفاع عن طهارة الأرض واجب، لم يعلموا أن الأرض لا يطهرها إلا دماء الأبرياء ودموع الأمهات الثكالى، وفي ذاك المنزل الآخر، باتت ملامح الأب توحي بعمر السبعين وهو لم يبلغ الأربعين، وهو الذي يشعر بالذنب رغم إنه دون ذنب فقدماه التي بترتا لم يكن هو الذي أراد ذلك، فكان قد وعد أطفاله بأن يعيشوا بكرامة ما دام حي، وهم يبذلوا قصار جهدهم للحفاظ على كرامتهم، ففي النهار يمكثوا بين كتبهم وفي الليل يكدون ليجدوا سبيل عيشهم، وها هي أخرى تذهب تتأهب ليوم زفافه ولكن يا لروعة اليوم هي زفته شهيد وكان أكليلها ورد أبيض صبغ بدمه الطاهر، تلك هي سوريتي، تلك أرضي وأرض الحضارات، هي أمي الثانية، سلام لأرضك يا سوريتي..

سرابُ اللقاءِ!

الكاتبة: بتول سيف يوسف

أسرحُ خصلاتَ شعري، أضعُ ريحَ عطرٍ غريبٍ أحببته، أرتدي الكنزةَ الصوفيةَ المفضلةَ لديك، رتبتُ نفسي جيداً للقائك، أحملُ بيديَّ حزمةً من الأقحوان والحبق، وحقيبةً تمتلئ بأقراص موسيقيّةٍ لمطربكِ المفضل، سماعاتُ أذنيك، حبكةُ الشعر التي أضعتها في اللقاءِ الأول، زوجُ حلقِ أحببتيه، لوحةٌ رسمتها بيديَّ لعينيك، جهزتُ نفسي جيداً للقاءِ، ألا ترين؟ أذرفُ دمعاً تمادى من مقلتيَّ وظهر على وجنتيَّ لكثرة الشّوق، تظهرُ تعلّقي بكِ يا حسنَ الوجود، يراقصني هواكِ بينَ أمواجِ الاشتياق، داءُ حبّكِ أصابني، ضفيرتكِ لاتزال في أفكاري، ابتسامتك ضحكتكِ البريئةُ نظراتك الغريبة، بريقُ عينيكِ عندَ الوصالِ، سؤالكِ عن حالي، صدقكِ في الحبِّ.

كلكِّ لا تبرحينَ من قلبي!!

تتنزهينَ بي يا نجمتي، أناديكِ بنجمتي لأنّكِ أمنيةُ قلبي الآن، فأينَ أنا من وصالكِ إلا بينَ الأسطرِ وصدى القبور، جسدكِ مدثورٌ بالثرى وأنا قربكِ أناجيك، نعشكِ كانَ بينَ يديَّ وقلبي كان معكِ، رحمكِ اللهُ يا نجمتي، أتمنى وصالكِ جداً بينَ الأقبرِ.

محافظة طرطوس

الكاتبة: نبض عبدو

العين والقلب سكارى، وشمعة جليدة تبكي، أضناها نصف التفاتة منك قبل الرحيل، كجسد في قبر، عطش صقيع، بلل فمه بماء غمام عابر سبيل، ففرح بغيض كرمه ونسي ما أتى وما سيأتي من صيف وخريف..فرائحة الشتاء يا عزيزي توقظ ما تكدس من تهالكات الذاكرة، فأعود واشتمُّك في مسام جسدي، وأعود لأحصي: كم رمشاً منك وقع على يدي فنفخته وطار؟ وهو مثقل بربي اجعلني مكان النبض في الوتين، ولكن ليست كل الأماني يا عزيزي موضع التحقيق..أعود وأفقد نفسي مرة أخرى أمام عينيك، حيث يصبح اللاشيء يحيط بنا كأنما العالم والكون غض بصره عنا في تلك اللحظة وعرف أننا عاشقين.. وعند ذهاب الغمام أعود لجليدي وأتذكر أنني فقدت الـ7، 7 سم حقي من المسافة بين كتفيك، حيث كان رأسي يبكي همومه، وينسى كل مر وعسير، وفقدت حقي في تخطيط راحة يديك وفي كوكب الزمرد الكائنين في عينيك.. عندها أشد على عيني بدمعة فاترة، وأتمنى لو أني لم أخرج من قصري المثلج إلى عالمك الدافئ، فلا دفء في الدفء كما يظنون يا عزيزي.

فسحة أمل

بقلم ✍ هبة الله صابرين

ليت أيامنا زاهية
بلا كروبٍ زاحمة
وضروب قاسية 💔
ستثيرنا ذكريات
وتلوينا ممتحنات
لكن أحلامنا كبيرة
وأيامنا كثيرة
تغلبنا المقاسي أحياناً
والظروف أزماناً
وكلما زادت المحن
زاد إصرارنا...
عقولنا نضجت
وقلوبنا أزهرت ❤
وأخيراً: سنضحك على مرورنا بأوقاتٍ عصيبة علمتنا دروساً متينة..

الضمّ من بعد الكسر

الكاتبة: ياسمين أبو فخر ♡♡

كم من الكلمات كسرت منعاً لإلتقاء الساكنين.. أنا حرف منكسر على هاوية لقاء ساكنين مثلنا.. كسرتنا فاقت جميع مكنوناتنا وفاقت جوارحنا.. وما لشوقي عمل فقد غابت أصوات من نحب عن أسماعنا.. أشتاقك وكأن دهراً يفصل بيننا.. وكل ما في الأرض من حواجز ربانية وإنسانية تبعدنا عن لقائنا.. وقلبي الصغير كبتلة ذبلت على حافة قبر حبنا.. وما عاد قلبي كما كان وما عدت أنا.. وكأن جميع لغات العالم لم تستطع وصف شعورنا.. وكأنك غير مبال ولا أزال أتمنى فرحة ترمم جرحنا.. أفعلاً أنك بعالم ثان عند أول تحرك غادرت عالمنا..

أم أن كبرياء النفس ترفض أن تظهر ما تخفي لنا.. أقلبك مشتاق لوجودي هنا.. أيذكر ما مضى من أيامنا.. أم أن كرهاً صبّ بداخله فتناسى الحب وتناساني أنا.. أم حباً جديداً حل به؛ وجعله يغرق بجديد الهنا.. عد لرحاب قلبي دعنا نكمل في الحب موسوعتنا..

واطبع بروحي قبلة تحيي من الماضي كل جمال وتعيد لذاكرتي صورنا.. أحبك وكأن كل شيء وجد مثلما كان قبلنا.. أفتح لك ذراعيّ لتحتضنك أنت وتحتضن وجدنا.. فالضمّ يليق بعطرك؛ والضمّ يليق بنا..



قلبي الثاني

بقلم: نتالي الراشد

أمي...القلبُ الذي بلّلَ صدري بماءِ الحبّ، روحي التي تقنطُ خارجَ جسدي، وملاكي الذي يرافقني بدعواتِهِ المستجابة، لو كتبتُ لكِ على مدادِ البحور لن أوفيكِ حقكِ، فكيفَ لشخصٍ مثلكِ أن أنصفهُ حقهُ بما قدّمهُ لي بعطاءٍ وبذخٍ دون كللٍ، إنّ الشيءَ الوحيدَ الذي أستطيع أن أقدّمهُ لكِ هو أن أرجو منَ الله أن يبقيكِ على دوامِ الصحّةِ لتبقي سنداً لحياتنا التي لا سندَ لها بعدكِ، و لتبقي عماداً لبيتنا الذي لا يعمرُ إلا بوجودكِ، أدامكِ اللهُ نبعاً يفيضُ بالحبّ والحنانِ والعطاءِ الذي لا ينضبُ.



أوجاع الذاكرة

الكاتبة: حسناء الباز

_إن ما ينتج عن هدوء ليل هو بكائي.

_بكائي لحظة لما البكاء؟

_إن البكاء ما هو إلا نتيجة لتلك النوبة التي تأبى الخروج من الحنجرة ساجنة بفعلها هذا عملية التنفس.

_وما أتي بالنوبة؟؟

_إنها حالة مزرية، تسبب ضيقاً شديداً تشعره لهب يحرق جهتك اليسرى العلوية، تاتي هي الأخرى عن طريق ضعف القلب للحظات ما.

_وما لضعف القلب من روايات؟؟

_هدى إنها روايات كثيرة مفادها خذلان الذاكرة.

_أنيس حدثني عن ذاكرتك.

_إن لذاكرتي ذاكرة قوية لا تنسى ولو تفصيلاً صغيراً عن أمور أوجاعي النفسية أما عن أموري اليومية فهي بريئة من فنون التذكر.

_أظن أنهما اتفقتا معاً!

_إذن أنت أيضاً تشعرين بي في أواخر سواد الليل؟

_إذن أنت كذلك! لا فرق يا أنيس بين ذاكرتينا وبكائنا وقلبينا وتفكيرنا في أواخر عتمات الليل.

_إذن هل تظنين أنَّ بإمكاننا أنْ نصبح مثلهم ؟

_لا اريد يا أنيس ان اموت معك، أفضل أن أعيش أياماً معدودات كي أدرب ذاكرتي عن الصواب في أواخر عتمات الليل، لكنني لا أريد الموت معك، يكفيني كيف سأرى نفسي بعد وفاتك، وكيف ستخذلنا ذاكرتانا بعد موت أحدنا.

_إذن هل روميو وجولييت غير مناسبين إذن قيس وليلى.

_قيس ذاك المجنون، وليلى تلك المرأة التي طالما غرت منها، فأغلب حديثك سيرتها، رفقاً بي يا أنيس، إنني لا أحب أن أصبح مثلها.

_وماذا عن غيرتي أنا ؟

_ليس لك مما تغار سوى كتبي.

ليلة قمراء

الكاتبة: ياسمين ريا

ثم إنك تقف وحدك ضعيفاً في ليلة ظلماء أمام ضوء القمر تشعر بفوضى عارمة تحدث في داخلك ذكريات تحييها ذاكرتك بعدما ظننت أنها ماتت، أشخاص قد مروا بحياتك وتركوا أثراً بها مواقف جعلت منك شخصاً آخر، وإذ تسمع موسيقى تأخذك من بين السنين إلى الوراء..

عندما كنت طفلاً تجلس أمام التلفاز بانتظار الكرتون المفضل لديك، عندما تعود من مدرستك وتخبر والدتك عن تفاصيل يومك وأصدقائك الذين قضيت معهم معظم أوقاتك، فمنهم من بقي، ومنهم من رحل، تتذكر أول مرةٍ أحببت شخصاً بها، وذلك المنزل الذي قضيت به أجمل أيام حياتك وذكريات طفولتك،

والأزقة التي لطالما مشيت بها، ومن ثم تعود لواقعك لتكتشف أن هذه السنوات قد مضت، ولكن بقيت أنت وما صنعه الزمان منك، وإنه كان إنجازك الحقيقي بأنك استطعت أن تكون قوياً ثابتاً عندما عصفت بك الحياة، بالرغم من الحزن الذي يسكن قلبك، وأنك بقيت حقيقياً نقياً رغم إحاطتك بكمية لا تحصى من الأشخاص المزيفين.



فلذات كبدي..

الكاتب: هادي سميح منصور

وما الحبّ إلا أن تخافَ الله سبحانه وتعالى وتطيعه.. بالله أكتفي وأرفع يديّ وأرتجي.. فهو من أحبّني فوق حبّي لنفسي.. وهو من قدّم لي العون والصبر..

وأنا أشكر الله تعالى على نعمه الكثيرة عليّ.. فقد أنعم عليّ الصحة والعافية.. والخلقة التّامة.. وأمي وأبي..

أمي.. .مهما قلت لا أستطيع وصفها.. هي منبع الحنان.. هي من حملتني تسعة شهور في رحمها.. وهي تعاني وتتألم.. هي من كانت بجانبي وأنا صغير.. عندما أشعر بالجوع.. وعندما يصيبني المرض.. لا تنام جفونها ثانية واحدة.. حتى أشفى من علتي.. عندما كنت لا أستطيع النطق بشكل سليم.. كانت تجد كلامي رائعاً فصيحاً.. هي من كانت بجانبي في أول خطواتي.. وعندما كنت أتعثر كانت تسارع لمساعدتي.. وعندما أحزن وأتألم تشعر بأبر حادة تنخز في قلبها.. ومع ذلك تحتضنني لتخفف عني الحزن والألم..

وعنما أصبحت شاباً.. كريعان الزهور.. وجدت أمي أمامي خير مرشد لطريق الصواب.. وتحميني من كل المخاطر المحيطة بي.. ودائماً تسعى لتقويم سلوكي.. وإعطائي الحكم والمواعظ لتنير دربي وأصبح قوياً ومجتهداً..

فلولا أمي لكنت أغامر في دروب الحياة وحدي، وأواجه المصاعب المتزاحمة عليّ..

فهي كالشمعة التي تنير دربي في الظلام الحالك.. اللهم احفظها واحميها.. فهي نعمة لا تقدر بثمن.. وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (الجنة تحت أقدام الأمهات).

وأبي.. ذلك الحنون الطيب.. جميل الوجه.. رغم أنّه مملوء بالتجاعيد.. ذلك الذي يتعب ويشقى.. لكي يؤمن لنا لقمة العيش.. والمال من أجل سعدتنا.. رغم تصبب العرق على جبينه.. وألمه وتعبه.. لا يكلُّ ولا يملّ.. حتى يراني من النّاجحين والمجتهدين.. حتى يرى ابتسامتي على وجوهي..

فعندما كنت صغيراً كان يداعبني ويسليّني.. بوجه بشوش وجميل.. كقطعة السكر.. بفؤاد مملوء بالحب والطيبة.. يطعمني.. ويأخذني إلى الحديقة.. لنلعب كرة القدم.. وعندما كبرت وأصبحت شاباً.. علّمني المسؤولية.. وطريق الصّواب..

كان دائماً يوبّخني ويقسو عليّ بكلامه.. ولكن كلُّ هذا لصالحي.. لكي أبني حياة يغمرها النجاح والتفوق.. لكي أتفوق وأصل إلى حلمي.. أدعو الله وأتوب إليه وأشكره.. كلّ ساعة وكلّ دقيقة وكلّ ثانية.. على هذه النّعمة التّي لا تقدر بثمن..

اللهم أحفظهم لي سالمين.. وآخرتهم الجنة يا ربّ العالمين..

فأنتَ العليم البصير.. والقادر على كلّ شيء..

ما الحياة بدونك

الكاتبة: ريما علي السح

الحياةُ بِدون اسمك وحُبك وعطرك جسمٌ بلا روح.. لا أعلم كيف كنت من قبل ذاكَ اليوم عِندما نَطقت بـ أُحِبك..!

أُريدكِ.. ! كفراشات العيد تَغزُلين روحي بدفء كلامك.. ها أنا بدمك أسري ألم تَشعر بروحكَ تغزو ملامحي!

أريدك فرحاً لفؤاد الأيام فالحزن يطفو على محياي..

آهٍ يا بسمة سنيني سآخذ آلامك بقبلةِ جبين، وأرسلها للسماء رب الكون يُحبنا.

أنا أراكِ خليلةُ الحبّ.. وأنتَ لي أمانُ الله.. تعالي يا معصمي الأيمن، ياقوت أيامي.. ما الحياة دونك ..!



فوضى الفتوى

الدكتور: عبد السميع الأحمد

في العقود الأخيرة، وبعد الانتشار السريع للفضائيات ومحطات التلفزة العامة والخاصة، والتوسع الهائل في وسائل التواصل الاجتماعي، برز لنا ما يمكن أن نطلق عليه مصطلح "مشايخ الطفرة"، وأقصد بهؤلاء نوعًا جديدًا من الدعاة العصريين، وجدوا أنفسهم فجأة في الوسط الديني، فركبوا الموجة، واستعذبوا السبيل، وراقهم الانتشار والشهرة والذيوع، وأعجبتهم كثرة المتابعين والأصدقاء، وأغرتهم المادة والمال، ولبّس عليهم إبليس بوساوسه، فاستمرؤوا النهج، وانطلقوا في الطريق، معتقدين كل الاعتقاد أنهم أصبحوا من العلماء العاملين، والدعاة الواعظين، بل والمجددين لهذا الدين، فراحوا يفتون ويفسرون ويصححون وينتقدون، بل وصل الأمر ببعض هؤلاء الذين انتفخوا ثقةً واعتدادًا أن وجهوا سهام نقدهم لما تلقته الأمة بالقبول، وأنست به الأفهام، واستقر عليه السلف الصالح، فأصبح تشريعا بعد الكتاب، وسنة يقتدى بها، وشرعة تتبع. ولو غلغلت الفكر في معظم هؤلاء الدعاة، وأنعمت النظر في تاريخهم ومسيرة حيواتهم، لوجدت جُلّهم ممن قفزوا في التعليم قفز الأرانب، فلا هم انتظموا في التعليم الشرعي رتبة رتبة، ولا هم سلكوا سبله خطوة خطوة، ولا هم زاحموا العلماء بالركب، أو حفيت أصابعهم بالكتابة، أو احدودبت ظهورهم وهم يقرؤون الحواشي والأسفار.

ومجالسة العلماء، والتلمذة لهم منذ نعومة الأظافر، تربي في طالب العلم احترام الأكابر، وتقدير الشيوخ، وحفظ الرتب. أما أولئك الذين لم ينتظموا في حلقة، ولم يجثوا أمام العلماء، بل كانت كتبهم شيوخهم، فإن معظمهم في الغالب الأعم سيكونون صورة عن هؤلاء الأدعياء، لا يعرفون حق كبير، ولا يقدرون رتبة عالم، ولا يحفظون لشيخ مكانته.

قد تكون أبرز ظواهر هذا العصر الإيجابية هي ظاهرة التخصصات العلمية، ولكن بالمقابل كذلك قد تكون فوضى الفتيا، والتعدي على الاختصاصات، هي أسوأ مظاهر وسائل التواصل الاجتماعي، وإذا كان ذلك غير بارز في معظم الاختصاصات العلمية، فإنه واضح كل الوضوح في كل ما يخص الشريعة والفقه والفتيا. ويمكنك تلمس ذلك بجلاء في أي مجموعة من مجموعات الوتّاب، أو فيسبوك، وغيرهما من وسائل التواصل، يكون فيها الكبير والصغير، والعالم والجاهل، والفقيه والطبيب، والمهندس والمدرس، والصيدلاني والممرض، والموظف والعامل، فإن عرضت مسألة أو فتوى بادر الصغير قبل الكبير، والجاهل قبل العالم، بالفتيا والإجابة، معتمدًا على معلومة سمعها في خطبة، أو فتوى قرأها في منشور، أو جواب وهنا، لا يغيب عن ذهني أن بين دارسي الشريعة، ومتصدري الفتوى من لا يستحقون مثل هذه المناصب، إما لضعف علمي، أو تهافت فكري، أو ضيق عطن، وربما كان غيرهم من ذوي الاختصاصات الأخرى يفوقونهم علما وفقها وزهادة وورعا، أقول: قد يحدث ذلك، لكنه ليس القاعدة، بل هو الشذوذ، ونحن لا نبني الأحكام على الممكن والشاذ، بل على الأعم الأغلب.

وهنا، أجدها سانحة، أجهر بها أمام الأشهاد، مطالبًا أن يعود لمنصب المفتي والقاضي الشرعي مكانته وحضوره ومسؤوليته، وأن ترفع الحكومات أيديها عنه، وتدع تنصيبه انتخابًا تختاره مجموعة من كبار الفقهاء، وعلية العلماء، وإلا فإن هذا المنصب سيظل مختطفًا، تتقاذفه أيدي السياسيين، وأرجل الزعماء.

أطياف راحلة

الكاتبة: ولاء زعبوبة

إنه اليوم الواحد والخمسون الذي مر بعد فراقنا.

أتدري كيف حال منزلك بعد غيابك، لقد أصبح منزلك كئيباً وهادئاً لدرجةٍ مخيفة، لكن ما زال صدى ضحكاتك يملأه، حين أسمع صوتك في أذني يخفق قلبي خفقات تكاد أن تقتلعه من صدري، إنني أحاول أن أكتب ما بداخلي من أحاسيس ومشاعر إلا أن هذا قليل لدرجة مخيفة، فإن فقدك موجع جداً، لو ظللت أكتب حتى يجف ماء البحر وينفذ الورق، لا يمكن أن أوصل ألم فقدك لأحد، كان فقدك مفجعاً وصادماً.

أيا تُراك تسمع أنين روحي، أتشعر بحزني الذي كاد يقتلني، لا أعلم أية معصية ارتكبتها لأحرم من عينيك اللتين كنت كل ما أنظر إليهما أشعر بالأمان.

في كل ليلة أحاول فيها أن أنام باكراً، أسمع صوتاً كئيباً يهمس في أذني لا تنامي إن روحك قادم إليك، أبقى مستيقظة إلى حين بزوغ الشمس، لكن بعدها أضع رأسي على وسادتي وأبدأ بالبكاء وأردد بقلبي: لماذا لم تأتِ هذه الليلة، لقد وعدتني أن تبقى روحك بقربي إذا أصابك مكروه.. لا أعلم ماذا علي أن أفعل، سأذوق موت هذا الحزن والوجع في كل يوم.

لا أدري إن كنت تسمعني لكن عليك أن تعلم أني اشتقت إليك بحجم استحالت عودتك إلى الحياة.

روحي ترافقك .



لم أهزم أبداً، أنا فقط أضعت المعركة

الكاتبة: ندى لمكيلدي

لم أهزم أبداً، أنا فقط أضعت المعركة

لم أكن بذاك السوء ليخيم الحزن على قلبي دون رحمة، تالله لم أكن سيئة لأخذل من المكان الذي آمنت به.. فقد كنت لك السند، كنت بمثابة تلك الخشبة التي أخرجتك من بين أمواج البحر الجارفة إلى شاطئه الهادئ، لكنك بعد النجاة قمت بحرقي حتى تنعم ببعض الدفء.

بعد آلاف الفرص التي كلفتني قلبي، مشاعري، و نفسي.. أدركت أنه لم يكن حباً قط ولن يكن، فقد كنت بحاجة لكتف تتكئ عليه، ليد تأخذ بيدك، لأذن تسمع نحيبك ولقلب يتسع لك كلما فررت من نفسك.

أما عني، فكل ما قدمته لك كان بدافع الحب وليس الاحتياج، كنت أتمنى لو كنت تعرف متى أصمت، متى أغضب، ومتى أحمل قلبي على كفي وأركض نحوك بحثاً عن الطمأنينة، لكنه لم يحدث.

لا زال ذلك اليوم عالقاً بذاكرتي، يوم امتحنتني في كرامتي وعزة نفسي، لم تكن تظن أنني سأغادر ضاربة بك وبكل ما يتعلق بك عرض الحائط وكأنه شيئاً لم يكن، استصغرت مشاعري، فاستصغرتك أنت بأكملك.

في الواقع، كنت شخصاً عادياً، أنا من صنعت اختلافك وجعلت منك مشهداً مقدساً.

ولتعلم يا سيدي، أنني لا أهاب خسارة شيء بالرغم مما أحمله من ثقة وحب.. لأنني أعرف، أعرف جيداً أنني لا أفلت يدي إلا وقد أهدرت من أجله طاقتي، جهدي وكل مشاعري ومحاولات لا بأس بها للبقاء والاستمرار؛ لهذا فإن حدث وأدرت ظهري، لن ألتفت للوراء مجدداً، لأنني وببساطة، لا أملك ثقافة العودة، فقد أدركت بعد عناء ليس بالهين أن الحياة أسمى وأثمن من أن يهدرها المرء على علاقات سامة، مشاعر مزيفة، أحلاماً هشة، طريقاً ليس له، أماكن لا ينتمي إليها.. وأنه ليس ملزماً بأمور تثقل كاهله وتستنزف طاقته.. بل إنه الجدير والأجدر بأن يعيش حياة حقيقية يعمها الحب والأمان.

سجينةُ الأنا



ما بكِ يا جميلة؟

ما هذهِ الشُّحوب التي على وجهك؟

وما هذا اليأس الذي يطغى على ملامحك البريئة؟ لِمَ كُلُّ ذلك؟

إنَّكِ ما زلتِ في مُقتبلِ العُمر، عُمر الزُّهور الرَّبيعية فوّاحةُ العِطر، ولكنني أرى بكِ عجوزاً هرمة أكلَ التَّعب قلبها وجسدها وذاتها، وأرهقَ مشاعِرها وانقضَّ مثل الوحش الشَّرس على أحلامِها. لا يا رقيقةَ الأثر.. لا يا أنا! أنتِ لا تستحقينَ كُلَّ هذا، قد وُجِدتِ لِتبعثي يراعَ الأمل، شِعار القوة، وصِراطَ المقاومة والتَّحدي، يا أنا إنَّكِ النّور الذي يتوهَج في ظلامِ العقبات.

لا تستسلِمي، واجهي كُلَّ شيء، تحدَيْ الظُّروف فالنجاح ليسَ إلّا بِملذة التَّضحية والعذاب، وطموحكِ ليستْ مستحيلةً.

لا تُبالِغي في حُبِّ أشياءٍ ستؤذيك، اِنتقي ما يكونُ خيراً لكِ ولِقلبك، لا تزيدي تعلُقكِ في شخص وتصبينَ أحلامكِ بِه، فالحُب هو عِبارة عن مركب عابرٍ فقط، ولا يليقُ لكِ.. عيشي أجملَ أيامك، لا تجعلِي اليوم يمضي كالأمس ليكُن مُختلفاً ويبقى ذكرى جميلة أثرُها طيبَ الكلام. كوني أنتِ..

وعيشي لنفسكِ فقط، يا أنا..

يا دمعتي

بقلم: مريم عثمان

قل للدموع الجاريات تألما
لا تضرمي جمر الفؤاد تضرما
يا ويحتي أن ترحلوا عنا غداً
يا ويحتي ويح الهموم وعلقما
فلتعلموا أن الفؤاد يبعدكم
وهن عليل.. لا يجيد تبسما
ولتعلموا أن القصيدة دمعة
فيهـا الـمزون المذرفات هما
أسروا الفؤاد.. بصدق محبة
متسامياً لا ليس فيه تملقا
يا دمعتي فلتنثري لرفيقة
حسن الـدعـاء وفيه مودعا
يا ربنا تحت الظلال بجنة
دنت القطوف محبة وتساميا
يا دمعتي ما تبلغين بحيلة
حل القضاء وقد صار محتما
يا دمعتي فتسلمين لربك
قـرب اللـقـاء يجيء ترنما

صمودنا رغم صغرنا

الكاتبة: محاسن شنتوت

لقد عاهدنا قلوبنا بأننا لن نؤذيها، لقد أخلفنا بعهودنا، وما كنا بأشخاص نخلف الوعود، لقد خاننا الشغف وحب المغامرة، إننا أشخاص مولعون بالمغامرة، ولكن لم تكن المغامرة دائماً مفيدة، أحيانا تكون مؤذية جداً، لقد توجب علينا أن نتمسك بأرواحنا ونكون أقوياء رغم جميع الظروف، ولكن لم نكن أحجاراً لنتحمل كل هذه القسوة، إننا بشر نمتلك الكثير والكثير من المشاعر، ولكن الجميع يعتبرنا بدون مشاعر وأحاسيس، لن يعتبرونا كبقية البشر، لقد اعتادوا على أن يجدونا صامدين رغم كل شيء لا نهتز من الخارج، ولكن من يعلم ماذا يحصل لنا من الداخل في كل مرة نقف بوجوه وردود باردة، هذه المواقف تخلق فينا أشخاصاً آخرين لا نعرفهم قط ولا يشبهوننا أبداً.

خطيئتي في الحب

الكاتبة: شهد أحمد العلي

لطالما كنت أراك عصي الدمع.
ولطالما أحببتك أكثر مما ينبغي..
لطالما تجاهلت ذلك الصوت الآتي من أعماقي الذي أخبرني مراراً وتكراراً بأنك شخص سيئ دميم الطباع، ولا تقوى على حب أنثى كشبهي..
لطالما تصنعت ودك بينما كان التردد حائماً في داخلي..
لطالما جنيت على قلبي في خفقانه لك مدة لا أدري كم دامت، أم أنها ما زالت، أظنها كانت مئة وخمسون يوماً أي اثنا عشر ألفاً ومئتان وأربعون ساعة..
ولطالما جلست وحدي والدموع تجرح عيني بسبب طغيانك لي..
لطالما استنجدت بالقلم والورق وأفصحت بهما عما كان يحدث في داخلي نتيجة الصراعات التي كنا نخوضها أكثر من مرة في اليوم..
لطالما خاصمتني في وقت حرجي، وعند حاجتي لوجودك بجانبي أكثر من أي شخص آخر..
لطالما، ولطالما، ولطالما..
-أما بعد،
اسأل نفسي: كيف لي أن أغرم بمجرم مثلك؟
نعم مجرماً بالحب، أكثر اسم لائق بك هو هذا الاسم، فقد كنت خطيئتي في الحب، وآمل أن تغفر لي نفسي هذه الخطيئة..



الغفلة

الكاتبة: زينب الجبور

إلى متى وأنتم في غفلة يا عباد الله؟
قبل سنة من هذا اليوم كنا نعيش وبشكل طبيعي، كانت تُقام الصلاة في الجوامع، والاحتفالات في الصالات، والمدارس للتعلُّم والاستفادة، كنا نشعر بطقوس رمضان وطقوس العيد، كانت حياتنا مختلفة عن الآن.
كنا نُكرِم الميت؛ بفتح بيوت العزاء له، وكانت الحياة تسير في الشكل الطبيعي وفي لحظة من الزمن انقلبت الحياة رأساً على عقب كل شيء تغيَّر؛ حتى أن عقولنا لم تصدق ما يحدث.
المرض انتشر وأصبح ينتقل بشكل كبير بين المواطنين وإلى هذه اللحظة، ونحن عقولنا لم تفكر ولم تصدق بوجود المرض، أصبحنا نتهم الشعوب، وأصبحنا وكأننا بلا عقول لنفكر؛ نسينا أن الله قادر على كل شيء، نسينا أن الله هو من يزرع المرض، وهو من ينزعه من الأرض، الله الذي خلقنا لم نفكر يوماً بأنه: الله يريد أن ينبهنا من غفلتنا التي نحن بها، نسينا الصلاة ونسينا عبادة الله، أصبحنا وكأنه همُّنا الوحيد في الحياة، كيف نعيش؟ كيف نأكل ونشرب؟ كيف ننام؟ حتى ألسنتنا أصبحت بدل من أن تذكر الله وترتل القرآن أصبحت تلعن وتسب الأديان؛ وكأن هذا الانفعال سيغير شيئاً، أو حتى سيكسبنا شيئاً، لم نكسب غير السيئات وغير غضب الله علينا،
لم نفكر بأن كل أحوالنا بيد الله، كل يوم يأخذ الموت منا أحد، أخذ كثيراً، وسيأخذ حتى يأخذنا جميعنا، فنحن ضيوف في هذه الأرض وسنغادر الأرض ولا نعلم متى سيكون يومنا.
يوماً ما ستنتهي وظيفتكم من هذه الدنيا، استفيقوا يا عباد الله من غفلتكم، لا تجعلوا الموت يأخذكم وأنتم في غفلة.
من مات قبل دقيقة ظن أن الموت بعيد 💔.
قال الله تعالى: (وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ) [سورة البقرة: 281].

رَمَادُ قَلب

الكاتبة: رَهف إيّاد سلوم

بَعد لَيلةٍ هوجاء مِنَ الذكريات التي كانَت تَعْصفُ في رَأسي، وَعِندما قرّرتُ أن أَخلُد إلى النَوم، بَدأَت تَتوارى إلى مُخيّلتي الكَثيرُ من المَشاهد القَديمة والذِكريات

تلكَ الذِكريات التي لطالَما فَكّرتُ أن أَنساها وأن أَمحوها لكن لمْ أَستَطِع ولمْ أَقوَ على ذَلك فَكُلُّ يومٍ كُنتُ أُصارِعُ الليلَ وَالنومَ من أجلِها.. تلكَ الذِكريات بوجودِك يا عَزيزَ قَلبي الغَريب (نعم الغريب، فَقد مضى على بُعدِك عَنّي مُدّةَ دَهرٍ فَغدوتَ غريبا).

وتِلك المَشاهد وكَأنّني لِيوم أمسٍ بَقيتُ أعيشُها واقِعاً في حَياتي المُرّة.

فَعِندما أحضَرتَ ليَ الأَزهار وقُلتَ لي: يا ياسَمينتي وكَأنّني تَحوّلتُ إلى زَهرة حَقّاً.

وعِندما مَسكتَ بِيدي وأَخذتَ بي إلى النُجوم، النُجوم التي رَأَيتُها بأحلامي مَعك.

وعِندما قُلتَ لي بأنّكَ لَنْ تتركَني (كَان يَجب عليَّ ألّا أُصدِّقَ ذَلك أو كَان يَجب عَليكَ ألّا تَتفوّه بِهذا الكَلام).

وعِندما قُلتَ لي: احْتَفظي بِهَذه الأَوراق لِنَراها بَعدَ سَنوات (أوراقُ الذِكريات).

مَرّت السَنواتُ والسَنوات لكنْ لمْ تَأبه لي وَلا لِحالي ولا لِتلكَ الأَوراق أَنسِيتَها؟ هَذا مُحال! أَنتَ كُنتَ تقولُ لي: بِأنّكَ لا تَنسى، مَاذا جرى لك؟

هل مِن المَعقول أَنَّ فَتاةً أُخرى استَحوذَت مَكاني أم أنّك أَصبحتَ بِلا قَلب؟

لا يُهمّني كُلُّ ذَلك، لَكن حَقّاً يُراوِدني الكَثيرُ مِن الأَسئلة.

أَينَ أَنتَ الآن؟ هل تُفكّرُ مِثلي؟ هل اللَيلُ يَأكلُ داخلَك وذاكرتَك؟هل تُصارِع الواقِع ؟

أنا كُنتُ هكذا، أمّا الآن شُكراً لكَ، وأسفاً عَليكَ لِفُقداني، فَأنا فَتاةٌ خُلِقت مِن رَماد ذِكرَياتِها المَدفونة في قَلبِها، لَن تَعودَ طِفلةَ الماضي بل سَتَكون سَيّدةَ المُستقبل.

سَأرمي بِكَ إلى الجَحيم مَع صَباحِ غَد، أمّا هَذا الليل سَأمضيه مَع ذاكرتي كَوداعٍ لَها.

شُكراً لك.

ساعات خيبتي الأولى

الكاتبة: وعد أبو سعيد

على شاطئ البحر رميتُ آلامي، وبين هبّات الأمواج رممّتُ أحزاني.. هزّني ذاك الردّ اللئيم، فغمرني في عزلة التائهين.. ففي لحظتي الأولى صُدمت، وأصبحتُ في سكون حتى ناداني ذلك الصوت.. تلتها السّاعة الفارغة لرسالتك فانطفأت نجوم سمائي، وأصبح الليل أنيس فراغي، فمرّ على قلبي كغيمة سوداء مثقلة بالهموم والضجر.

راقبتُ ظهورك، بحثتُ في رسائلك لوعاً، فتخطت أقدامي عتبتها الأولى وتقهقر قلبي من فرط دمعي.. اكتشفتُ حينها أني بخيبة أولى، فلم أعتد على ذلك 💔

أحسستُ بغفوةٍ كانت أشبه بسُباتٍ عميق، وغمرني ذاك الظلام الحالك العتيق، فقد هزّني الشوق للُقياك، لكن سيرك كان في زُحام عابق، وأنا لا أملك القدر الكافي للنقاش، لذلك توقف سيري وإيّاك، فلا بأس على أيّة حال إني سأعتد على خيبتي، سأعتاد على خيبتي المئة، ككل مرة اعتدت عليها.

أيُّ حزن ذاك يبعثُ المطر

الكاتبة: هند حرب ✿

أتساقطُ أجزاءً متناثرةً مع حباتِ المطر، أتشتت، أطوي المسافات لتصبحَ بحجمِ قَبضة يدي، أدورُ حول الكرة الأرضيّة مُتعبةً حائرة، أزورُ أراض منسيّة توقفَ فيها الزمن، أتذكر على حين قطرةٍ أحلامي المحشوّة منذ زمن في درج ذاكرتي، أفقدُ فيها.. قطرةٌ أخرى للذين أثقلوا حمل القلب، للأيام التالفة المُكفهرّة بغياب من نحب، للأماني المؤجلة، للذين نَسونا على رصيفِ العمر، وللذين سَقطوا سهواً من الذاكرة، أعاودُ تجميعَ أجزائي المسكوبة، ألصقُ شُتاتي الهارب، ثم أغوصُ في دوامات الماضي مُحتجِبةً مُكبلة، مرمية في جُبِ البئر، ألعنُ الأيدي التي رمتني، لأيّ ظلام تركتني؟! تعلو نداءاتي في جوفِ الليل الأجردِ إلا من صوتي، لا أحدَ يسمعني، لا أحدَ يراني..

وحيدةٌ منسيّة، عارية الذكريات، تَمحو الرياحُ آثارَ صوتي المنثور لأُفقدَ مجدداً.. تُوقظني لسعاتُ البرد الخاطف، وسمفونية تلامس القطرات مع جبهتي، تعودُ بي أطناناً من الكيلومترات إلى ذاتي، تنبعثُ رائحة الحزن أكثر، وأتذكر، أيّ حزنٍ يبعثُ المطر..

أصيرُ طفلة

الكاتبة: مها عيسى زيدان

أحبك.. أعدها ثانية.. وثالثة.. وإلى أن تنطفئ أذناي..

تقول: أحبك.. فينطلق كنارٌ من داخلي، وتصبح السماء في صدري رحبةً، أصير كالمجنون.. أترك العقل للعقلاء.. أناورُ الشمس.. وأنافسها.. أصير فراشةً أو عود قِرفة.. أنشر العطر.. أو ضياء مدى الغرفة

تقول: أُحبك.. تتسع رئتاي.. تتوردان بعد سواد حالك.. لتهبطَ النجوم وتسكن في عينيّ.. ليعتنقَ بلبلٌ حنجرتي..

تقول: أحبك.. لأصير كوناً.. كوناً بأسره لأعودَ طفلةً.. تداعبُ ضفيرة الخرنوب..

لأغدو سنبلة فرح.. لأحلّق كصقر حرٍّ أجوب بقاع الأرض كلها.. وأعود لسجيتي على هيئة زهرة.. أو صوت شحرور..

ولربما ذات الخمسة أعوام تنتظر دور المثلجات.. تخيل بالله عليك..

لفرط الشعور.. الدمعة صارت عصفور.

يجمعنا الكره

بقلم: غزل محسن أحمد

في لقائنا الأوّل أخبرتكَ أنّك ضوءٌ ينير عتمة قلبي.. كالنّجوم التي تنيرُ ظلمةَ السّماء، والآن أقولُ لكَ: أنّك الظّلام برمّته وأنّك السّواد بحدّ ذاته

في لقائنا الثّاني أخبرتكَ كم أنّني أحبكَ، وأخبرتكَ الكثيرَ الكثيرَ عن مشاعري الجياشة اتجاهكَ، وأخبرتكَ كم أنّني أدمنُ النّظر عليك، فكيفَ لهذا الجمال كلّه أن ينسى؟

كيف لي أن أنسى عينيكَ البندقيتين وحبّة البنّ التي تزيّنُ خدّكَ..

أأقول لكَ الآن ماذا أشعر؟

أكرهُ كلّ لحظة جمعتني بكَ، أصبحتُ أكرهُ نفسي بسببكَ، لعلّكَ لا تدركُ قسوتكَ هي بحجم حبّي لكَ سابقاً وكرهي لكَ الآن..

مرحباً أيّها الأحمق..

لكَ رسالتي هذه.. وهي آخر شيءٍ يجمعنا..

لا يجمعنا الآن سوى الكره..

أكرهكَ بحقّ.. بقدرِ ما كنتُ أحبكَ.

صحوةُ ما بعد الفراق

بقلم: جودي رامز محمد

قدْ تَعبَ عتبي منْ أنّ يُرسَلَ دونَ ردٍّ، وغابَتْ شمسُ الصّبرِ والسّلوانِ عن جُمَلي

حتّى أنَّ الحروفَ أصبحت تنفرُ منّي.. تكرهُني، وصوتي يذهبُ وأبقى بحنجرةٍ مجرّحةٍ من كثرة ندائي للأصمِّ، وهذا شعري الذي كانَ يُحبّهُ.. يتساقطُ كأنّهُ ليسّ لي.. كأنّهُ لأكتوبر.. ومع كلِّ قطرةِ مطرٍ تهطُلُ تغسلُ عطري.. ذاكَ العطرَ الذي كانَ يتنفّسُهُ.. وأنا ومن بعدِ أكتوبر والشّتاء.. أتى ربيعي وعادَ لي صوتي

أصبحت الحروفُ خاتماً في أصبعي.. تتبعثرُ أمامي لتقولَ لي: رتّبيني واجعليني بمعانٍ تنشرُ الشذى في قلبِك

بدّلْتُ عطري ووضعْتُ ندى الصباح على شعري.. سقيتَ وجنتيَّ بالقليل من قُبلاتِ أمّي عادت حقيقتي لتُطغي على كذِبك..

وعدتُ كما أنا..

أكثر من الكل

الكاتبة: ريم أبو صالح

"طلّ وسألني إذا نيسان دق الباب.. خبّيت وشّي وطار البيت فيي وغاب، حبّيت افتحلو ع الحب اشرحلو، طلّيت ما لقيت غير الورد عند الباب"

على بحة صوت القديسة ❤ اهتديت من برق الشتاء في عينيك إلى طريق ضيق مرهف بالجمال..

في نهايته كوخ صغير تضجّ معالمه بفيض الحبّ..

هل تعلم أنك الشمس وأنني السنبلة المائلة إليك دوماً

هل تعلم أنك السماء وأنني البخار الذي يندفع إليها

هل تعلم أنّك البرق وأنني الرعد الذي يلحقه دائماً ❤

إن كنتَ وردةً فأنتَ عطرها ❤

إن كنتَ نحلةً فأنتَ عسلها ❤

إن كنتَ نجمةً فأنتَ نورها ❤

إن كنتَ ناراً فأنتَ دفئها ❤

إن كنتَ شجرةً فأنتَ ثمارها ❤

إن كنتَ غيمةً فأنتَ مطرها ❤

إن كنتَ أرضاً فأنتَ محصولها ❤

إن كنتَ روايةً فأنتَ بطلها ❤

إن كنتَ كلّ الكلّ فأنتَ أكثر من الكلّ ❤

رســالة من حُب♡

الكاتبة: مرام البني

قرأتُ خمسين كتاباً عن الحُبّ وَكتبتُ مئتيّ فلسفةٍ فيه.. وَ حينَ رأيتك وقعت في حبك بخالص الأُميّة.. عيناك بلون تـراب وطني.. صوتك يزرع بين فراغات نبضي قُرنفلاً.. فاتنةٌ..! هي عروقك يجري بها دمٌ شرقيٌّ أصيل.. ممتلئ بالغيرة.

كلُّ شيءٍ بالإهمالِ يفقدُ رونَقهُ و يبهتُ قبلَ أوانهُ.. إلّا لـحيتك.. بالإهمال تضاعف جمالها.. ينبتُ بها نرجسٌ أبيض حير الأوصاف.. طويلٌ كـليلة صحراويّة.. اسمك كنوتة موسيقيّة فريدة.. بمجرد أني أكرره أكثر من مرة ينتج لي سيمفونية عـاطفية هائلة.. تمـاماً مثلك أنتَ..

ارتجف.. تهتزُ أوردتي.. أقفُ مذهولةً.. ترتطم شرايـيني بأوعيتي.. تتراخى أضلعي.. أتكئ لأسندَ رعشة قلبي شعرتُ بكلّ هذا حينما صادفتك تبتسم..

أني أحبك.. حباً لا يخدشهُ الخصام ..ولا تُـنقصه المسافات.. حباً لا يمسهُ أحد ولا يعلو فوقهُ شيء.. وكما غنت السّيدة فيروز: "أنتَ الأساسي".

وردَ عليها نـزارُ قائلاً:

"أحبك حتى الـتّناثر

حتى الـتّبعثر

حتى الـتّبخر...

حتى اقتحام الكواكب

حتى ارتكاب الـقصيدة..

أحبك لكن عينيك لا تأتيان بأي كلام جديد

يا ليتني أستطيع الـدخول لوقت البنفسج لكن فصل الربيع بعيد ...

ويا ليتني أستطيع الدخول لوقت الـقصيدة لكن فصل الجنون انتهى من زمن بـعيد..

لكن عينيك لا تأتيان بأي كلام جديد..

أشبهُ برسالة حب..

أضيعُ بك وَلك وَإليك..

أنتَ نادر تماماً تشبه العبارات التي نضع تحتها خطاً في الكتب.. مهمةً جداً ..

وكأنك خلقت لـتصبح بداخلي أبديـاً لا نهاية لك..

يا شرقيّ الجسـد غربيّ العقـلِ أنتَ الـرّجل الـذّي لا يتكرر..

أنتَ جميعي وَ جميعُ من لي

اشتقتُ إليك.. كيف تُقال؟! كيف تُشرح؟!

"تنقصني رُوحي.. تـؤلِمُني فجوة الـغُربة عنك"

أنتَ من أنتظرُ.. أنتَ من جبرَ كتفَ الضّنى العـشقيّ...

هذه رسالتي لك..

أصفر

الرد المنتظر

الكاتبة: نادرة أبو ذراع

عزيزي صاحب الابتسامة الجميلة والغياب الطويل

أكتب لك باستمرار وأعلم أنك تقرأ دائماً، ما بالك لم تجب؟ تأتيني ردودك في الأحلام كلَّ ليلة!

دائماً ما أترك نافذة غرفتي مفتوحة من أجل أن يلقيها الرسول.. يراودني عتب كبير إليك، كيف لك أنْ تفشي ما تخبئه قصتنا السماوية لأي شخص؟

أيكلفك أنْ ترمي ردودكَ نحوي بنفسك؟

ألا تخشى أنْ يسرقها أو يخطئ في النافذة ويرميها لفتاة غيري، تظنها لأجلها.. وتصبح هي العاشقة.. أو يفضحها وتصير ردوداً للبيع..

وأنا بدوري أبقى نائمة بانتظار حلم!

لقد طالت الأيام علي عن رؤية وجهك.. ألم يزرك الحنين لرؤية عيني ! ما بالك تكتب لجميع الناس سواي؟

ألم تخف أن يأتي يوم لا أكتب لك فيه؟

او أكتب لشخص آخر، أتظن أني سأستمر بالكتابة عنك؟

لا يا سطوع الشمس، إنها المرة الأخيرة، فقد حان دورك..!



مشهد من حُب

الكاتبة: دايانا القاضي

على حافّة الأفكار، متأمّلين جمال شروق الشّمس
أنا وأنتَ.. متمسّكين بشغف البداية الجديدة
أنا وأنتَ
نستقي القليل من النّور ولهيب النبيذ.
ناديتُ بكل قوة، فضربَ صوتي موج البحر، وهتفَ بأمواج مصفّقة، تعانق زرقة السّماء.. ردّيتَ أنتَ ببريق عينيكَ، فهدئ البحر، واقعاً بسحركَ، مسلماً نفسه لعمقكَ الأزلي؛ فأعدنا المشهد، لشرودي بكَ.
على حافّة الأفكار، متأمّلين جمال شروق الشّمس
أنا وأنتَ وحُب
قطع!! حب؟! متى أتى؟ صاحَ الواقعُ: أزيلوه من اللّقطة قد تأخّر، وأعيدوا المشهد.
على حافّة الأفكار، متأمّلين شروق الشّمس.. صمت دون وجود أحد. جريمةٌ بقتل الواقع و الطّاقم..
صحتُ، أعيدوا المشهد.متأمّلين جمال شروق الشّمس
أنا وأنتَ وحُب .
قطع!! كان صوتك.. وانتهى المشهد.
وبقينا هكذا طيلة العمر.

كتبت فيك



الكاتبة: ساري ساري - ليبيا

كتبتُ في الحب فيك أشعاراً لم يستشعروا حرفي كان ممتلئاً بآلام كأنه قد ارتسمت في الفرح أوهام فكيف لفاقد الحظ أن يسعد بعد أن عدمَ الفرحَ حتى في الأحلام.



لا أحد سيحبك بطريقتي...
never ...

الكاتبة: لمى العلي

من أخبرك أن غيابك سهل!
من أخبرك أن بداياتك الجديدة ستعطيك الراحة؟
هل رأيت شخصاً يشعر بالراحة بعيداً عن مكانه الآمن ❤ أنت وأنا كنا لمكان لآمن والدافئ لبعضنا.. أنت كنت لي الشخص الذي لطالما تمنيت أن أصادفه في حياتي وألقاه.. لكنك قمت بحرماني من أمنيتي أن أحقق حلمي بقربك..

أنت أو لا أحد 💙

ولم يبقَ لدي حلم سوى أن أموت بين يديك، فأنت الشخص الوحيد الذي أريده إلى الآن أن يبقى معي حتى أغمض عيناي وتنتهي حياتي.. فأنا لا أريد حياتي بدونك، وما أجمل أن تتحقق الأحلام..!
قَلبي مال مُيولاً لا اتّزانَ بَعده، وسقطتَ أنت في عُمق قلبي، فلا حَياة في بُعدك ❤
لن أتنازل عنك للعمر.. سأبقى على ذكراك إلى الممات..



بداية الحياة

بقلم: نغم عيد العلي

يومٌ لم يكن كغيره من الأيام، لطالما أنّها رسمته كثيراً في مخيّلتها لكنها لم تتوقع أن يصبح واقعاً بين يديها..

بدأت صباحها بصوته، معزوفتها الموسيقية وأغنية عمرها، لم يعد هناك داعٍ لتلك الشاشة التي تحجب نبضات قلبها عنه، ها هي واضحةً تصل لأذنه وقلبه دونما توقف نظرت من النافذة لتجد الأجواء شتويةٌ بامتياز، نظرت له بنظرة جنونية يفهمها جيداً، وافقها دون تردد تجهّزا سريعاً، لتُمسكَ يده، يركضان تحت المطر

شلالاته تعانقهما بحبٍّ وفرح، يهمس لها "مجنونة" لترد عليه وضحكة السعادة تعتلي وجهها "منذ أحببتك".

يأخذها إليه، وكأنه يخبئها من الكون بأكمله، يعانقها ويمشيان معاً، لا أحد معهما سوى الجنون والمطر، ومولودهما البكر _العشق_، لم يتوقفا لحظة عن الحب، وكأنه عبادةٌ يوميّة لا غياب عنها ولا نسيان

رغم أنها تجاوزت العشرين، ألا أنها تعود طفلة معه، طفلة لم تتجاوز السادسة وربما الخامسة حتى.!

غزل البنات، و بالوناتٌ كثر.

لا داعي للاستغراب، فهما من طقوس السعادة لديها

حاولت إقناعه بأن يأكل معها، لتطبع قبلةً ممزوجة بالسكر على وجهه حين قبل ذلك.

يضحك قلبه دائماً على أفكارها المجنونة، على ضحكتها البريئة، وبساطة مسببات السعادة لديها.

كلما ازداد المطر أكثر، ترفع يديها للسماء في محاولة منها لعناقه، وتضحك أكثر كلما ارتطمت حبات المطر بعينيها لتغمضهما وتتشبث به لئلا تقع، أليس هو أمانها الوحيد؟!

عادا إلى المنزل بعد سلسلة الغرق هذه، وكان مسك الختام زنبقة صغيرة تفتحت في أوج المطر، ليهمس لها " يبدو أنها تفتّحت خصّيصاً لك وحدك " لتبتسم وتخبئها بين أوراق حبهما، كذكرى جديدة بسيمفونية حياتهما.!

يجلسان معاً يخبئها بين ذراعيه، كتابٌ وقهوة لا داعي للقهوة في نظرها، فهي ترتشف السعادة من عينيه، لا من حبّات البنّ هذه.

تقرأ له الرواية بصوتٍ عالٍ قليلاً، ومع كل حدثٍ وانفعال لها تطبع قبلة صغيرة على وجهه وتكمل القراءة، تشبه طفلاً صغيراً يرتمي بين أحضان والدته ليحظى بكل أشكال الحياة.

لم تعد الأيام تمضي كما السابق، التقيا ليرقصا معاً رقصة الحياة الأبدية، حياة ممزوجة بين نعيم ضحكته، وجنون طفولتها.

كل الأدوار في حياتها هو، كما أنها كلّ شخصيات حياته

وقبل أن تصل إلى خاتمة ما تقرأ، تغفو بين يديه، لتغرق في نوم عميق كأنها تنام في رحاب الجنة..



من بركاته

الكاتبة: مَسرة سعيد رضوان

كيف تُروى الروح إن لم تمر بها؟
كيف تُشفى الجروح إن لم تلتمس حدسُها؟
كيف لندباتنا السنوية أن تمر أنت من خلالها دون أن تُطيبَ ما أنَّ بها؟
عام بأكمله نتخبط فيه بين معاصينا وبين ذنوبنا .. بين أفعالنا وأهواء نفوسنا
لتمر أنت يا رمضان بكل تفاصيل الحياة من هذا العمر الذي أخذ منا كل بهجات عباداتنا
شهر كامل حل علينا ليعيدنا إلى أبواب رحمة ربنا، وكرم إلاه عظيمٌ عليمٌ وأرأف بأحوالنا من حالنا، بحيث نُطفئ صدى رغباتنا



بحيث نُطفئ صدى رغباتنا ونعطي صوت الإيمان كل الصوت لتُهذب أرواحنا ولتطهر نفوسنا من كل ذنب وكل عصيان اقترفناه برغباتنا
شهر يحضننا إليه فتتعطر ألسنتنا بذكر طيب نطيب به وتستكين نفوسنا بكلام قرآننا ليكون ملاذنا الوحيد
فقد تثاقلت ألسنتنا ونفوسنا من ذنوبنا فأسرع لأفئدتنا يا رمضان
فصبرنا تهيأ لاستقبالك وأرواحنا منتظرة لتُرد لبهجتها
بانتظارك يا رمضان.. بانتظار قدومك علينا جميعاً
بدءاً من صغيرنا وكبيرنا وشيخنا
بدءاً من معاصينا وأخطائنا
لنكون بدءاً من الذنب..
وننتهي، بالغفران والأجر..

مبارك عليكم الشهر

يا قلبي

الكاتبة: آية غسان الصخر

أتذكر من أنا يا قلبي؟
أنا حبيبتك الوحيدة، أتتذكرني؟
يجب عليك أن تتذكرني
أنا هي تلك التي بقيت بجانبك عندما هجروك، التي بكت لحزنك، فرحت لابتسامتك..
بالله عليك تذكرني..؟
لا يجب عليك أن تنسى مؤنسة وحدتك يا وحيدي..



ما بين عام وعام 1997/03/23م

الكاتب: يوسف جاد الله الشلول

لا أعرف ماذا أقول ..سأصمت.. وأدع الحبر يتكلم عني..

شعرت أن صمتي أجمل من أن أكسره لأقول شيئاً قد لا يفهمه الآخرون؛ لأننا نتقن الصمت، حمّلونا وزر النوايا عندما نختار الصمت، هذا لا يعني بالضرورة سذاجتنا، أو أننا لا نعي ما يدور من حولنا، بل في ذلك إرضاء لرغبتنا في استكشاف الآخر، والعمق في أغوار شخصيته؛ لإدراك خفاياها.

إننا نحارب، إذن نحن موجودون، فإننا نعيش عالمًا لا يحترم إلا الأقوياء، حين يكون الزمان ليس زماننا، والأشياء من حولنا لم تعد تشبهنا، حيْن نشعر بأن كلماتنا لِا تصل، وأن مدن أحلامنا ما عادت تتسع هنا؛ يكون الرحيل بصمت هو أجمل هديّة نقدمها لأنفسنا؛ لنختصر فيها مسافات.

الألم والإحباط والفشل أصعب امتحان في الحياة نهايته الموت (وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ)؟

إذن النصر أن تعيش رجلًا و تموت رجلًا، يعني أن تعيش على المبدأ الصحيح عقيدةً وسلوكًا ومنهجًا، إذا رأيت غير ذلك فاسأل الله أن يمنَّ عليك بقلب مؤمن، فإنه لا قلب لك.

أجمل ما في الحياة إنسان يقرأك دون حروف، ويفهمك دون كلام، ويحبك دون مقابل.

هو قلمي يكتب ما يريد ويعبِّر عن رأيي، وضعت له خطوطاً حمراء لا يتجاوزها ليس لأي كائن سلطة عليه، ليس المهم أن يرضى الناس، الأهم أن ترضي نفسي.

لست الأفضل، ولكن لي أسلوبي سأظل دائمًا أتقبل رأي الناقد والحاسد، فالأول يصحح مساري، والثاني يزيد من إصراري، لا تعتمد كثيرًا على أحد في هذه الدنيا، فحتى ظلك يتخلى عنك في الظلمة، كبريائي هو سر حبي، هو الطريق إلى قلبي، هو ليس كتابًا مغلقاً ولا بحرًا عميقاً كما تقول الأساطير؛ بل هو كتاب مفتوح يحبُّ من يقرأه، ولكن لا يفهم لغته إلا من تعلَّمها قد لا أمتلك قبضة قوية، ولكن لديَّ أسلوب راق، وبسمة دافئة، ونبرة هادئة، تجعل من يخطئ بحقي يكره وجوده في هذه الحياة.

أشياء مضحكة تبكينا، وأشياء مؤلمة تضحكنا؛ فعجباً لكِ أيتها الحياة التي جعلتِ من شدة إحساسنا أن يكون رد فعلنا متناقضاً، عندما تعجز كلماتنا عن وصف إحساسنا، يصبح صمتنا أصدق تعبير عن ما بداخلنا، عندما تبدأ الكلمات بالتساقط يأتي دور الصمت؛ ليعبر عن معاني عجزت الحروف عنها.

ما ندمت على سكوتي مرة، ولكن ندمت على الكلام مراراً أحيانًا نصمت؛ لأن أجوبتنا قد تقتلنا قبل أن تقتلهم، أحسد الأطفال الرضّع، لأنهم يملكون وحدهم حق الصراخ والقدرة عليه، قبل أن تروض الحياة حبالهم الصوتية، وتعلّمهم الصمت.

لا تحسبنَّ صمتي ضعفًا فإني لم أجد ما يستحق كلامي، ولتعلموا أن صمتي لغتي فإن لم تفهموا صمتي فلن تتمكنوا من فهم كلامي.

يحتاج المرء إلى سنتين تقريبًا؛ ليتعلم الكلام، لكنه يحتاج إلى سنين؛ ليتعلم لغة الصمت، الصمت فن فإذا أتقنته أصبحت مبدعًا في كلامك، صمتي لا يعني رضاي، وصبري لا يعني عجزي، وابتسامتي لا تعني قبولي، وطلبي لا يعني حاجتي، وغيابي لا يعني غفلتي، وعودتي لا تعني وجودي! وحذري لا يعني خوفي! وسؤالي لا يعني جهلي! وخطئي لا يعني غبائي! معظمها جسور أعبرها لأصل إلى القمة.

(تتمة) ما بين عام وعام 1997/03/23م

عندما يتحدث الصمت تستقر الكلمة العذبة بأذان من لا يستحقها، الصمت عندما يتطلع قلب رضيع لبسمة الغد يتحدث الصمت، عندما يفرش لنا ربيع الذكريات الجميلة يتحدث الصمت، عندما نستجدي قصص الطفولة يتحدث الصمت عندما ندمع لوداع حبيب يتحدث الصمت، لست كذاك ولا أشبه هذا، وليس لي صلة بهؤلاء الرجال، لا أدعي الملائكية، ولا أمدح نفسي وأميزُّها عن غيري، أنا فقط مختلف وحسب، ليس ذنبي أن العقول صغيرة أمام فهمي، وليس ذنبي أن فهمي صعب، كل ما أدركه أن لي قناعاتي التي لا تقبل القسمة على اثنين، ولا تقبل الجزر والمد، ولا تقبل أن تكون مشابهة لـ "قناعات " الآخرين.. بين وقت قد أخذ من عمري الكثير، بين ذكرى تسعدني، وتأخذني بيدها إلى عالمي الذي أحب، بين صمت مبحوح وبوح لا يشفي الغليلَ، على ناصية الأمل على حافة اليأس تأرجحت العبرة بين أهداب أعياها السهاد.. كيف لساعات وأيام أن تسعدنا بين ماض تولّى ولحظةٍ تجلّى فيها اليقين، وانبرى لساعات أجمل في هذا العمر كالعادة يغازل الحرف ليغريه بالتوله والانتظار.. يا صمت؛ لماذا بُحَّ صوتك حد الصهيل في صحراء القلب؛ لترجع الصدى على رمضائها، ويا بوح؛ لماذا عجزت باكرًا، وكيف لآلاف الفكر أن تفضح حملها الكاذب، وكيف تتوارى الغيوم التي حملت آلاف العبرات خلف ذاك المدى؛ كصحراء نجد، كأشواك برية، يبدو البوح العقيم، كثبانًا من الرمال تذروها الرياح كلما هب النسيم؛ لتستيقظ الفكرة وقد أصبحت طي النسيان.. متعب جداً من علوق الذكرى وإلحاحها متعب من نكران البشر حد الكفر، من بوح بلا معنى، وبث بلا جدوى، وثرثرة بلا فحوى، يؤوب القلب دومًا للبوح والبوح سجن بلا جدران، عاطفة معراة بلا ساتر ولا مأوى.. على هذه الصفحات آلاف الكلمات، تشبه بعضها، وتكرر بعضها، ملفات صفراء في زوايا الأمكنة، غرقت بالغبار وغرقت بالعبث واللاجدوى. ورُغم كل ذلك ما زلنا نخوض حرب العاطفيين الشريفة، ونعطي للحرف فيض أرواحنا، ومن أزعجته الذكرى المتشبثة، أودت به اللهفة في غياهب الضياع. للحظات وهو يستبد بالنفس؛ ليبقى الافتراض هو سيد المعنى، وللواقع صفعات حارة كافية لتوقظك من سكرة الفكرة، وحماقة الغفلة.. وما زالت إغفاءة أخيرة تتأرجح بين طرفي خيط رفيع من صمت مبحوح، وبوح عقيم لا يشفي الغليلَ، ولا يهدئ القلب العليل، ولا أدري أقصير هذا العمر، أم أنه ليل طويل ! كل عام وأنا ثابت كما أنا.. كل عام وشموخي وعزتي وكرامتي هدفي السامي.. كل عام وصحتي معي.. كل عام وأنا بخير.

الثلاثاء: 2021/03/23م 08:28م.

من فرط الحنين

الشاعر: عادل الحصيني

رفض الكرى طرفٌ له واستأسدا
وأتى دثار طيوفهم وتوسدا

والروح منه بكل داجٍ أدلجت
والجسم من فرط الحنين "تأكسدا"

لا ليس يدري الصبحُ عن الماسةٍ
جعلت ضياه كلما جاءت سُدى

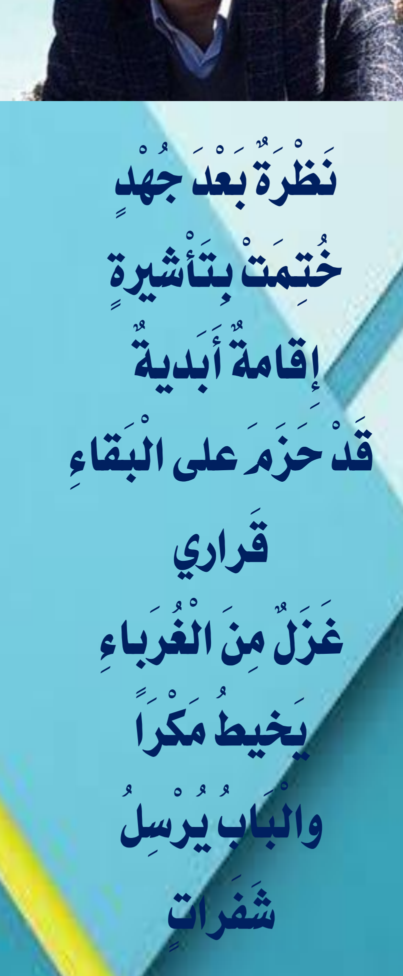
من أيّ صبحٍ قد تجسّدَ وجهُها
هل قيلَ للإشراق أن يتجسدا

إن الذي جعل الجمال غوايةً
أعطاك من طُهرِ الجمال المسجدا

قَمَري

بقلم: اسماعيل خوشناوN

قَمَري
اللَّيلُ قَصَّ شَعْرَهُ
وَشَكَّلَ لَوْحَةً مِنَ الْأَوْتَارِ
السَّهَرُ يُرَنِّمُ لَحْنَاً
لِشَغَفي و تَعَلُّقي و إِصْرارِي
تَكَبُّرٌ تَعالَ
تَجَبُّرٌ على التَّوالي
الْقَلْبُ خَطَّ قَصْدَهُ
أَيْنَما كانَتْ
تُرْسَمُ على الطَّريقِ
خَطَواتِي و آثاري



نَظْرَةٌ بَعْدَ جُهْدٍ
خُتِمَتْ بِتَأْشيرةِ
إِقامَةٌ أَبَديةٌ
قَدْ حَزَمَ على الْبَقاءِ
قَراري
غَزَلٌ مِنَ الْغُرَباءِ
يَخيطُ مَكْرًا
والْبابُ يُرْسِلُ
شَفَراتٍ

مِنَ الْإِنْذارِ
عَهْدٌ
كُتِبَ بِأَنْفاسِ قَلْبٍ
لَمْ يَبْقَ على الْيَقِينِ
أَيَّةُ رَقْصَةٍ
مِنَ الْغُبارِ
فَإِعْجابي مَلَّكْتُهُ
لِمَنْ أَدْهَشَتْ
إِحْساسي
و ديواني
ولَوحاتي
مِنَ الْأَقْدارِ
2016/11/06م

عيون الذئب

الشاعر: محمد عبد الوهاب

أغلقت دون عيون الذئب نافذتي
وقلت عفوا فهذا البيت محروس

أمنٌ فلم يتَخَطّفْ فيه عاكفهُ
والكون مفترس يعدو ومفروس

فيه المليكة لا أحتاج حارسةً
جيش الجمال هنا يرعاه طاووس

عنها تفتّش ما بين السطور سدى
عيون حاقدة جوعى ومهووس

حصّنْتُ باسم إله الحب مخدعها
والروح فوق زجاج الباب فانوس

نبيذٌ قهوتي



بقلم: إيمان خليل حمد

نحن بطبيعة الحال معرضون للاحتكاك مع عشرات الأشخاص يومياً أو أسبوعياً.. دعنا الآن نتذكر آخر موقف أضاءت له ذاكرتك حصل لك مع شخص منهم سواء كان موقفاً نبيلاً أو غير أخلاقيا كما يجب..

–هل تذكرت ؟

لا بأس عليك بمضاد النسيان😊

_على كل حال – شخصياً– لدي أصدقاء كثر سطروا لي بموقف واحد ملخصا لما هم عليه من أخلاق وقيم وحاولت بقصارى جهدي رغم مشاغل الحياة أن أبقى على تواصل معهم لأنهم بالنسبة لي أصدقاء من القدر؛ استثنائيون؛ وبالفعل كانوا لي عوناً ببعض الظروف رغم لقاءاتنا القليلة أو المعدودة.. ما رأيت هذا بكثير من الأصدقاء جمعتنا السنون والأيام..

هل تصدق هذا؟ لا عليك بالمقابل لا يمكنك نسيان شخص أساء معك بكلمة أو تصرف لبرهات من الزمن، وقد لا تلتقي به مرة أخرى بل أنت تدعو الله أن لا يجمعك به حيناً آخر..

وكم من شخص؛ من طيب حديثه ورونق ابتسامته ، تتمنى أن يقف الوقت عنده ولا تنساه ما حييت!

يا قارئ كلماتي: المواقف وحدها كفيلة أن تصرخ لك بنداءات خفية عن مكنونات أصحابها لكن هل من أذن صاغية! حسبك فقط من أقرباء الدم.. أقرباء المواقف لهم مراتب أيضاً بقلوبنا.

الكاهن

بقلم: فتون ديب

أيُّها الكاهن: مَنْ أنتَ؟! لتخترقَ جدارَ قلبٍ حصَّنَ أوردتَه بشرايينَ من فولاذ، مَنْ أنتَ؟! لتراقص زهرةً أُنبِتت في حقلٍ مليءٍ بأشواكٍ لاذعة، مَنْ أنتَ؟! لتُهاجر في ليلةٍ عاصفة وتدعني كسنبلةٍ مائلة أواجِه تقاليدَ مجتمعِكَ البالية، قوميتك وجلَّ عقائدِك، سننت سيوفها بعنقي وسلسلت كبريائي بكلماتٍ حادة، فأصبحتُ شعلةً نيروزية في عيدكم الحرية، وكَبرقٍ ديسمبريٍّ أضيءُ نجمةً وأشحُّ ليالٍ وليال، كغيمةٍ ماطرة في ليلةٍ عاصفة أذرفُ دمعاً، وكأوردةٍ مُرقعةٍ أعتصرُ ألماً

أيُّها الكاهن: مَنْ أنتَ؟! لتكُن كحارسِ مرمى؛ راهن على النتيجة فباع اللعبة، مَنْ أنتَ؟! لتكُن كجنديٍّ خانعٍ فرَّ وأعلنَ الهُدنة، وبصقتني في الهواء كفراشةٍ مقصوصة الجناحين بهُتت زخرفتُها، وأصبحت باهية، وكنحلةٍ وقعت في شِباكِ عنكبوتٍ وقيدها بأنسجتِه، فجعلَ منها فراشاً لها ليتذوق أشهى ما لديها، فأزهرت خيوطهُ عسلاً، وساح في الأجوفة كماءِ زمزم، وامتص رحيقها أوكسجيناً لأنفاسهِ الفاسدة.

أموتُ صمتاً

الشاعرة: إبراهيم جابر مدخلي

كفوضى الشمعِ يقتلني الهدوءُ
ويغطشُ نورَ أفاقي اللجوءُ

ويلجمُ قامتي الليلُ انتقاماً
كـمـنـسـأةٍ بلا كفٍ تموءُ

زوى وجهي المنعمَ ألفُ هم
وجرّحَ زهوهَ مني الوضوءُ

تُؤَذِنُ بي خيالاتي وحيداً
ليخنق صوتَ محرابي الخبوءُ

كآفاقِ الضرير أموتُ صمتاً
وتحجبني عن المسعى النتوءُ



حواءِ أطفِئت

الكاتبة: آية صالح

حبٌّ سرمدي أم هو وهمي؟

لا أعرف ولا حتى سأحكم، قد قلتُ في نفسي: هل يوجد شخص صادق؟

هل سأجد حبيباً مثلي يُشابِهُ قلبي ولا يترُكني؟ هل لي بقولِ كل ما أريد له دون الشعور بالخوف من أنه سوف يسخر مني، أو حتى سوف يعذبني، قد بدأت الأفكار تأتيني فكرة تلو الأخرى، مِنها من كانت تُجسد كل حدث لي، ومنها من كانت تُشكل هيكلًا أو كما أظن تحفةً فنية.. أجريتُ حِوارًا بيني وبين قلبي قائلةً له: هل بصواب تدُلني عليه؟ هل بِحب تسمح لي به؟ هل بصدق يأتيني من ورائه؟ هل تحدثني وتقول لي ما ذنبي؟ أعرف ستلومني على فعلتي، ستقول ما بالُكِ تتصرفين مِثل الأطفال

أنتِ تبلُغين من العمر عشرين سنة، افهمي حتى قلبي لم يفهمني، أدركت أنني وحيدة ذهبت للآخرين شاكيةً حالي، ووجع حل بقلبي، لا أدري من ماذا؟ لم يفدني أحد منهم من قال تحملي أو تهون لي مصيبتي؛ فالعزاء لي ولِقلبيَ العزاء؛ فقد اجتاح السوادُ قلبي البريء النقي الطفولي، ليس لي ذنب لكن لا أجد أي حل يكفيني ويجعلني أهدأ، فقد همدتُ على أرضي، مِثلَ عُصفورة قُصت جناحاها عن الحركة، وبِتُ ميتةً على أرضٍ دُفنت من التراب الذي خُلقتُ منه، فحواء لم تحتمل سوءاً، وصعوبة الحياة قررت التخلي عن الحياة، ذبلت، أطفئت، قد بلغت من العمر عشرين وردة، لكنها عاشت حياة مسن يبلغ من العمر مِئة عام، فإلى اللقاء، والى روحكِ السلام.

يتيمة قلب

الكاتبة: إيمان علو

انتصر الوجع مجدداً.

هذا آخر ما قالته بعد أن دونت وجعها على مفكرتها كتبت حدث فراقهما الغير متوقع.

بقلمٍ كان حبره دموعها حتى غلبها النعاس، لم تنم بل دخلت بغيبوبةٍ، كلُّ شيءٍ فيها راقدٌ سوى قلبها.

استيقظت في يومها التالي والوهن أخذ من جمال عيناها نصيباً، بدت وكأنها في العقد الخمسين من عمرها.

ابتسمت لمرآتها بكبرياء موجع، وأقبلت على هاتفها تقلب بريدها الإلكتروني علّها تجد رسالة تكذب ما حصل في الأمس، ولكنها لم تجد سوى عدة خيبات مرتبة بانتظارها.

الخيبة الأولى: يا إلهي إنه واقعٌ ولم يكن حلمٌ.

الثانية: لم تجد رسالته الصباحية المعتادة، لم يقبل عليها برسالته المميزة، ولن يخبرها أنه هذا الصباح يخيل له جمال أميرته النائمة، يعتصر قلبها ألماً لفقدانها لتلك الأشياء التي تكوِّن جمال يومها.

الثالثة: لا أحد يطمئن عليها حتى صديقتها المقربة لم تتفقدها هذا الصباح بعد ليلتها، وأيُّ ليلة هذه.!

تركتها وحيدة بعد ما انهالت عليها بكثيرٍ من الشتائم، حتّى لا تسألها عمَّا حدث.

تركتها وحيدة ظناً أنها ستكون أفضل لو تركتها وحيدة.!

ليتها لم تفعل، ليتها مسحت على قلبها بكلمات رقيقة، ودت لو بقيت بجانبها ترقي قلبها بآيات قرآنية؛ ليسكن.

لا تدري كيف استطاعت تركها يتيمة قلبٍ بعد استشهاد قصة حبها الأولى.

بات الكون يكسوه اللون الرمادي، أشرق الوجع بدلاً من الشمس، ويا ليته لم يشرق...💔



رسالة إلى القدر {غيرتُ ورضختُ}

الكاتبة: سالي يوسف الحديدي
(الكاتبة الشرقاوية)

الجهة والتاريخ: من محض النقص والجحود لحظة التناقض والتخبط.

المرسل إليه: رفيق كلّ زائرٍ للدنيا.. القدر.

السلام عليك أيها القدروبعد: فتحيتي هذه تنم عن مضمون رسالتي لك، فحين ألقيت عليك السلام ستجدني أعنيها بكل ما تحمل الكلمة من معنى.

لا بد أنك على دراية أنني أكتب لك من مدينة شهدنا بها موت احترام القدر على يد ألسنٍ حادة تقذفه باللعنات، مدينة اعتراها كلّ النقص، وبطشت بجحودها البطشة الكبرى، شعب النفاق تضافرت مع خصال التناقص لتلد تخبطاً حاصر كل الذي بنا، فحجب عنا رؤية الحقيقة كاملة.

القلوب النقية هنا لا تلبث أن تبقى كذلك يا عزيزي القدر، فحالما يلوثونها بأفكارهم، ويدنسونها بالسخط والتأفف من أحوالهم ووضعهم المعاصر.

وإن نال أحد مرامه، يرمونه بأسهم حقدهم بعد جملتهم العامية الشهيرة: (نيالو عهالحظ)!

لا تقدير لك يا عزيزي القدر عندنا هنا في هذي البقعة الشديدة البؤس، فتلوا فينا رهبة القضاء والقدر، ودوماً تراهم يلقون عليك الشتائم، صدقني أنا لست بنمامة، ولكن هذا الحال يؤسفني جداً!

أنت قدر الله، قدر الرب، كيف عساهم يفعلون ذلك؟!

لك مني كل الحب والتقدير والاحترام، أنا راضية كل الرضى بقدري مهما كان، أليس الله مسيّر مجراه؟

إذاً فليكن الذي يكن؛ فإنني أثق أن الخيرة فيما اختاره الله لنا، أعلم أنك أقوى من أي شيء، وأنك مقضي حتماً، ومكتوب علي قبل أن أكون حتى، منذ الأزل!، ولكن أتعلم؟

أنا لدي ما هو أقوى منك.. أجل، لدي الذي بوسعه تغيير كل مجراك أيضاً، إنها قوة قلبي فلا تستهن بها!

أليس الله عند حسن ظن عبده به؟

أليس الدعاء مغير مجرى الأقدار؟!

ها أنا إذاً لدي ورقتان رابحتان: حسن ظن العبد بالمعبود، والقدرة على الدعاء.

إذاً سأقاتلك بالدعاء رغم أنك لست بعدوٍ لي، ولكني سأشق طريقي بسيف الحمد لله والصلاة على رسول الله..

وأمشي بخطى: يا الله، يا قدير، يا رحمن ويا ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام، ثم أتمه بالذي في نفسي، هكذا حتى أختمه بـ (آمين).

سأرسم قدري بفرشاة ثقتي ودعوتي.. جلّ ما بقلبي طلبتُه من الله، عسى أن يسوقه إليّ، لماذا يتوجب علي لعن القدر وقذفه بالشتائم؟

إن كان بوسعي أن أغيره أو أرضى به حتى لو كان في نفسي منه شيء؟

وبعد ذلك أيها القدر، كن كيفما شاء ربك، فإني عبد الله و لن يضيعني؛ فأنا علي إما أن أكون قد غيرت، أو رضخت.

المرسل: ربما من أحباب الله..



هكذا يكبر البلاء

الكاتبة: إيمان العبد

تعلمتُ أن مَن يأبى اليوم قبول النصيحة التي لا تكلف شيئاً، سوف يضطر في الغد إلى شراء الأسف بأغلى الأثمان، أكثر الأخبار انتشاراً وعلى المدى الواسع حالات الانتحار المتكررة، أتصفح وأقرأ وأتأثر وأحزن على ما وصلنا إليه من دمار نفسي أوصلنا إلى التفكير بالانتحار، ولكن هل سأل أحدكم ما سبب هذا البلاء؟

لماذا نحن من بلاء إلى بلاء أكبر، ومن مصيبة إلى مصيبة أكبر؟

لماذا نحن نرمي السبب على الزمن والحظ؟

لماذا نحن ضائعون تائهون مضطربون؟

لماذا نحن في خذلان وانكسار دائم؟

الجواب ماثل أمام أعيننا وأعين الجميع، نحن السبب بكل ما يحصل لنا؛ نعم نحن!

وصل بنا الحال إلى معصية الله من أجل إرضاء خلقه، وصل بنا الحال أن تنتشر المعصية لدرجة دخلت كل بيت مسلم، أي نفس تخشى الله تقوم بجلب علبة منوم لتضعها في طعام عائلتها لينام الجميع، ويأتي حبيبها لتتسامر معه بمعصية الله حتى بزوغ الفجر، ألم تخف من الله الذي يراها، ألم يخف أن يردها الله بأهل بيته، وصل بنا الحال أن نخاف الناس أكثر من خوفنا من رب الناس.

أي حال وصلنا إليه! الذي يجعل الأبناء يرفعون أيديهم على آباءهم وأمهاتهم، أي حال هذا الذي أصبح فيه الحب شهوة، والمشاعر غاية، وصلنا إلى قتل من يعارض أفكاري، وتحليل ما جعله الله محرماً.. بربكم أنحن أمة محمد؟!

أهذا ما وصّانا به رسولنا الكريم؟

بعد اختلاطي بالعالم في آخر ستة شهور، أدركتُ أنني بريئة من هذا الجيل، وهذا لا يعني أنني إنسان بلا أخطاء؛ لا، أنا مليئة بالعيوب التي ربما لا تحتمل والأخطاء، أخطأت وتعلمت من أخطائي وجعلتها لي دروساً، ولكني لم أنسَ ليوم واحد مراقبة الله لي، لم أنسَ للحظة وجوده، وعدت إليه تائبة باكية ساجدة آلاف المرات، واثقة برحمته الواسعة.

ولا زلتُ أكافح لأصلح كل ما في نفسي، وبَعدها إصلاح من حولي...

عودوا إلى الله ليرتفع البلاء، عودوا إلى الله رافعين أصواتكم بالدعاء، عودوا إلى الله أبوابه ليست مغلقة فهي السماء، عودوا إلى الله فبعودتكم يرحل الشقاء، وننعم بحياة الرحمة التي لا يسودها العناء.

يا فالقَ الحبِّ

الشاعر: عبد الخالق الزهراني

مبارك عليكم الشهر

يا فالقَ الحبِّ يا رحمنُ بي أملٌ
في اللطفِ منكَ فقدْ أودى بيَ الألَمُ

حرفانِ من سرِّ غيبِ الحُكْمِ تنقِذُني
كافٌ و نونُ تزيل البأسَ يا حكَمُ

نفضتُ كفّيَ إلا منْك معتقِدًا
بفيضِ جودكَ عَلّ الحزن ينقصمُ

فأنتَ أنتَ ملاذي فالجِراحُ طغتْ
لـولاكَ لم يجْرِ تدبيـرٌ و لا قلمُ

الأدب والشهر الكريم

الكاتب: رمضان عبد الكريم

لم تخلُ صفحات الأدب القديمة من النماذج الأدبية الكثيرة التي ارتبطت بشهر رمضان والذي يعد صيامه فريضة على المسلم، سواء تكاسل عن أدائها، أو تغلب على الصيام بالنوم، أو عرف ثواب الشهر فصامه إيمانا واحتسابا. الشعراء أيضا لم يختلفوا عن عوام الناس في اختلاف رؤيتهم وتقديرهم لهذا الشهر، منهم من يراه ضيفا محبوبا يُستقبل بشتى مظاهر المحبة والابتهاج، ويُودّع بالحزن على انقضائه، ومنهم من لم يمتنع عن الغزل فكتب الكثير من الغزل في الأطعمة والأشربة خاصة المرتبطة منها بشهر رمضان. ولم تخلُ صفحة الشعر العربي من المديح والهجاء للشهر الكريم، فكان ابن الرومي، وهو من شعراء العصر العباسي، يرهقه الصيام ولا يقدر عليه خصوصا عندما أتى رمضان متزامنا مع شهر أغسطس/آب المعروف بطقسه الحار، فقال ابن الرومي وقتها بيتيه الشهيرين:

شهر الصيام مباركٌ

ما لم يكن في شهر آب

خفت العذاب فصمته

فوقعت في نفس العذاب

ومن هؤلاء الشعراء من أحسن الصيام والخير ولكنه لم يستطع أن يمتنع عن الغزل أو يصرف قلبه عن الحب في رمضان، فكان الوزير الأديب الصاحب بن عباد تمتلئ داره في كل ليلة من ليالي رمضان بألف ضيف يفطرون على مائدته، ورغم بذله الكبير للخير قال مداعباً حبيبته في رمضان:

راسلت من أهواه أطلب زورة

فأجابني أو لست في رمضان

فأجبته والقلب يخفق صبوة

الصوم عن بر وعن إحسان

صم إن أردت تعففا وتحرجا

عن أن تكيد الناس بالهجران

أو لا فزرني والظلام مجلل

واحسبه يوما مر من شعبان

وارتبطت أيام وليالي رمضان بالشعائر الروحانية والعادات والتقاليد باختلاف أشكالها من بلد لآخر، والتي طالما كان من الجميل الحفاظ عليها وإحياؤها. وقد سجلت أمهات الكتب الكثير من مظاهر شهر رمضان وتقاليده، منها الكلمات التي يتم تبادلها فرحة بمجيء رمضان مثل: "رمضان كريم"، وهي العبارة التي كانت تقال طوال أيام الشهر الكريم، إما اعتذاراً عن تقديم واجب الضيافة لزائر طارئ، وإما دعوة مقدمة لضيف للإفطار باعتبار وفرة الخير والطعام في رمضان.

وقد ارتبط رمضان في الأذهان بالخير وتلاوة القرآن منذ عهد الصحابة، ومع مرور العصور ارتبط أيضا بطقوس لا تكاد تنفصل عنه مثل "الفوانيس ومدفع الإفطار والكنافة"، وليست هذه المأكولات والطقوس الرمضانية جديدة على رمضان، بل تكاد تصبح تراثا ذا جذر ممدود في تاريخ مجتمعاتنا العربية منذ زمن قديم.

ومن أشهر الحلويات الرمضانية "القطايف والكنافة"، وكان من العقائد الموروثة أن للحلوى أثرا محمودا في رد قوة الصائم إليه، وقد بلغت شهرة الكنافة والقطائف إلى أن جلال الدين السيوطي كتب فيهم كتابا جمع فيه كل ما قيل عنهما أسماه "منهل اللطائف في الكنافة والقطائف".

وتروي لنا صفحات الأدب شهادة لهذا التراث لا تخلو من الفكاهة، فأبو الحسين الجزار، أحد الشعراء الصعاليك بالعصر المملوكي، قدم تجربة مختلفة كشاعر اشتهر بحبه للكنافة وألّف لها العديد من النصوص داعيا لها بالمطر والسقيا، مقلدا في ذلك الشعراء الجاهليين الذين ارتبطت حياتهم بالصحراء وكانوا يدعون لمن يحبون بالسقيا، يقول أبو الحسين:

سقى الله أكناف الكنافة بالقطر

وجـاد عـليـها سكراً دائم الدر

وتباً لأوقـات الـمخلل إنـها

تمر بلا نفع وتحسب من عمري!

اللهم تقبل صيامنا

قم للمعلم و فّه التبجيلا ، كاد المعلم أن يكون رسولا

الدكتورة: منى فتحي حامد

بداية حقيقية نستلهم و نستوحي منها أسمى معاني الاحترام والإجلال للمعلم فالمعلم هو بمثابة كيان الأسرة من أب وأم، أي هو القامة الإرشادية والتوجيهية لأبنائنا جميعاً.

فلابد أن يكون المعلم قادرا على التعامل مع التلاميذ تحت راية تلقي العلم والمعرفة، حتى يمكنهم الوصول إلى أسمى المكانات و تحقق النجاحات المرجوة.

★ويجب أن يتسم المعلم بصفات معينه و منها:

*يجب أن يكون ملماً بجميع الرؤى الإرشادية و التوافق مع وسائل العصر من تقنيات تكنولوجيه حديثه ومعاصرة...

*يجب أن يعمل على توصيل المعلومة للطالب بطريقة مباشرة عن طريق المدرسة، أو غير مباشرة عن طريق وسائل التعليم عن بعد، وإعداد الأبحاث، والتعلم باستخدام الانترنت.

يجب عليه الانصات جيداً للطالب، والتعامل معه من كافة الجوانب المختلفة



سلوكيا و تعليميا و اجتماعيا و ارشاديا إلخ....

*يجب عليه أن يكون قادراً على إيصال المعلومة جيدا لمستوى قدرة استيعاب الطالب

*لابد أن يهتم المعلم بالأبناء جميعاً بلا وسطية أو محسوبية، أي أن يكون مراعيا ضميره المهني .

*يجب أن يكون المعلم على صلة جيدة بأولياء الأمور ، حتى تتم البنية الصحيحة لتنشئة الجيل الجديد من أبنائنا الطلاب

*لابد أن يتابع جيدا بالحضور وبالتواصل بجميع الدورات التعليمية والسلوكية والتثقيفية والتكنولوجيه المتلائمة والمتناسقة مع عصرنا الحالي، والاهتمام جيداً بمتابعة منظومة التطوير في شتى المواد الدراسية..

*عليه أن يكون استشاريا ديمقراطيا و ليس ديكتاتوريا قاسيا أثناء التعامل مع الأبناء.

*يجب أن يتحلى بصفة الصبر والهدوء والاتزان ، و إدراك المواقف بفهم و بعقلانية ، حتى يمكنه التعامل مع شتى الموضوعات الخاصة بأبنائنا الطلاب.

*لابد أن تتملك منه سمة الاستماع والتوجيه من جهة رؤساءه بالعملية التعليمية من مدير مدرسه و موجهين ، حتى يكون التعليم في سياق العلم و الارشاد البناء..

*يجب على المعلم أن يدرك التعامل جيدا مع جميع الفئات العمرية لأبنائنا ، كل مرحلة دراسية و لها الأسلوب الخاص بها بالتعامل..

*يجب عليه التحضير و التجهيز للدرس مسبقا، حتى يكون مُلمَاً بكل المعلومات الخاصة به ، وحينها يصبح قادرا على تبسيط الدرس و وصول المعلومة في مضمونها الصحيح للطالب، دون التطرق إلى أي صعوبات..

فالمعلم هو الأمل لتحقيق غد أفضل ، بالمعرفة وبالتعليم و بالتعلم ، هو مرآة الصواب والخطأ في أعين أبنائنا، هو الإرشاد و التوجيه واستقطاب المعلومة في شكلها الصحيح، لإيصالها للطالب في صورة مفيدة إيجابية...

و من كل هذا ، نجد أن المعلم هو الركيزة الأساسية لتنشئة جيلا جديدا متميزا بالفهم و التعلم ، و بالنجاح و الإبداع..

و لذلك تكريما للمعلم ، نحتفل به من كل عام في عيده و هو ((عيد المعلم)) قدوة إلينا إلى مدى الحياة..



المسحراتي

الكاتبة: رغد عبد السميع

كان الوالي عنبسة بن إسحق مصدر الإلهام لشخصية المسحراتي، فقد كان يأخذ طريقه من مدينة العسكر إلى جامع الفسطاط على قدميه، وفي طريقه ينادي على الناس مُذكّرا إياهم بالسحور، ثم في عهد الدولة الفاطمية كان الجنود يتولون مسؤولية إيقاظ الناس للسحور، ثم بعد ذلك عينوا رجلا أصبح معروفاً بالمسحراتي يدق الأبواب بعصاه مناديا: "يا نايم وحّد الدايم"، ثم بعد ذلك تعددت الأساليب، وكانت طائفة المسحرين تتفنن في تأليف الأناشيد والزجل من حث على الصيام والصدقة مع دعوتهم للاستيقاظ للسحور، ومما قالوا:

أيها النوام قوموا للفلاح
واذكروا الله الذي أجرى الرياح
إن جيش الليل قد ولى وراح
وتدانى عسكر الصبح ولاح
اشربوا عجلى فقد جاء الصباح

ترحيب بهلال رمضان

الكاتب: محمد بن سالم

لقد تفنَّن الشعَراء في وصْف الهلال والترحيب به، بل وعَدُّوه أمَارة خير، وبشارة يُمْن وبَركة، فعندما يهلُّ هلال شهر رمضان الكريم، تُشرق الدُّنيا بَهْجةً بقُدومه، فتصفو النُّفوس، وتنتشي بالرحمة الربانيَّة التي تعمُّ الكون، ويتحقَّق الرِّضا النفسي؛ لاستجابة القلوب لأمر بارئها - عزَّوجلَّ.

يقول الشاعر ابن حمديس الصقلي:

قُلْتُ وَالنَّاس يَرْقُبُون هلالاً
يُشْبِهُ الصَّبَّ مِنْ نَحافَةِ جِسْمِهْ
مَنْ يَكُنْ صَائِمًا فَذا رَمَضَانٌ
خطَّ بِالنُّور لِلورَى أَوَّل اسْمِهْ

ويقول الشاعر الأندلسي ابن الصباغ الجذامي، احتفالاً بمقدم هلال رمضان:

هَذَا هِلالُ الصَّوم مِنْ رَمَضَان
بِالأُفْقِ بَانَ فَلا تَكُنْ بِالوَانِي
وَافَاكَ ضَيْفًا فَالتَزِمْ تَعْظِيمَهُ
وَاجْعَلْ قِرَاهُ قِرَاءَةَ القُرْآنِ
صُمْهُ وَصُنْهُ وَاغْتَنِمْ أَيَّامَهُ
وَاجْبُرْ ذِمَا الضُّعَفَاءِ بِالإِحْسَانِ

ويقول الشاعر محمد الأخضر الجزائري يُرحِّب بهلال رمضان:

املأ الدُّنْيَا شُعَاعًا
أَيُّهَا النُّورُ الحَبِيبْ
اسْكُبِ الأَنْوَارَ فِيهَا
مِنْ بَعِيدٍ وَقَرِيبْ
ذَكِّرِ النَّاسَ عُهُودًا
هِيَ مِنْ خَيْرِ العُهُودْ
يَوْمَ كَانَ الصَّوْمُ مَعْنًى
لِلتَّسَامِي وَالصُّعُودْ
يَنْشُرُ الرَّحْمَةَ فِي الأَرْ
ضِ عَلَى هَذَا الوُجُودْ

ويُصور لنا الشاعر "عبدالمنعم عبدالله" "بَهْجة الدنيا لقدوم شهر رمضان؛ فيقول:

نُورٌ يُطِلُّ عَلَى الوُجُودِ وَيُشْرِقُ
كَمْ بَاتَتِ الدُّنْيَا لَهُ تَتَشَوَّقُ
تَرْنُو لِمَطْلَعِهِ لِتَشْهَدَ بَدْرَه
(رَمَضَانُ) إِنَّ هِلالَهُ يَتَأَلَّقُ

فانوس رمضان

الكاتبة: رؤى السمهاني

كان الأطفال يعجبهم ويسعدهم أن يمسكوا بالفوانيس ليلاً من أجل إضاءة الطريق أمام أهلهم ليلاً عند الخروج إلى المسجد أو عند زيارة الأهل والأصدقاء خاصة في رمضان، إذ يسهر أغلب الناس حتى الفجر، وكان فانوس رمضان موضع سجال بين الشعراء يجتهدون في وصفة بصور بليغة وخيال بديع، يقول الأديب المصري علي بن ظافر المتوفى سنة 613:

اجتمعنا ليلة في رمضان فجلسنا بعد انقضاء الصلاة للحديث في جامع عمرو بالفسطاط، وقد أُوقد فانوس للسحور، فاقترح بعض الحاضرين على الأديب أبو الحجاج يوسف بن علي أن يضع فيه شعراً، فأنشد:

ونجم من الفانوس يشرق ضوؤه
ولكنه دون الكواكب لا يري
ولم أرنجما قط قبل طلوعه
إذا غاب ينهى الصائمين عن الفطر

حادث القطار في سوهاج

الشاعرة المصرية: هبة الفقي

هُنا ..زَهْرٌ
يموتُ بِحِضْنِ أرْضي
وتَلقفُ
بِذرةَ الأحْلامِ أفْعى
بلادٌ..
لو أشارَ الْفردُ فيها
إلى الْأيّامِ
جِئْنَ إليهِ طوْعا
فكيْفَ..
يَجِفُّ ريقُ النّيلِ خَوْفًا؟
وكيفَ ..
يذوقُ نخلُ العزِّ جَوْعا؟
وتُنْكِرُ صوتَها الْأفراحُ
حتّى
غدا صوتُ النَّحيبِ
أشَدَّ وَقْعا؟!



كَفَى ..يا مِصرُ أوْجاعًا
كَفانا
تَمادتْ..
هامةُ الأحزانِ رَفْعا
سأنْزِعُ
ثوبَ صَمْتي يابلادي.
فقدْ
ضاقَتْ به الْآلامُ ذَرْعا
وأقْرأُ
ما تَيَسَّرَ مِنْ شُجوني
فما
عادَ الْبُكاءُ يُزيدُ نَفْعا

فوق الخدّ معجزةً

الشاعر: سامح أبو هنود



يا مبدع الخلق من أسنى
مفاتنها
وزاد في هيبة الإبداع
إتقانكْ
وصيّر (الخال) فوق الخدّ
معجزةً
ينافسُ الورد إن ما هَلّ
نيسانكْ
تموّجَ الشّعرُ إذ هبّت نسائمها
فخِلتُه البحر والأكتاف
شطآنك
حتى غدوت ببيت الشعر
قافيةً
وصرتُ كالعود ممسوساً
بألحانكْ

بقايا الأنا معهم

الكاتبة: سارة دمعة

*يا إلهي ما لذّةُ هذا الشّعور الذي يغمرُني.. نعم إنَّه شعور الانعزال والبُعد والهُروب من كلِّ هذه التّرّهات والغَوص في ظلامٍ داكن لطيف يداعبُ قلبي ويبعثُ النَّشوة في روحي..

_شيء غريب.. حقّاً إنَّه شيءٌ غريب الذي تحاولين وصفَه! أأنتِ جادَّة؟ أأنت طبيعيّة في حالِك هذا؟ تُرى ما الذي أدَّى بكِ إلى هذه الهاوية؟

*هاوية! يا هذا أنتَ تتكلم عن عالمِي.. عالمِي الذي أعيشُ فيه وبه فقط أستلذُّ بالحياة؛ لذا أغلقْ فمك وإيّاك أنْ تتفوَّه بأيّ لفظٍ يؤذي عالمي..

_حسناً لك هذا.. لكن الفضول في أعماقي بدأ يثور، أخبريني ما الشّيء الذي جعلكِ تغرقِين في بحرِ هذا العالم؟

*أَتُصدِّقُ أنَّني حتّى لا أعرفُ ما السّبب؟ رغم أنَّ هذا التَّساؤل اعترضَني دائماً، ولكن لم أكنْ أكترثُ بالأمر؛ لأنَّ الشّيء الوحيد الذي أعرفُه أنَّني مُستمتعة، أستمتعُ بضحكاتِ الألم التي تعلو في قلبي، أستمتعُ بصرخاتِ المشاعر التي تُقتَلُ على يداي هاتين، أَنتشي.. نعم أَنتشي بالمشاعر البارِدة الميّتة التي تسكنُني آملة ألّا تفارقني، أَتعلم أيضاً حتّى عندما ينعتونَني بالوحيدة أشعرُ بالمتعة، رغمَ أنَّ بعض بعضِي يتألّم من هذه الكلمة.. ماذا! لا لا.. لا تكترثْ أنا لا أتأثَّر.. لا أهتمُ بأمرهم.. لينعتوا ويفكّروا ويلقوا عليَّ ما يشاؤُون من كلمات فأنا لا أكترث، تجعلُني أشعرُ بالاشمئزاز طريقةَ حياتِهم العَفِنة، وأُسلوبهَم البالي، تفكيرَهم الشَّنيع، واعتقاداتِهم المقدَّسة في نَظرهم التي يُلقونها على أشخاص لا يعرفون عنهم حتّى ما إذا كانوا يَنطِقون، كلامُهم القاسِي اللَّعين الجارِح الذي يُغرَسُ بالقلب ويُسبّبُ النَّزيفَ لدمِي الأسود.. دمي!

آسفة لقد بالغتُ بالأمر، لكن هل تريد أن أشرحَ لك شيء آخر؟

2021/03/19

لكل دولة عادات صيام

الكاتبة: لجين سماقية

لكل دولة من دول العالم عادات فى الصيام تختلف عن الاخرى، ومن أبرز الدول التي تمتاز عاداتها الصيامية بالغرابة.

باكستان:

فى باكستان يتم زفاف الطفل الذى يصوم لأول مرة كأنه عريس ويرتدى ملابس تشبه ملابس العريس البالغ مع غطاء ذهبي يزين الرأس. أما الطعام فيكون أكلة "الباكورة"، بالإضافة إلى الزلابية وسلطة الفواكه فضلاً عن تقديم عصير "روح أفز" الشعبى بدلاً من الماء.

ماليزيا:

فى ماليزيا تطوف السيدات بالمنازل لقراءة القرآن الكريم ما بين الإفطار والسحور، بالإضافة إلى الإفطار الجماعي يوميًا في الريف.

أوغندا:

فى أوغندا يصومون 12 ساعة يوميًا مهما اختلف الطقس منذ دخول الإسلام إليها لتساوى الليل والنهار هناك لوقوعها على خط الاستواء.

إندونيسيا:

تمنح إندونيسيا إجازة للتلاميذ فى الأسبوع الأول من شهر رمضان بالإضافة إلى عمل العديد من الأنشطة خلال شهر رمضان منها الإفطارات الجماعية والخواطر الإيمانية والمحاضرات وخاصة للشباب.

تعايُش

بقلم: نسرين عبد السلام الزيادنه

أيُّ حياة أعيشُها، وأيُّ رتابة تُخيِّم على أيامي، فمنذُ فتحتُ عيوني على الدنيا وأنا منذورةٌ للشقاء.

وأيُّ شقاء! أذكرُ أنني ما توقفتُ عن اللِهاثِ حتى اللحظة، وما حظيتُ بهنية التقطُ بها أنفاسي التي تنبثُّ فيَّ بانتظامٍ مُضجر.

الدوار المستمر الذي صحوتُ عليه مع دقاتي الأولى، لم يغادرني ليومي هذا يجعلني انفعالية ومتهورة. فمتى ألوذُ بداخلي برهة وأتوقفُ عن الركض في دائرة مغلقة لا أمل في الانفكاك منها.

ألوذُ إلى وسادتي كلَّ ليلة، أُقفِل باب غرفتي على نفسي، وأُلقي رأسي بين كفيّ قبل أن أجهشَ في بُكاءٍ طويل، لِأستيقظ بعيونٍ تكاد أن تتفجر من شدة كظمها، وسوادٌ يعتريها كأنما يلتفُّ حولها أشباح سود، ووسادةٌ مبللة كأنها كانت تجول تحت عاصفة مطرية حتى تبلل كلُّ جزء فيها.

مع أني أعيش حرباً مع نفسي إلّا أنَّ العالمين من حولي أشبهُ بالساعة التي تلف وتدور كما هو حالهم، قدمتُ لهم الكثير، ولكن سرعان ما أُلقي بي في سلال المهملات، إن اكتشفوا نسياني وقت حاجتهم لي صفعوني غير آبهين بتوسلاتي، قلّة من هم أولوني عين الرضا وتقبّلوني كما أنا، وعاملوني باحترام أظنني أستحقه.

جلتُ بين أيدي الكثيرين إلى أن أصاب مفاصلي التراخي حتى أصبحت أشيخ، اكتفى بعضهم بترك علامة دمغوا بها صفحة وجهي وربما قلبي.

متى أتمكّن من تأمل نفسي بعيداً عن تأثير الصخب المزروع في أحشائي والذي يجعلني أحسُّ أنني أشبه بقنبلة موقوتة فأنا أيضًا كائن.

أرجوكم! افهموني فأنا كائن أجوع للسكينة للتوقف عن الدوار للاهتمام، أبحث عن إشارة حمراء واحدة في طريق لهاثي توقف بها حربي الداخليّ الأشبه بالحرب العالمية الثالثة!

أخيرًا جاء اليوم الذي سبّل عيوني النوم بعد أرق سنين وعلى الأرجح غططتُ في السُبات، حتى أني استيقظت ويساورني شك:

هل عشتُ حياةً أخرى!

أغيبوبة أم موت ما وقع لي؟

وعدت لجهلي من جديد من أين البداية؟ وأين النهاية؟

جواب قارٌّ لدي حول ذلك، فأنا التي أُمضي حياتي دون الشعور بالوقت لا أحسُّها وحسبي أعيشُها.

فما أنا في آخر المطاف سوى ساعة.. مجرّد ساعة، تضيّع وقتها لمنح أوقاتكم معنى، والثمن أدفعه من حياتي.

أيها المشتاق

الشاعر: أحمد الصيعري

أطلَقَ الدهرُ سهمَهُ و الفِراقُ
وتوارى عن الصدورِ العناقُ

كيف أقفرتَ ياهوى، بعد دهر
أخضرِ الوصلِ، غيمُهُ غدّاقُ

ما الذي يا زمان جَد علينا
كي يموت الحنين والأشواقُ

يا لِهذا الهوى و يا لِقلوبٍ
ســاكناتٍ وجُرحُها خفَّاقُ

اشربي يا حياةُ نخبَ لظانا
واسكبِ الدمعَ أيها المشتاقُ



ملاذٌ هائم

الكاتبة: فاطمة فارس

أيعقلُ أن يطوفَ هيامي بها يوماً حائراً!

أيعقلُ أن الحبَّ يصبحُ عاقراً!

فيا قلبُ هل ارتوت أوردتك حقاً من زهرها !

أم الروح أصبحت للخريفِ عاشقاً !

بدا الحب يوماً في مطحنةِ بُنكِ كطيفٍ سكنَ إحدى سجائرِ مدمنيها..

كنقطتين ميزهم كاتبٌ لمعشوقَتِه أمامَ اسم ملاذه كلما دعاه قلمهُ إليها.. كمحاربٍ احتفظَ ببراءةِ نفسهِ من أرواحٍ ستسكنُ السماء إثرَ غضبِ سيفه للحظةٍ ليؤمِّنَ سلامَ رقودها.. فكيفَ لكلِّ هذه الحروب لأجلك أن تنسكبَ سراباً كطَرْقِ لحن عجوزٍ على جدرانِ كوخه الخشبية يعلم أنها ضائعةٌ لا محال ولكن لا يجدُ سبيلاً لشغفه دونها..

هل يعقلُ لرائحةِ الياسمين التي كانت تعبقُ أرجاء أوردتي عند همس ملاذي بنقطة الحبِّ أن تصبحَ عطراً ينهشُ لحمي عند قروبِ طرقه فقط.. أيعقلُ أن يصبح بيني وبينك غيمتانِ ومطر لنمحا من ذهن التاريخ! أم أنّه لم ييأسه لنطاقنا قبلُ حتى ! حسناً لتبقى تفصلنا أغنيةٌ يصبحُ لحنها تهويدةَ السَّلامِ العالمي.

وكلماتها جنينٌ لفؤادي العاقرِ تحنو عليهِ في ليالي شتائي.

ومنشدها حارسُ قلبينا من أهوالِ الكون التي قد تفحمهُ لينسى فتاةَ أحلامهِ الملائكيةِ يوماً..

دعينا مهما هبطت ثلوج البرود بين أعصابِ قلبينا تبقى لهفتنا لتلك الكلمةِ ثابتةً في قعرِ هوانا.

فدعينا نقل: أحبك.



حضن من الجنة

الكاتبة: رانيا سمير الصبره

رجل ذراعه امتد ليحمي.. وعقله فكر ليصون.. وقلبه نبض ليغفر.. وحضنه وجد ليحتوي.. وعينيه خلقت لتكون بحر حنان..

ماذا إن كان أماني ومأمني؟! كان درعي القاسي وقت حربي؟!

كان عوضي عن العالم أجمع؟! يحل محل كل من سواه، ولا يحل محله شخص..

وليشهد القمر بأنه الضياء الذي طالما أنار عالمي وكان مصباحه المنير..

فيفديه روحي وجسدي ولو تطلب الأمر استحالتهم حصناً يحميه من الانطفاء..

هي اليد التي تتسع يدك في كل مراحل عمرك، والتي لن تخذلك يوماً إن مددت يدك لطلب عونها، والتي ستتواجد وتحارب معك ولو تخلت جميع الأيدي عن يدك..

فأما عن صاحبها فهو السند والضلع الثابت بعد رب كريم أعطى من أمانه وقوته جل جلاله قبس لصاحب تلك اليد، وآااه حين يربت بتلك اليد على كتفك ومن قوة مفعولها بأن تبث فيك الأمان بأنّ الغد ولو لم يكن جميلاً على حسب تصورك فصاحبها بجانبك وسيحميك وسيحمل معك مهما كلفه ولو كان دم قلبه، وكأن تلك اليد فيها ترياق سحري ودواء لكل خوف من مجهول ولكل تردد واضطراب..

ألم تعرفوا بعد من صاحب تلك اليد؟!

إنه أبي الحنون ❤❤

Rania_Sabrah ❤❤✿✿

حُلم النتيجة

بقلم: مهند إبراهيم أبو كندي

اقترب حُلم النتيجة يصافح مسمعي، مضى يوم السبت وكان من المتوقع أن تعلن النتيجة في اليوم، يأتيني عز الدين من بعيد وفي يده كيسان من البلح وهو يضحك ويداعب حبات البلح، وأخبرني عن كذا موضوع، ولكن كان ذهني منشغل وفي كل مرة يبدأ الكلام وأنا أستفيق على الضحك، أضحك من دون سبب وكأنه يخبرني مزحة، لم أستطيع أن أبتسم.

كان كل همي أن تأتي رسالة من إحدى الشبكات السودانية وفيها يذاع اسمي ناجحا، كنت لا أود التفوق، أريد النجاح لأنها سنة مشؤمة فيها ما يدمر نفسيات الطالب، كانت قد تحطمت آمالي أيضاً، حدث الكثير والكثير من الأمور التي قد تدمر نفسيتي. قبل الأحوال السياسية كنت مجتهداً نوعاً ما، وكنت أحصل على جميع الدرجات في أغلب المواد، ولكن؟

انتهت كل أحلامي بعد ظهور أول حالة من ذاك المرض الملعون، حاصد المئات من الأرواح البشرية، كنت عندما أسمع شخصاً أصيب بذاك المرض "كوفيد ١٩" أتمنى أن أكون ذاك الشخص المستلقي يصارع الموت وأنا أصارع مستقبلي المرير، لم أفرح قليلاً بعد أن جاءني خبر بأن النيل قد فاض ودمر الكثير والكثير من المباني، لم يرحم كل من كان أمامه، وقلت في نفسي: النيل الرحيم؛ هل ضاقت بك الضفتان، أم أنك أردت أن تمرح وتلعب وتغازل الموج، ما كنت ودوداً أو رحيماً، حصدت أرواحنا ولم تبال، أحقاً أنت رحيم؟ أعتقد أنك لست رحيماً بما يكفي!

تسامرنا قليلاً أنا وصديقي لنخفف عما بداخلنا، ضحكنا ملء أفواهنا وأتاني آخر، فزمجر بالضحك لما كان يسمع من قصصنا التي نرويها، عن أستاذ مادة اللغة الإنجليزية، ذاك الرجل الطيب المضحك الصارم، كان عندما يلقي علينا بعض الكلمات باللغة الإنجليزية، كمن يخبرنا عن نكتة مضحكة لو لم تكن كذلك لضحكنا، نضحك وهو يضربنا، ولكن في نفس الوقت كان من أحب الأساتذة على قلبي وكان أقربهم إلي، كنت أفهم من الإنجليزي الكثير وأدعي أني لا أفهم عما يتكلم أو لا مبالي. وعندما يتم سؤالي عن سبب عدم فهمي؛ أجيب وبفخر أنها ليست لغتي الأم.

لقد انتهى ذاك اليوم، وضحكنا حد البكاء، ولم نبال بما يحدث حولنا.

الأحد: نسمع أن يوم غد سيكون المؤتمر الصحفي لتعلن الشهادة السودانية، نبكي في داخلنا مرات ولكن لا واقع يتغير نتيجتنا هي نفسها لا تتغير. يأتي من جديد، وأخبرني أن النتيجة موعدها غداً، قال أكثِرْ من الدعاء، تسامرنا بهتافات ثورتنا، والأغاني التي نسمعها كانت جميلة ذات لحن ينفتح له صميم القلب. في تمام السادسة ذهب صديقي ليتركني مع هاتفي بمثابة صديق لي. فتحت جميع مواقع التواصل الاجتماعي لكي أروِّح عن نفسي من الضيق الذي حل بها. كلما قرأت خبراً عن النتيجة؛ أنصدم ولا أكمل القراءة، حزنت مما قرأت في ذاك الليل.

كان الهاتف بحوزتي في تمام التاسعة تلقيت بعض الإشعارات في الواتساب، كانت هناك رسالة مميزة من صديقات لي جمعتني بهن الكتابة أشكركنَّ من القلب على كل جبر خاطر، منحتني إياها وعلى كل كلمة، كانت تخرج من صدق قلبكنّ أنتنَّ حقاً جميلات (أم كلثوم _ صبا _ ضحى _ خديجة _ خالدة _ روان _ إمتنان _ ميعاد وأخيراً دلوعة أبوها) شكراً جميلاً وحباً. يأتي يوم الاثنين المرتقب كاد هاتفي ينكسر من شدة الرنين. ابتدأ المؤتمر في تمام الساعة الثانية بعد الظهر، لم يحالفنا الحظ فالتيار الكهربائي كان قد انقطع منذ ساعات، لجأت لصديقاتي في معرفة بداية المؤتمر، فكان الجواب أنه قد بدأ. أغلقت هاتفي لربع ساعة أي بعد انقضاء المؤتمر، وأمسكت بطاقتي وكتبت رقمي فتم الإرسال من هنا ابتدأ العد التنازلي لمستقبلي المجهول، وبعد ثلاث دقائق قرأت رسالة مضمون ما خرج منها أني ناجح ففرحت قليلاً، إنها ليست الدرجة المطلوبة في داخلي ولكن نحمد لله على أنها خرجت من وكر الساسة.

إلى دنيني (أمي)

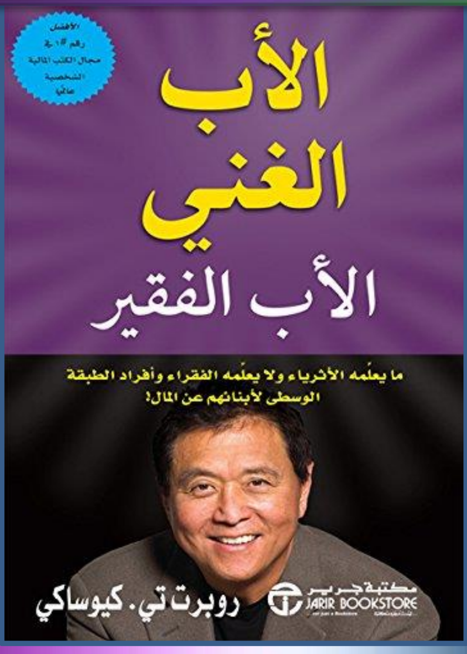
الكاتبة: إسراء محمد توفيق نويلاتي

لم تحتضني أمي يوماً لكنها كانت تسعف ضعفي وقلة حيلتي بسجدة تدعو بها لي، كانت تمسح على قلبي بالرقية حين يئن خوفاً، كانت تحبني جداً وتطمئن روحي بنظرة من عينيها التي تغمرها البراءة، كنت أستمد الصبر من صبرها، أتجرع الطيبة من بحرها، أقتات القوة من مكابرتها، كنت أشع حباً بجانب أمي، كنت أتدلل في كنفها كرضيعة لا تفارقها، كانت تشد يدي في فرحي تتفاخر بي، تميط الأذى عن قلبي وتخبرني أن كل شيء فانٍ وهيِّن، كانت تعاملني كقارورة تخاف كسرها، في الحب أنا مغرمة بكل تفاصيل أمي، بشعرها وجبينها الطاهر وحاجبيها المقوسين ببراءة وعينيها اللامعة وشفاهها التي يبتسم الكون حين تبتسم، بملامحها التي أخذتُ بعضاً منها أنا أزداد حباً وأفخر ❤

تلخيص كتاب: الأب الغني والأب الفقير

الكاتبة: حسنة الحيرس

إن الانفتاح على القراءة ومجالسة الكتب يزيدنا نضجاً معرفياً ورقياً فكرياً وثراء حضارياً، خاصة التي تنتشلنا من حمأة الجهل، فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد كتاب "الأب الغني والأب الفقير" وهو عبارة عن قصة لأبوين أحدهما من أهل الغنى واليسار، والآخر يرزح تحت وطأة الفقر، اختلفت درجة تعليمهما، فالأول لم ينه صفه الثامن، أما الآخر فحاصل على شهادة الدكتوراه، وقد كان متقد الذكاء مما أتاح له الحصول على مجموعة من المنح الدراسية، كان كلا الرجلين ناجحين في مجالهما، ولو بدراجات متفاوتة، احتار الابن في الطريق الذي سيسلكه، والأب الذي



سيتبع خطاه، فكلاهما يتميزان بشخصية قوية، وكانا يسديان له النصح، ذات يوم سأل أباه عن طريقة جمع المال لكي يكون ثريا، وبعد صمت طويل، وتفكير عميق أجابه أجابه قائلاً: لكي تصبح غنياً عليك بتعلم جني المال، خطرت على مايك فكرة استقاها من أحد الكتب القديمة هذه الفكرة جعلت من الثنائي مايك وربرت

شريكين أساساً، لكن ما يعاب هذه الفكرة أنها كانت فيها مخاطرة ومخالفتها للقانون، وبالتالي لم يكتب لها النجاح؛ تبقى الحياة خير معلم للإنسان، تعلمه الدروس، وتلقنه العبر فعلى الإنسان أن يفكر قليلا ويختا الوجهة التي تناسبه "وقد ترك هذا الكتاب في نفوسنا عبرة وحكمة في الآن ذاته، ألا وهي: "إن عملت سعياً وراء المال، فإنك بذلك تمنح القوة لصاحب عملك، أما إن جعلت المال عاملاً عندك، فأنت حينئذ من يمتلك القوة، ويتحكم فيها "لكي يحقق مبتغاه ويصبح ثرياً.

كفيفٌ مظلم

الكاتب: فرح الصفدي

ظلمةٌ تُلفت الأنظارَ
كلُّ مَن يراها يظنُّ أنَّ الأعين أُصيبت بالعمى
لكن لا بدَّ من النجاة
بشكلٍ أو بآخر
-أترى كل هذه الابتسامات على الاوجه؟..
-أجميعهم يسخرون؟!..
لا تُجِب..
أنت أثملُ الآنَ والخمر يُمدّك بالمنطق
دعها لحظة هدوءٍ حقيقي يخلو من الافتعال
تَمهُّج حديثك يقلقني
وهيّا لنختم كلَّ هذا الهراء بجملة تخدش مَسمعك
-لما لا تكفَّ عَن النظر!
بنظرات قلقة موحية بالفزع..
أنتَ تُربك انهيار ذاكرتي يا ساذج
فما أنا الا كفيفٌ مظلمٌ.." أنحنى دونَ أن ينكسرَ."

لعنة انتظار



الكاتبة: عفاف حسين الخطيب

إنّي كمن يَعتصرُ نفسه؛ مُحاولاً تجفيفهَا من شوائبِ السّأم
كَانت أوردتي تَتقطّر منْ كُتَلها رُغم مُرور المَزيد من الانتظارِ؛ خشيةَ اتهامي بالنُكثان.
انصرمَت سَبعة أعوام على اضمحلالكَ ووعْدي، تُرى كم عليّ أنْ أنتظر بعد،
كي يَمْنحني الغِيابُ لقبَ وَفية ويَسترجعني إليك!؟
ولِمَ الفُراق على مَقاسي؟ دوماً في كلِّ مرة أَرتَدُ بها إليكَ وإنْ كَان لِقاؤك عدما.
يَبدُو يَا سَيّدي.. أَنّني فُولةٌ مَبصُوقةٌ من فم الهُجران؛ حتّى قذفني الزّمنُ هَيكلاً مُتماسكاً من جليدِ التّرقُب؛ لا يَليقُ بعظامه سوى صَقيعِ الانتباص، ولَا يُوجد طَريقة لجعلَ الأمر أفضلَ حالاً؛ إنّهُ لَيس بِسهولَةِ لفظُ الكلمةِ كما فَعلتُ سَابقاً، ولَا بهذا القَدْر الضّئيل من مرارة التّجربة؛ لِتَدر.. حتى أزَقتنا الوفيّة قَد طَردتني من تَفاصيل حكايَاها.
البَارحة.. وبَينما كُنتُ أَندسُ بِذاكرتي ضمن أرشيفنَا اليَاسميني، عَبستَ في وَجهي الكَئيب، رَمت بَين مَلامحي البَائسَةِ ذُعرَ الخيانةِ، لامتني..
كَيفَ أخونُ يَدكِ بإفلَاتِها؟ وأغلقتَ بَابَها أمامَ طَيفكَ الزائر بشرفي.. أحقاً.. كَانَ يَنقصني تَذمرُ الأمكِنةِ ومَلامَتِها؟
أمْ أنّني سَأفنَى بِجدٍ قبلَ أنْ أتجرّعَ مَصلَ الحَقيقةِ تلكَ..!؟
"غيابكَ وبيْنَ ألف مُعترضة لتوضيحها وإرثائي.. دُلّني.. بِحق جحيمنا دُلّني طَريقاً لا يَستهويه صَوتكَ المَجنُون؛ أو مُنعطفاً لَم يُسجل لكَ الوَقتُ بهِ مُروراً أرشِدنِي.. ولكَ ثَواب في التّائهين
حَرّرني منكَ إليكَ.. دَعني أُرافقكَ أو كُفَّ عَن مُراقَبتي.. وتعالَ لنكسرَ كأسَ البُعدِ.. الذي رُفعَ بِه نَخب فراقنَا.
مُدَّ يَديكَ لِتَحتويني؛ إنَّ وَحشةَ القبورِ تَهونُ إلى جَانبك، وما أنا غير مُدمنة شَوق.
قَتلي بلقائكَ مُشرّعٌ مُحلل.

ذاتُ شوقٍ

الكاتبة: جودي محمود جولاق

يَستفزُّ الشّوقُ قلبي يُتعبني شوقي إليك هل تشعُر بي؟

تُراودني الآن رغبةٌ جامحةٌ في عناقك بوضع رأسي على صدرك دون أن تفصلهما قطعةٌ من القُماش، أن أُغمِضَ عيناي مُشتمّةً رائحةَ عبق جلدك ذاهبةٌ في سُبات شتوي عميق بينَ أحضانك، أخبرْتُكَ مُسبقًا أنّي في كُلِّ مرة أحتَضِنُ فيها يديك وأرى لمعة عينيك أشعُر بأنّ الحياةَ خُلقَت تماماً لإسعادي، مر وقتٌ طويلٌ لم أرَ بريقَ تِلك العينين.. لم أشعُر بملمس تلك اليدين.. سعادتي في الحياة تتلاشى من داخلي! لطالما البُعد خيارُك وأنتَ لراضٍ بهِ بأيّ ذنبٍ أنا أشتاق؟

بُعدُكَ شلّعَ قلبي مزّقهُ، أليسَ كُلُّ ساقٍ سيُسقى بما سقى؟

لكنّي أدعو الله ألّا يُسقيكَ بما سقيتني..

أستفقدُكَ كما تفقدُ المُقلةُ كُلُّ دمعةٍ تذرفُها!

أحنُّ لكَ حنينَ الشّفتينِ لِتُغلقا على بعضهما البعض.. أشتاقُك يا هذا كشوقِ المُهجة للجسد الّذي تُفارقهُ، عيناي تتعطّشُ لرؤيةِ تلك الضحّكة الّتي تروي جفافَ قلبي.. عبقُ عِطرك مازال مُتغلغلاً بينَ خُصلاتِ شعري.. ملمسُ يديك لايزالُ عالقاً بينَ خطوطِ كفوفي.. كيفَ أتخلّص من أثرِ تلك القبُل الّتي طبعتَها فوقَ شفتاي؟ أقتلع شفاهي من مكانها مثلًا؟ أقصُّ شعري لأتَخلّص من عبق رائحتِكَ؟ غسلْتُ كفوفي مرارًا وتكرارًا لأتخلّص من أثر لمساتك.. لكن لا جدوى! لجئتُ إلى النّومِ هُروباً فداهمَ طيفُكَ أحلامي..

دلّني ما السّبيلُ لانتشالِكَ من حواسي..

أمِنَ العدلِ عجزي هذا؟

أخبرني كيفَ ينتزعُ المرءُ أثرَ الحُبِّ من الحواس؟

إتيكيت الشهر الفضيل

الكاتبة: نيرمين الأبيض

إن من الأمور المميزة لشهر رمضان "العزومات" (الدعوات) واجتماع الأهل والأصدقاء تلبية لدعوة الإفطار؛ لذا كان لا بد أن ننوه إلى الإتيكيت الخاص بتلك "العزومات" الرمضانية والأصول الواجب مراعاتها واتباعها:

- لابد للمضيف أو صاحب الدعوة ألا يفاجئ المدعوين بدعوتهم للإفطار في نفس اليوم، وإنما يكون ذلك قبل اليوم المحدد بوقت كافٍ، أقله يوما.
- ليس من اللائق الوصول بعد رفع آذان المغرب، وإنما يفضل أن يصل الضيوف قبل موعد الإفطار بوقت قليل لا يتجاوز النصف ساعة، فمن الجميل أن تكون هناك فرصة لقول بعض الأدعية قبل الإفطار، مما يخلق جواً روحانياً رائعا. وأيضا من المكن أن تعرض إحدى المدعوات على ربة المنزل المساعدة معها في تجهيز السفرة.
- على ربة المنزل أن تحاول الانتهاء من تجهيز الأصناف المختلفة، وذلك قبل رفع الآذان، وأن تكون سفرة الطعام جاهزة ومعدة بالأطباق والأدوات الخاصة بالمائدة ولا يتبقى فقط إلا إنزال الأطباق الساخنة
- تجنب الحديث في المواضيع الخلافية التي قد تزعج بعض الأفراد أثناء الإفطار.
- من اللباقة أن يشكر الضيوف ربة المنزل، ويثنوا على الطعام المُعد، ويقوموا بالدعاء لأصحاب الدعوة بدعاء النبي الكريم عليه الصلاة والسلام: "أكل طعامكم الأبرار، وصلّت عليكم الملائكة الأخيار، وذكركم الله فيمن عنده، وأفطرَ عندَكم الصائمون".
- من الإتيكيت أيضا عند تلبية الدعوة للإفطار أن يتم اصطحاب هدية ملائمة للشهر الكريم، مثل حلويات رمضان الشرقية كالكنافة والبسبوسة والقطائف
- وأخيراً: من اللائق بعد الإفطار الجلوس حتى صلاة العشاء، لتبادل أطراف الحديث

حُبٌّ بَعدَ فَواتِ الْأوانِ

الشاعر: اسماعيل خوشناو

هَرِمٌ
على عَتَبَةِ كُلِّ يَومٍ
تُعرقِلُهُ
سَواعدُ الْعِتابِ
تَأَخُّرَ الْمشوارِ
وأَغْلَقَتِ الْأبوابُ
عن الْإيابِ
قَلَمٌ إعتَنَقَ الْهوى
وبَلَغَ في الْكِتابَةِ
حَدَّ النِّصابِ
زَغْرَدَةٌ
خَجِلَتْ مِن فِعلِها
عِشْقٌ بِدونِ عُرسٍ
وَقَيسٍ



عُلِّقَتْ على عُنُقِهِ
شُؤمُ الْغُرابِ
الْعُمُرُ
عَوَّجَتْهُ الْهُمُومُ
فَما عادَ يَليقُ بِهِ
أيُّ نَوعٍ مِنَ الثِّيابِ





حُبٌّ
وَقَدْ عَزَمَ نَفسَهُ
بَعْدَ أَن فاتَ الْأَوانِ
أَمِنَ الْقَدَرِ
أنْ يَبْقَى إسمي
على سِجِلِّ الْغِيابِ
سَأَسْتَمِرُّ
و أكْتُبُ
لَعَلَّ التَّأْريخَ
يَحسُبُني يَومًا
حاضِرًا
فَيَكونُ لي الْواقِعَ
ولِيَ الثَّوابَ

★★★

٢٨/٣/٢٠٢١

أُحِبّكِ

الشاعر: الغوث محمد

أُحِبّكِ،، قالها ثمّ استدارا
مخافةَ أن ترى منه انهمارا

يَضِنُّ بدمعه من أن تراهُ
و يحسبُ كتمَهُ منه انتصارا

فما صدّتْهُ إلا قام يَهذي
كمجنونٍ على الطوفان ثارا

فلو عادتْ به الأيامُ حيناً
قُبَيلَ غرامِهِ كان استخارا

صلةُ وصل ما بين الرّوح والعقل

الكاتبة: ريم نضال الخطيب

صلة الوصل بين الرّوح والعقل يجب أن تكون متينة،
لا حديداً فتصدأ
لا عسلاً فتؤكل
لا مرّاً فَتُقَبَّح
ولا هشّة فتُخلع
لا تخلو دروبُ الشّجاعة من منغّصات الطّريق
لكنَّ التُّرهات المكبوتة في الخوف أفظع بألفيّ مرّة
أقترحُ عليكَ أن تبني جداراً فولاذيّاً
يحدُّ ما بينكَ وبين الوهم
يحدُّ ما بينك وبين كلّ شيء قد يكون في حقيقته وهماً
اقفل على ذهنك ولا تقفل
اقفل باب قلبك ولا تقفل
ليس كل بابٍ موصودٍ آمن
قد يكون مليئاً بالعناكبِ والغبارِ السّميك والرّائحة النّتنة.
إنَّ الخيانات الجسديّة ليست على درجة كبيرة من السّوء أكثر من الخيانات الفكريّة بالعقل!
لا تخن توجّهك العقليّ ولا تدّعي منطِقاً وتنحرف عنهُ.
إذا أردنا أن نُجري بحثاً أخلاقياً
نلقى الرّكود الفكريّ أقبح بسبعة آلاف مرّة من الأجساد الرخيصة
العقل والجسد أو الجلد.. القلب اليد الكبد الرئة
كلها أعضاء قابلة للتبرّع بها لشخص آخر
إلا الرّوح
لا يمكن أبداً أن تُوهَب لأيِّ بشريٍّ يَكُن،
وإذا خدشتها خدشاً صغيراً
يصعبُ على الطبّ أن يجد لها علاجاً أو حتّى أن يجري لها عملاً جراحيّاً معقّداً..
إذن.. في النتيجة لو أردت غرس الصّدقات أو الطّيبة أو الإيجابيّة الصّاحية أو الالتزام أو الحكمة أو الصّلح.. لست مجبرا أن تضيفه كـ "رتوش" إلى دماغك المقترن بروحك..
اغرسهُ بقوّة في جذور الرّوح لتتربّى..
هذا ليس واجباً عليكَ من نفسِك.. هذا حقّ نفسك عليك
أكرر..
صلة الوصل ما بين الرّوح والعقل يجب أن تكون متينة
لا حديداً فتصدأ
لا عسلاً فتؤكَل
لا مرّاً فَتُقَبَّح
ولا هشّة فتُخلَع.

مهلاً تواضع

الشاعر: سعيد العدواني

مهلاً تواضع أنت من طين وما
ولم تَجُزْ يوماً لأطباق السما

ما كان جدك قادماً من كوكب
حتى تقول بأن عِرْقك قد سما

مهلاً مآلُك ذات يوم حفرةٌ
تمضي إليها لا أبالك معدما

المال خلفك والبنون تركتهم
والجاه والسلطان بعدك والحمى



رُقيتـي



بقلم: جابرية محمد ليلى

فلذة كبدي.. ابنتي.. لا أعلم لِمَ أدمج الحروف، وأحكي لكِ، وقدومك لم يحدد بعد.

أتممت العشرين من عُمري، لا أعلم هل هم ربيع أو خريف؟! لكنهم انقضوا على أيِّ حال.. أزهرت في الخامسة عشر، وبدأت أرى الدنيا بعيون أنثى مكتملة.

أصقلت قلبي التَّجارب، وحاكت وشاحًا من الهدوء الداخلي حول رقبتي.

أحببت العلم وأكملت مسيرتي به، بنيت نفسي، ولم أُبنَ من أحد، فهدمي كان على أيديهم أقرب، جمعتُ لكِ وصيتي في نص كهذا لأحكي لكِ عن ما يجب حذره في مراهقتك:

دينك أولاً وثانيًا وثالثًا لا تهجري دينك ولو حفظتيه بقلبك.. اجعلِي توبتك لله في نهاية كل يوم.. استغفري، ورأسك على الوسادة.. نامِي وأنت تستشعرين قرب الأجل فهذا سينقي فؤادك من روث الدنيا وزيفها.

الأصدقاء رابعًا لا سر يودع عندهم، وفعلهم ليس الصحيح دائمًا.. سيتآكل قلبكِ من كثرة خداعهم، وستقعين لكن لا عليكِ فيدي ملتصقة بكتفك وسيزهر لكِ عطفًا وإصلاحًا.

خامسًا إيَّاك أن تقتربِي من الحبّ فإنه سيزيدك تهشيمًا، وإن كانت الصداقة قد بترت قلبك، فالحب سيلغي وجوده حتمًا.. ستحبين أنا أعلم، وسيدغدغ الهوى فؤادك البريء، حينها تعالِي لحضني فأنا وحدي مَنْ سيطبطب على ثلج دمعِك، ومَن ستحكي لكِ عن الرجل وزيفه.

فإنني هنا لأجلك.

سادسًا: الدراسةُ والعلم هم بناؤك، ولا عليك فالامتحانات ستشغلك عن ترهاتِ الواقعي، سأرى فيكِ نفسي وأنتِ تلعبين في حروف اللغة، وتزينين الروايات بقلمك البنفسجي فحتمًا سترثين حُبِّي للبنفسج وهيامي باللغة، لكن تبقى فرضية وإن لم ترثيها فلا بأس؛ فأرى فيكِ دأبًا للعلمِ وحبًّا لصنع ذاتك باستقلالية مثلي تمامًا.

ولا أرى فيكِ نسخةً عنِي فهذا مزعج.. أريدك ابنتي من مكنونتي لكن أنتِ.

ولتُختم فِقرة الدراسة بفصلك إيَّاها عن واقعك وجعلها بالكفتين لا الواحدة فتلك ثقتي.

سابعًا إن لم تحبِي اللغة فلا عليكِ مجددًا، لكن اجعلي دفترًا تحكي لي فيه عن نهارك، وعن كونك الداخلي.. عن فؤادك وعن عقلك وعن موهبتك وعن حُبِّك وعن حلمك وطموحك.

ثامنًا وعلى سيرة الطموح، إيَّاكِ وأن تملّي من ملاحقته فهو وحده من يأتيكِ بعد سعيك، ومَن يربت على قلبك لا كتفك في وصوله.

سيصنعك ويصنع مستقبلك ويزين ماضيكِ بالبحث عنه.

بنيتي وخليلتي وصيتي انتهت خذي بها ولا تعملي لكن على ثقة أنك ستعودين لها ولي.

أَحبِي نفسك ولا تتذمري منها، واصفعِي من يُرخص بها، ويلغيها؛ فهي سيفك الوحيد فلمعيه وسُنِّيه.



أنتَ في داخلي أكثر مني

الكاتبة: إسراء الدالي

وقفَ يتأمَّلها في محطة القطار وهي على عجلةٍ من أمرها، لم تدرك وجودهُ في البداية، كانت منهمكة بحمل حقائبها المُثقلة بالكتب، اقترب وبصوتٍ أشبه بوجع هدنةِ السلام بعد سنين الحرب قال:

تحتاجينَ المساعدةَ سيدتي؟

نظَرَتْ إليهِ نظرةً خاطفة وأجابتْ: نعم نعم إن أمكَنْ

كان عقلها مشغولاً بتلك الأمور التي خططَت لها منذ مُدة، وكأن القطار في فكرها لا بجانبها، حملَ الحقائب معها وسار بجانبها ولم تُدركْ بَعد أنهُ هو!!

كان يلتزم الصمت مُبتسماً، هو يعلم كيف تكون في تشتتها، كان يحتاجُ لسنين من السير بجانبها لا لبضعِ دقائق، كان يحاول أن يستنشق هواءً دافئاً خرج للتو من بين شُعيرات أنفها

قال مقاطعاً فوضى أفكارها: يا لها من كتبٍ كثيرة، لمَ جلبتِيها معك!

أجابَتْ بعد تنهيدة: حياةٌ خالية من كتبي لا حاجة لي بعيشها

استدرَكَ قائلاً: معكِ حق، وحدها الكتب تفي ببقائها...

توقّفتْ عن السيرِ فجأة، مشى خطوتين بعدها ثم توقَفْ، لم يلتفتْ، كان ينتظر ردّة فعل، كلمة، حرف، صوت بعد كل تلك السنين..

تَقدَّمتْ بهدوء حتى أصبحت بمحاذاتهْ، نظرتْ في عينيه نظرات كُثُر، كانت تُنَقِّل عينيها بين عينيه، اليمنى فاليسرى، كانتْ تتقصّى ملامح وجهه، أفلتَتْ الحقائب ولم تكترث لكتبها التي سقطتْ على الأرض، كان ينظُر لها نظرة حسرة، تارةً ينظر في عينيها وتارةً ينظر أرضاً، مدّتْ يدها وقالتْ: منذ متى تَذَرُ الحربُ لنا أحباباً!!، مدَّ يدهُ ليصافحها فسحبتْ يدها وقالتْ:

لمْ أمدد يدي لمصافحتك.. يدكَ لم تعدْ تليق بي هي تليقُ بقطارات البعد فقط، لقد صافحتُ حضورك، أنتَ بالنسبةِ لي في عداد الموتى..

سحبتْ حقائبها من يدهْ، وحملتْ حقائبها الملقاة على الأرض، وهمّتْ بالرحيل حين جثى على ركبتيه قائلاً:

لو لم أذهب إلى تلكَ الحرب لكُنت واياي في غيابتِ الأسى

أعلمْ بأن رحيلي المفاجئ كانَ مؤلماً، ولكن كنتُ مجبراً أقسمُ كنتُ مجبراً...

كانتْ تسمعهُ بحرق تعتصرُ الفؤاد، وبعد ثلاث خطواتْ توقّفَتْ والدموع تغرورقُ في عينيها

قالَ مستدركاً: يشهدُ الله بأني ما اتخذتُ بعدكِ يوماً سبباً لسعادتي، ولكن هناك حيث اخترتُ البعد، كان لهيب الجحيم يُحييني وأنا أراكِ بخير، أنتِ لا تعلمين ما معنى أن أُخيّرَ بين سعادتكِ ومأساتي، وبين سعادتي ومأساتكْ، وحدي عشتُ في ظلمات الشوق، وحدي شربتُ جزاءً لذنبٍ ما اقترفته، ولكن بالرغم من كل هذا، كنتُ أُواسي نفسي وأخبرها بأنكِ ستخلقين لي الأعذار وتنتظرين

أجيبيني أرجوكِ، هل لازلتُ أسكنكِ كما كُنتْ؟

التفتَتْ إليه، مسحتْ دموعها، تقدّمتْ نحوه، أحكمَتْ قبضةَ يدها ووضعتها في منتصف صدرها وقالتْ:

أنتَ في داخلي أكثرُ مني...



لكل عمر طائرة ورقية

الكاتبة: غادة محمد ريحاوي

طيري يا طيارة طيري يا ورق وخيطان بدي أرجع بنت صغيرة على سطح الجيران.. ينساني الزمان.. على سطح الجيران.. هذا ما دندنتهُ في وسط الخَضار.. في صباحٍ يحمل لفحات هواء نقية.. على أرجوحةٍ دامت سالمة ونجت من الحرب الطاحنة.. عادت في ذاكرتها إلى الوراء.. إلى ما قبل البعيد.. إلى اللحظة التي تمنت أن تصبح بعمرها في الوقت الحاضر.. عادت إلى الفتاة الصغيرة التي كان همها الأوحد متى ستكبر.. التي كانت أكبر أمانيها أن تصبح فتاة كبيرة ناجحة أينما وجدت.. شريط بالكاد استغرق دقيقة من الذاكرة.. مسجل من الأقدم القديم إلى هذه اللحظة.. وكأن ما مضى هو عبارة عن بضع دقائق.. عقدٌ كامل هو الذي مضى.. حروبٌ وأزمات وتغيرات قلبت الحياة رأساً على عقب.. كانت تحلم بأنها ستقضي فترة صِباها بقلبٍ نقي، بعيداً عن شوائب هذه الأرض وخرابها وعن الذي حلَّ بها..

نعم.. كانت أمنيتها أن تكبر.. ولكن.. في البيت الذي أسر ذاكرتها وذكرياتها.. بوجود جميع الأشخاص الذين كانوا في الماضي ورحلوا تاركين كل الأثر خلفهم.. بغيابهم حطموا كل شيء.. حتى الأماني.. ومن ضمنهم كانت أمنيتها.. رغم أنها تحققت سريعاً.. سريعاً جداً.. ولكن ليس بالشكل الذي تريد..

_اصنعوا أمانيكم على حجم أعماركم.. لكل عمر لهُ طائرة ورقية.. وطائرة الطفولة صغيرة ملونة.. لابد لها أن تطير أينما وجدت..

أتى رمضان

الشاعر: محمد حسان بلال

وتغرينا الحياةُ ببعضِ ومْض
نتــوهُ وأنتَ يا رحمنُ تقضي
أتى رمضان بالتوبات يفضي
نُزَكّي نفسَنا فالعمر يمضي

ونـدعــو ربّــنـا فـي كل وقتٍ

ســنحـفـظُ ودّهُ قبْل الفراقِ
ونهـجـرُ كـلّ لـغــوٍ أو نفاقِ
ونبقى فـي خشوعٍ واشتياقِ
إلـى الـتوبات كنّا في سباقِ

لندخلَ جنةً منْ بعدِ موتِ

شهر السكينة

الشاعر: سعد عطية

أهدي كأنفاسِ الصباحِ سلاما
وأزفُّ بشرى بالكريمِ.. كراما

شهر الصيامِ وأيُّ شهرٍ غيرُهُ
يَهَبُ النفوسَ سكينةً وسلاما

ويزيـدُها حتى تُثابِرَ قوةً
ويُنيلُها كي تستقيمَ نظاما

طوبى لِمنْ منحَ الصيامُ نهارَهُ
نـوراً وأحـيا الليلَ فيه قياما



لا تعتبر نفسك نموذجاً في الدين والدنيا

الكاتبة: إحسان الفقيه

كلنا يعتبر نفسه هو (النموذج) في أمور الدنيا والدين

انتبهتُ ذات يوم وأنا أقود سيارتي إلى واحدة من القواعد النفسية والأخلاقية العامة التي يشترك فيها أكثر الناس:

إذا حجزتني سيارة بطيئة أمامي

قلت: يا لهذا السائق البليد!

وإذا تجاوزتني سيارة مسرعة من ورائي

قلت: يا له من سائق متهور!

إننا نعتبر أنفسنا "النموذج" الذي يُقاس عليه سائر الناس

فمن زاد علينا فهو من أهل (الإفراط)

ومن نقص عنا فهو من أهل (التفريط)

إذا وجدتَ من ينفق إنفاقك فهو معتدل كريم.. فإذا زاد فهو مسرف

وإذا نقص فهو بخيل

ومَن يملك جرأتك في مواقف الخطر فهو عاقل شجاع

فإذا زاد فهو متهور

وإذا نقص فهو جبان.

ولا نكتفي بهذا المنهج في حكمنا على أمور الدنيا بل نوسعه حتى يشمل أمور الدين،

فمَن عبد عبادتنا فهو من أهل التقوى والإيمان.. ومن كان دونها فهو مقصر

ومن زاد عليها فهو من المتنطّعين.

وبما أننا جميعاً نرتفع وننخفض ونتقدم ونتأخر ونتغير بين وقت ووقت وبين عمر وعمر، فإن هذا المقياس يتغير باستمرار.

ربما مرّ علينا زمان نصلي فيه الصلاة مع الجماعة ثم نقوم فنمشي دون أن نصلي السنّة، فنحس -في قرارة أنفسنا- بالأسف على مَن يفوّت الجماعة ونراه مقصراً، لكننا لا نرى أي بأس في الذين يقتصرون على الرواتب دون النوافل.

فإذا تفضّل الله علينا وصرنا من المتنفّلين نسينا أننا لم نكن منهم ونظرنا إلى من لا يتنفّلون بعين التعالي والزِّراية أو بعين الشفقة والرثاء.

*نصل من تلك الملاحظات إلى قاعدة مهمة من قواعد الحسبة:

إياك أن تظن أن مقياس الصواب في الدنيا ومقياس الصلاح في الدين هو الحالة التي أنت عليها والتي أنت راض عنها، فرُبّ وقت مضى رضيتَ فيه من نفسك ما لا ترضاه اليوم من غيرك من الناس ..

فدع الخلق للخالق.. واعمل على إصلاح ذاتك.. والمؤمن من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، وتمثل بقول الله تعالى: {وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ}..!

سنة الاستبدال

الكاتب: سعيد ناصر الغامدي

من السنن الإلهية الماضية في المسلمين..

فكلما تخلّى قوم عن دينهم وضجروا منه وبخلوا وضايقوا علماءه ودعاته؛ أنبت الله أقواما آخرين يحملون هذا الدين فينتصرون ويظهرون.. وينقرض المعرضون المتولُّون.

قال الحق تعالى: {وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم}.

ولما احتل تيمورلنك حلب قال لعلمائها لقد قُتل منا ومنكم؛ فمن في الجنة ومن في النار؟ فقال العالم ابن الشحنة: لقد سئل الرسول ﷺ هذا السؤال..!

فاستنكر تيمور، فقال الشيخ:

سئل عن الرجل يقاتل حميّة أوشجاعة أو ليرى موضعه.. فقال ﷺ: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في الجنة

فأعجبه الجواب وأطربه!

صيام قلب

بقلم: أحمد سامر العلي

رمضان ضيف خفيف يشرفنا كل عام، ينبغي علينا أن نعد العدة لاستقباله، فهو شهر يحمل معه من البشارات والهدايا، فيه تفتح أبواب الجنة وتغلق أبواب النار وتُصفد الشياطين، فكم من أناس مر عليهم رمضان ولم ينالوا خيرا. وكم من فازوا وسعدوا بهذه النفحات ذلك لأنهم أعدوا واستعدوا بقلوب سليمة قبل الأبدان. فمن قلّ صيامه وقيامه طيلة العام يُسْتَحَبّ له أن يستعدّ لرمضان بالتدريب على النّوافل قُبيله، حتى إذا دخل شهر الفريضة وجد نفسه على أُهْبة الاستعداد، فقد ورد في الأثر "صُمْ يومًا شديد الحرِّ ليوم النشور"، فهيا بنا نحي القلوب لرمضان، ويكون شعارنا فيه (صيام قلب).

أرأيتم الطالب المجتهد قبل الامتحان يذاكر ويسهر لينال الدرجة العليا، وكذلك المسافر يرتب كل شيء، يحجز الطيران والفندق، ويضبط موعد السفر ويجهز الحقائب، بل ربما لا ينام حتى لا تفوته الطائرة، ونرى المتسابق إذا اقترب من نقطة النهاية يسرع ويقفز لكي ينال الذهبية، كل هؤلاء يعدون العدة للفوز وقد قيل (من سهر الليالي بلغ المعالي)، فالعاقل لا بد أن يفكر قبل أن يفعل، يسأل نفسه (ماذا أفعل ولماذا أفعله؟ وما الثمرة المرجوة منه؟ والصيام ثمرته التقوى. ليكن شعارنا في رمضان (صيام قلب) مع الجوارح، ورمضان جسر ممدود إلى جنة عرضها السماوات والأرض، فيها باب الريان الذي لا يدخله إلا الصائمون. فاللهم أعتق رقابنا من النيران في رمضان

الـدمـعُ يعترفُ



الشاعر الكبير: عامر حسين زردة

أخافُ مُلْهمتي من قولِ يعترفُ ... فـالـقلبُ مـن ألـمٍ مـازال يَـغـترفُ

كـنَّـا مـعـاً وطـيـورُ الحُب تَغبطُنا ... والـيـوم يالـعذابي كـيـف نـختلفُ؟

ماذا أقولُ وقد جـافى السَنَا نظري ... ومـاعـسـاني أذيـعُ الـيـومَ أو أصـفُ

أخلصتُ واللّهِ حتَّى قيلَ جُنَّ أسَىً ... لـكـنَّـها استـبـدلـتْ قـلبي وتَـقْـتَرِفُ

وعـدتُ مـكْـتـئباً في ثوبِ مُنْكَسِرٍ ... والـعـيـنُ ذارفـةٌ والـدمـعُ يعترفُ